



«أميرة» و«كباتن الزعتري» معالجتان باهتتان لقضايا فلسطينية وسورية حارقة

كص15



السرورية المحرم الجديد في السعودية

كص16



الانتداب حق ولكن ليس بشهادة مزورة لوظيفة وهمية

كص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/10/22

15 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12217

Friday 22/10/2021

44th Year, Issue 12217

الجزائر تهاجم فرنسا في العلن وتعيد السفير سرا

صابر بليدي

المشهد السياسي الفرنسي، و"تشكيل رافعة" للمساهمة في الحياة السياسية الفرنسية.

وذكر بيان الخارجية الفرنسية أن "وزير أوروبا والشؤون الخارجية جدد الأسبوع الماضي التأكيد على تمسك فرنسا باحترام السيادة الجزائرية. من البديهي أن نتوقع من كل شركائنا أن يحترموا سيادتنا".

وخلال ندوة خصّصت لإحياء ذكرى مجازر 17 أكتوبر 1961 صرح السفير الجزائري بالقول "من غير المقبول ألا تتمكن الجزائر التي تتوفر على أكبر جالية أجنبية في فرنسا و18 قنصلية، الأخذ بزمأن الأمور من أجل المساهمة ليس في السياسة الجزائرية فحسب بل أيضا على مستوى السياسة الفرنسية".

كما دعا جالية بلاده إلى "الاستثمار في الجزائر وليس فقط في فرنسا" -في إشارة إلى النخب الاقتصادية والمالية المهاجرة التي تدبر مشروعات ناجحة في فرنسا- وذلك بالمساهمة في تفعيل وتيرة الحركة الاقتصادية والمالية في البلد الأم.



محمد عنتر داود

من غير المقبول ألا تؤثر
الجزائر على مستوى
السياسة الفرنسية

وفي ظل هذا التباين في المواقف بشأن علاقات البلدين، والاستثمار السياسي في الأحداث التاريخية المشتركة، عاد سيناريو التسوية السرية للخلافات المستجدة بين البلدين وتتركّ السجلات الإعلامية والسياسية للاستهلاك الشعبي في البلدين، من يمين متطرف في باريس، و متمسكين بمشاعر القومية والخطاب الثوري المعادي للاستعمار في الجزائر.

ولم تستبعد مصادر سياسية حصول لقاءات بين وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة ونظيره الفرنسي جون إيف لودريان في طرابلس على هامش مؤتمر استقرار ليبيا، من أجل التخفيف من آثار الأزمة والتمهيد لترسيم تهدئة بين الطرفين.

واخفقت عودة السفير محمد عنتر داود إلى باريس في طي صفحة الأزمة بين البلدين، وساهمت في تفجير سجل متجدد، بعد تصريحات أغضبت الفرنسيين، واستدعت إصدار بيان من طرف وزارة الخارجية، دعت فيه الجزائر إلى "احترام السيادة الفرنسية بالشكل الذي تريده لنفسها".

جاء ذلك في أعقاب دعوة وجهها محمد عنتر داود إلى الجالية الجزائرية في فرنسا، من أجل لعب دور فعال في

الجزائر - تفاجأ الجزائريون بخبر

عودة سفير بلادهم محمد عنتر داود إلى فرنسا سرا، بعد قرار استدعائه في أوج الأزمة الدبلوماسية الحادة بين البلدين، ولم تشر إلى ذلك أي جهة رسمية، إلى أن جاء احتجاج فرنسي من تصريحات جديدة للسفير.

وطالبت السلطات الفرنسية من نظيرتها الجزائرية احترام سيادتها الوطنية، بالشكل الذي تطلبه لنفسها لما يتعلق الأمر بتصريحات أو مواقف فرنسية، وذلك في أعقاب تصريحات السفير الجزائري الذي عاد إلى ممارسة مهامه في باريس دون إعلان رسمي أو تسوية صريحة لأسباب استدعائه مؤخرا للتشاور.

ولم يتم الإعلان في الجزائر عن عودة السفير إلى موقعه، ولا عن أي خطوة قامت بها السلطات الفرنسية تجاه الجزائر، بعدما رهن الرئيس عبدالمجيد تبون -في تصريح لوسائل إعلام محلية- عودة السفير بتصحيح خطأ وقع فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حين أطلق تصريحات مثيرة شنت من تبون نفسه وشكت في تاريخ البلاد.

ويبدو أن السجال المحتدم بين البلدين موجه بدرجة كبيرة للاستهلاك السياسي في البلدين، فماكرون يريد سحب ورقة الهجرة والعلاقة مع أكبر المستعمرات القديمة من تيار اليمين المتطرف، وتبون يريد دغدة مشاعر العداء التاريخي المتصاعد في الآونة الأخيرة، واستمالة قطاع من الشارع الجزائري إلى صفوف السلطة من أجل ترميم أزمتهما الشعبية.

ووصفت صحيفة "الوطن" الناطقة بالفرنسية والمحسوبة على التيار الفرنكفوني عودة السفير إلى باريس سرا بـ"العار"، وعلت ذلك بكون الخطوة لم تحقق مطالب الجزائر، وأنه حتى الأسباب التي دعت إلى استدعائه لم تنتف من واجهة الأحداث، حيث مازالت حالة من الاحتقان الظاهر في علاقات البلدين.

واخفقت عودة السفير محمد عنتر داود إلى باريس في طي صفحة الأزمة بين البلدين، وساهمت في تفجير سجل متجدد، بعد تصريحات أغضبت الفرنسيين، واستدعت إصدار بيان من طرف وزارة الخارجية، دعت فيه الجزائر إلى "احترام السيادة الفرنسية بالشكل الذي تريده لنفسها".

جاء ذلك في أعقاب دعوة وجهها محمد عنتر داود إلى الجالية الجزائرية في فرنسا، من أجل لعب دور فعال في

الدببية يدعم الانتخابات الليبية على طريقة السراج: بالأقوال لا الأفعال

رئيس الحكومة الليبية: هذا المؤتمر ليس تنصلا من التزاماتنا الدولية



بانتظار الدعم

المتحالف مع الجيش والتي أثارت جدلا كبيرا في البلاد حيث رفضها مجلس الدولة ممثل الإسلاميين في البلاد، واعتبرت الأوساط ذاتها أن الهدف من إصدار القوانين بتلك الطريقة هو عرقلة الانتخابات، مدعمة استنتاجاتها بأن لا مصلحة لعقيلة صالح من إجراء الانتخابات، أما بالنسبة إلى حفتر فإن الوضع تغير عما كان عليه قبل الهجوم على طرابلس حيث كان يحظى بشعبية كبيرة وينظر إليه في الشرق وحتى من قبل البعض في الغرب كمنقذ للبلاد من الإرهاب.

في البلاد قد يأتي بنفس نتيجة حوار جنيف التي جاءت لصالح القوى المؤثرة على الأرض، وتحديد روسيا وتركيا.

وتزايد حدة المخاوف من تأجيل الانتخابات في البلاد رغم التصريحات المحلية والدولية المطمئنة، حيث تشير بعض الأوساط إلى أن القوى المسيطرة على الأرض -بمن في ذلك قائد الجيش المشير خليفة حفتر ورئيس البرلمان عقيلة صالح- لا تدعم إجراءها.

وتقلل هذه الأوساط من أهمية القوانين التي أصدرها البرلمان

أي تعهدات التزمت بها حكومتنا سابقا، بل هو تأكيد على استمرار دعمنا لتنفيذ الانتخابات والمساهمة في توفير الظروف الجيدة لانعقادها وتشجيع كافة الأطراف الليبية على احترام نتائجها. ومن خلال هذا المؤتمر يجب أن نتوجه بالشكر للمجلس الرئاسي واللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5 على جهودهما المبذولة من أجل تنظيم الملف العسكري الذي يحتاج إلى جهود إضافية ودعم دولي، نظرا لأهميته".

وأضاف الدببية أن "لقاءنا اليوم تأكيد على إرادة الليبيين في إنهاء المعاناة، والتزام منا على دعم المفوضية الوطنية العليا للانتخابات من أجل إجراء الانتخابات الوطنية في موعدها، والتأكيد أيضا على أن حكومة الوحدة الوطنية جاءت من أجل استقرار وسلام ليبيا بعد سنوات صعبة عشناها".

وبعثت الحكومة منذ وصولها برسائل غير مطمئنة بشأن التزامها بفترة عملها التي حددتها خارطة الطريق والتي لم تتجاوز أشهر، حيث تولت السلطة في مارس ومن المفترض أن تجري الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

ومن بين تلك الرسائل تقديم ميزانية وصفت بـ"الضخمة" مقارنة بالفترة والمهمة التي جاءت من أجلها، خاصة وأنها تضمنت بنودا تتعلق بتمويل مشاريع إعادة الإعمار وهو ما أدى إلى دخوله في خلافات مع البرلمان الذي رفض المصادقة على مشروع قانون الميزانية.

كما أن الخلافات داخل الحكومة بين الوزراء المحسوبين على الشرق والدببية تحمل رسائل يفيد فحواها بأن أعضاء الحكومة لا يتعاملون مع الوضع على أنه وضع مؤقت وسينتهي خلال أشهر بل إن لهذه الخلافات أهدافا وأطماعا بعيدة المدى.

والأهم من كل هذا هو عدم حسم ملف سحب المرتزقة من البلاد، وهي الخطوة التي من المفترض أن تسبق الانتخابات إذا تمت لقطع الجدل على المشككين في نزاهتها، حيث أن إجراءها بوجود مرتزقة روس وأتراك

طرابلس - اعتبرت أوساط سياسية ليبية إعلان رئيس الحكومة عبدالحamid الدببية، خلال مؤتمر استقرار ليبيا، دعم حكومته إجراء الانتخابات في موعدها مجرد كلام لم تسبقه أي أفعال تؤكد هذا الدعم.

ولفتت المصادر إلى أن هذه التصريحات تؤكد أن الدببية ينتهج نفس سياسة رئيس الحكومة السابق فايز السراج الذي تحدث لسنوات عن دعمه إجراء الانتخابات دون أن يقوم بأي خطوة فعلية، وفي النهاية أدت معاملته المسنودة من تيار الإسلام السياسي إلى حرب طرابلس.

وتحدث رئيس هيئة الانتخابات عماد السايح في فبراير الماضي عن تعطيل مخطط لإجراء الانتخابات مارسه السراج أثناء توليه السلطة بينما كان لا يتوقف عن الإدلاء بتصريحات داعمة للانتخابات وللمبادرات دولية تنص على إجرائها، من بينها المبادرة الفرنسية والمبادرة الإماراتية.

ولكن كان الدببية قد قام بتشكيل "لجنة مختصة بدعم وتنفيذ الانتخابات" فإن فايز السراج أطلق في 2017 مبادرة تنص على إجراء الانتخابات. واعتبر مراقبون أن الهدف الرئيسي من تنظيم مؤتمر استقرار ليبيا الخميس هو إقناع الدول بضرورة تأجيل الانتخابات من خلال إغرائها بعقود وصفتات بشأن إعادة الإعمار.

الدببية وعمه علي
يتملكان علاقات قوية مع
رؤوس الأموال في العديد
من الدول كوناها خلال
عهد القذافي

ويملك الدببية وصهره وعمه الملياردير علي الدببية علاقات قوية مع رؤوس الأموال في العديد من الدول العربية والغربية تم تكوينها خلال توليه مشاريع مقاولات في عهد القذافي، وهو ما يعزز فرضية نجاحه في إقناع الدول بتأجيل الانتخابات.

لكن الدببية رد على تلك الاتهامات بالقول "هذا المؤتمر ليس تنصلا من

نيوكاسل يطلب من مشجعيه عدم ارتداء ملابس تقلد ملابس السعوديين

قانونا بأن المملكة العربية السعودية لن تسيطر على نيوكاسل"، ليصبح النادي الإنجليزي هو أول استثمار رياضي كبير للمملكة.



من أين تأتي إهانة الآخرين

طويل الأمد، بقيمة 300 مليون جنيه إسترليني (409 ملايين دولار)، بعد أن قال إنه أطمأن إلى ما قدمه صندوق الاستثمارات العامة من "تأكيدات ملزمة

وجاء هذا الموقف المتناقض مع التنوع الديني والثقافي، الذي أشار إليه البيان، ضمن ردود فعل أوسع على ظهور السعودية في واجهة الرياضة في بريطانيا، إذ صوتت قبل ذلك أندية الدوري الإنجليزي الممتاز على تشريع يهدف إلى منع الملك السعودي الجديد نادي نيوكاسل يونايتد من إبرام صفقات رعاية مربحة للغاية.

وقالت صحيفة "الغارديان" إن العديد من الأندية في الدوري الممتاز تشعر بالقلق من أن المالكيين السعوديين لنيوكاسل قد يبرمون صفقات في المملكة الغنية بالنفط والتي يمكن أن تمنحهم ميزة.

وأوضحت أن الأندية اتخذت هذه التدابير الوقائية التي من شأنها إما منع ذلك أو ضمان دفع القيمة السوقية العادية.

وخلال الشهر الجاري أعلن الدوري موافقته على صفقة الاستحواذ

العربية التقليدية أو أغطية الرأس المعروفة في الشرق الأوسط في المباريات إن لم يكن المعنى يرتدي تلك الملابس عادة. وأصبح نادي نيوكاسل الآن مملوكا بنسبة 80 في المئة لصندوق الاستثمارات العامة في المملكة العربية السعودية مع امتلاك المستثمرين "بي سي بي كابيتال بارتنرز" و"آر بي سبورتنس" الحصص المتبقية.

وتابع "لم يشعر أحد من الإدارة الجديدة بأي شكل من أشكال الإهانة من ملابس المشجعين الذين أرادوا الاحتفال بتلك الطريقة، حيث تم اعتبارها لفظة طيبة وإيجابية ومُرحبا بها".

وأوضح نيوكاسل "ورغم ذلك فإنه من الممكن أن يكون ارتداء تلك الملابس غير مناسب ثقافيا وقد يتسبب في الإساءة إلى الآخرين"، دون أن يوضح من هم هؤلاء الآخرون، ولماذا يعترضون على الأزياء الخليجية دون سواها.

لدى بعض الدوائر السياسية والإعلامية والحقوقية في المملكة المتحدة.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن السعودية ليست الوحيدة التي قامت بالاستحواذ على ناد رياضي كبير في بريطانيا، ما يجعل الحساسيات مع دخولها ميدانا مفتوحا أمام الجميع بمثابة موقف مسبق لا علاقة له مباشرة بالرياضة ولا بـ"قوانين اللعب النظيف" التي تتكفل الدوائر الرياضية والقضائية بمتابعتها ومعاقبة الفرق التي تتجاوز السقف المسموح به.

وكانت بعض جماهير نيوكاسل قامت بارتداء ملابس وأغطية رأس سعودية في مباراة الفريق أمام توتنهام يوم الأحد الماضي في الدوري الإنجليزي، وهي المباراة الأولى للفريق تحت الإدارة الجديدة.

والأربعاء توجه النادي ببيان إلى جماهيره راجيا منها "عدم ارتداء الملابس

لندن - تحول احتفال بعض المشجعين لنادي نيوكاسل من الإنجليزي إلى مناسبة تذكير بأهمية احترام الثقافات الأخرى، حتى وإن كان الهدف للبعض هو الاحتفال بطريقته بدخول التمويل السعودي على خط إنقاذ النادي والدفع به إلى صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز.

وبالتزامن مع أول لقاء للنادي تحت ملكية السعوديين فوجئ الجمهور برسالة من إدارة الفريق تحث الأنصار على عدم ارتداء اللباس العربي التقليدي، في إشارة إلى اللباس السعودي، وربطت ذلك بجنح "إهانة الآخرين".

ورغم أن النادي لم يفسر ماذا يقصد بإهانة الآخرين، عبر ارتداء جمهور الفريق للباس السعودي أو حمل أعلام المملكة، يقول مراقبون إن ذلك يخفي تحرجا من أن يوفر النادي فرصة أمام السعودية لتقرب من الجمهور الرياضي وتبديد الصورة السلبية المرسومة عنها

الشارع من يقرر مصير السلطة الانتقالية في السودان

المدنيون يستفيدون من الحشود والجيش مستعد لفرض الطوارئ



من سيدوس من؟

مبادرات الحوار والتهنئة التي طرحت من الداخل والخارج.“ وتحاول القوى المتنافرة التمسك بمواقفها كي لا تظهر كطرف مهزوم، ولتثبت أن المظاهرات الحاشدة أرسلت رسائل قوية للمكون العسكري وأطراف “المدىاق الوطني” المنشقة عن قوى الحرية والتغيير بفيد فحواها بأنه لا مجال لتجاوز القوى المدنية، ما يدفع قوى مختلفة إلى الانصباع لمبادرة رئيس الوزراء التي تهدف إلى حل الأزمة الراهنة.

وقال تورشين، لـ“العرب”، “في حال تعنت المكون العسكري سنكون فرص التسوية شبه معدومة، ما ينعكس على الشارع الذي سيكون قابلاً لانفجار عنف وفوضى يدفع الجيش إلى فرض حالة الطوارئ وإحكام السيطرة على السلطة بشكل مطلق، وهو مخطط مرسوم بعناية بمساعدة أطراف داخلية وخارجية”، لم يحدثها.

تطمينات أميركية للبنان بشأن التزود بالغاز عبر سوريا

عملية التفاوض غير المباشر بين لبنان وإسرائيل بشأن ترسيم الحدود البحرية الجنوبية.

والأربعاء التقى المسؤول الأميركي كلا من الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي وقائد الجيش جوزيف عون.

وثاني الخطوة الأميركية في وقت يسعى فيه حزب الله لاستثمار أزمة الطاقة في حملة علاقات عامة عبر جليبه للمساووت الإيراني عبر سوريا وتوزيعه في لبنان من دون المرور بمؤسسات الدولة اللبنانية.

واشنطن أصدرت رسالة
تطمين تؤمن حماية
المشاركين في جلب الغاز
عبر سوريا من عقوبات
قانون قيصر

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس إن “وقوداً من بلد خاضع لعقوبات عديدة مثل إيران ليس فعلاً حلاً مستداماً لأزمة الطاقة في لبنان”.

وأضاف “برائنا هذه لعبة علاقات عامة يلعبها حزب الله وليست محاولة منه لإيجاد حل بناء للمشكلة.” ومنذ أشهر، يعاني لبنان شحاً في الوقود، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن المنازل والمؤسسات لساعات طويلة، فضلاً عن إغلاق معظم محطات المحروقات. وتعد أزمة الوقود في لبنان أحد أبرز انعكاسات الأزمة الاقتصادية التي تصعب بالبلاد منذ أواخر 2019 والتي تسببت بانفجار مالي وعدم وفرة النقد الأجنبي الكافي لاستيراد الوقود.

التي تخدم المعسكر المناوئ لها، لكنها تريد التأكيد على أنها ما زالت تحظى برضاء شعبي يدعم مواقفها السياسية، وهو ما نجحت فيه خلال المظاهرات التي أعادت للأذهان مشاهد الثورة السودانية التي أطاحت بنظام البشير.

وهناك عوامل تجعل هواجس العنف حاضرة لأن تجمع المهنيين والحزب الشيوعي وتنسيقيات لجان المقاومة لديها رغبة جامحة في فض الشراكة مع المكون العسكري، وهو أمر لن يسمح به العسكريون، ومطلب لا تتفق حوله جهات رئيسية في قوى الحرية والتغيير تصر على استمرار الشراكة لحين الوصول إلى الانتخابات.

ويتسبب تسلل عناصر الحركة الإسلامية وقلول البشير إلى اعتصامات القوى المطالبة بإقالة الحكومة في جعلها أكثر قدرة على تمرير مخططات فوضوية ظهرت على استحياء في عدد من الولايات وفي الخرطوم.

والمساواة، وحركة جيش تحرير السودان (جناح منى أركو مناوي) إلى جانب حركة “تمازج”-ضمن معسكر القوى المناوئة للمكون المدني والداعمة للعسكريين ومعهم عناصر من قلول النظام السابق وجدوا في اعتصام القصر فرصة مواتية لترسيخ حضورهم في الشارع.

وقال عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير أحمد شاكر لـ“العرب” إن “استجابة المواطنين لدعوات التظاهر تفوق توقعات القوى المدنية والثورية، ما يخدم الضغط باتجاه تنفيذ مطالب المكون المدني، ومن المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة مفاوضات سياسية سيكون من المقبول فيها أن يشارك المكون العسكري والفصائل المسلحة الموقعة على اتفاق السلام دون السماح لحضور قوى محسوبة على نظام البشير”.

وتركزت مطالب القوى المدنية على إصلاح مجلس السيادة وانتقال رئاسته إلى المكون المدني وإصلاح الحكومة والقطاع الأمني والعسكري وتنفيذ الترتيبات الأمنية، وصولاً إلى إنشاء جيش قومي واحد وإصلاح الأجهزة الدبلوماسية وحل قضية شرق السودان

وتكوين المجلس التشريعي الانتقالي. وأضاف شاكر في تصريح لـ“العرب” أن “المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير والقوى المدنية والثورية الأخرى يقفان على أرضية مشتركة ولديهما رغبة في تحريك مبادرات الحل التي أطلقها رئيس الحكومة عبدالله حمدوك، ونحن نتفق أيضاً على رفض أي اعتصامات من شأنها عرقلة تسليم السلطة للمدنيين”.

وأشار إلى أن “خطوات قوات الجيش لإغلاق الشوارع أمام القوى السياسية تقابل بغضب جماهيري دون أن يكون هناك خروج عن الطابع السلمي، ونحاول قدر الإمكان تلافي محاولات دفع المواطنين نحو الفوضى والابتعاد عن أماكن اعتصام القوى المنافسة، ونمضي في خطواتنا نحو تمرير المرحلة الانتقالية بالطرق السلمية”.

وتخشى بعض القوى السياسية الازج بها في مخطط الفوضى بما يقود إلى المزيد من التدابير الأمنية والعسكرية

يبدو المشهد السوداني شديد التعقيد في ظل انقسام حاد وخلافات عميقة بين المكون المدني الذي يطالب بتسليم السلطة الانتقالية للمدنيين وبين مؤيدي للعسكريين يرون أن الحكومة العسكرية هي وحدها القادرة على إخراج البلاد من أزمتها. ومع استمرار التحشيد الجماهيري تفاقمت المخاوف من انجرار البلاد نحو العنف، ما يمثل انتكاسة للانتقال الديمقراطي في البلاد.

الخرطوم - نزل الآلاف من أنصار الحكم المدني في السودان الخميس وسط أجواء متوترة إلى شوارع الخرطوم حيث يعتصم منذ ستة أيام مؤيدون لحكومة عسكرية يقولون إنها وحدها القادرة على إخراج البلاد من أزمتين اقتصادية وسياسية متفاقمتين، وسط تساؤلات بشأن قدرة الشارع على تقرير مصير السلطة الانتقالية.

واكتظت شوارع وميادين في السودان بالمظاهرين، استجابة لدعوات قوى سياسية تطالب بتسليم السلطة إلى المدنيين، بعد أن تفاقمت الخلافات بين المدنيين الموجودين في السلطة والعسكريين، ما أضعف الدعم الذي يحظى به رئيس الوزراء عبدالله حمدوك. وبدأت تعلق أصوات تطالب بحكومة عسكرية.



محمد تورشين

الأوضاع في السودان
بانت قابلة للانفجار في
أي لحظة

وجاءت الحشود في وقت تواصل فيه حركات مسلحة وقوى منشقة عن تحالف الحرية والتغيير وأخرى محسوبة على نظام الرئيس السابق عمر البشير اعتصامها أمام القصر الجمهوري وعدد من المرافق الحيوية والوزارات السيادية. وتخشى دوائر سودانية أن تتحول المسيرات السلمية إلى أعمال عنف مع انتشار الحركات المسلحة في عدة مواقع بالخرطوم والتي شهدت مؤخراً تعددا داخل اعتصام القوى الداعمة للجيش وسط شسور قوى ثورية بأن العسكريين تخلوا عن حياد حاولوا التظاهر به في تأمين المسيرات السابقة بعد أن أضحي

عوامل داخلية وخارجية تكبح اجتياح تركيا لشمال سوريا

أنقرة - جند الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس، تهديداته بتنفيذ عملية عسكرية في شمال سوريا ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، إلا أن محللين يستبعدون إقدام أنقرة على مثل هذه المغامرة التي تعوقها عوامل داخلية وخارجية.

وقال اردوغان، في حديث للصحافيين على متن الطائرة، أثناء عودته من جلسته الأفريقية التي شملت أنغولا وتوغو ونيجيريا، “لا يمكننا ترك الأمور تسير

دون تدخل خاصة في إدلب.” ويحتاج تحرك عسكري تركي للسيطرة على مدن وبلدات استراتيجية في سوريا، إلى نقاهات سياسية مهددة مع الأطراف الدولية الفاعلة، وهو ما ليس متحققاً الآن.

وتخضع المعادلة العسكرية في سوريا لحسابات الدول التي لها جيوش على الأرض وتتقاسم النفوذ فيها، إضافة إلى

اتخاذ كل ما يلزم وخاصة في إدلب”. لكنّ محللين يتوقعون أن توافق أنقرة على تأسيس ممر آمن على الطريق الدولي “4م” وفق تفاهم مارس 2020، أي إخلاء الفصائل دون انسحاب تركي، في حال كان التفاهم يضمن السيطرة التركية على مناطق استراتيجية مثل تل رفعت وعين عيسى ومنبج.



رجب طيب أردوغان
لا يمكننا ترك الأمور
تسير دون تدخل
خاصة في إدلب

وإدخالها، تبرز عدة عوامل قد تمنع القيادة التركية من تنفيذ تهديداتها بشأن عملية عسكرية جديدة ضد قوات سوريا الديمقراطية في شمال وشرق سوريا. ويقول محللون إن تركيا قادرة على شن



سوريون بقلوب تركية

الهدنة السياسية لا تكفي لتعافي اقتصاد الكويت

صندوق النقد يثمن الانفراجة السياسية ويدكر بخطورة تأخر الإصلاحات المالية



صداع قادم اسمه معارضون عائدون

انتكاسة خاصة أن المعارضة النيابية لم تقدم أي وعود لاستكمال المصالحة مع السلطة التنفيذية، واقتصرت فقط على ردود أفعال مرجحة بخطوة العفو. ويقول مراقبون إن التشريعات المتعلقة بالإصلاحات المالية لطالما شكلت ورقة ضغط ثمينية بالنسبة إلى نواب المعارضة لتسجيل نقاط في سلة الحكومة، وبالتالي فإنها لن تتنازل عنها بمجرد إصدار عفو. وبلغت المراقبون إلى ما يدور عن إشراك نواب في الحكومة عبر منحهم حقائب وزارية هي خطوة لاستدراج المعارضة البرلمانية، وإضعافها حتى يسهل السيطرة على المجلس، وبالتالي تمرير التشريعات التي باتت الحكومة لا تقربها.

ميزانيتها بسبب انخفاض أسعار النفط وجائحة كورونا لأن البرلمان المنتخب - الذي سيعود من عطلة الصيفية في السادس والعشرين من أكتوبر - لم ياذن للحكومة بالافتراض. وافقت الخلافات المستمرة والمأزق السياسية المتكررة على مدى عقود بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت إلى إجراء تعديلات حكومية متتالية وحل البرلمان، وهو ما أعاق مشاريع الاستثمار والإصلاح الاقتصادي في البلاد التي شهدت عجزاً قياسيًّا في ميزانيتها العامة بلغت قيمته 35.5 مليار دولار في السنة المالية المنتهية في الحادي والثلاثين من مارس 2021.

واعتبروا أن مسار التعديل المحتمل الذي من شأنه أن يسد فجوة المخرجات بين الأجيال ويقلل من احتياجات التمويل يتطلب إصلاحات في الإيرادات والإنفاق العام، ويمكن أن تشمل التدابير على جانب الإيرادات العامة إدخال ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المئة، وضرائب على التبغ، وتوسيع ضريبة الشركات لتشمل الشركات المحلية، وتنفيذ ضريبة الممتلكات. وشددوا على ضرورة أن يتضاعف نمو القطاعات غير النفطية لتوفير فرص كافية في القطاع الخاص للباحثين عن العمل، في ظل حالة التضخم الوظيفي في القطاع العام.

والإجراءات الاحترازية للمطعمين ضد كورونا. وقال الصندوق إنه من المتوقع أن يعود الاقتصاد الكويتي للنمو 0.9 في المئة بعد انكماشه 8.9 في المئة في 2020، محذراً في الآن ذاته من أن يؤدي التأخير في تبني إصلاحات مالية وهيكلية إلى تفاقم المخاطر المرتبطة بالسياسات المالية المواجهة للدورات الاقتصادية، وتقويض ثقة المستثمرين، وعرقلة التقدم نحو المزيد من التنويع الاقتصادي وزيادة القدرة التنافسية. ويرى خبراء الصندوق أن الاستخدام المالية وإعادة بناء المصداقات الواقية باتا يستوجبان إطلاق خطة طموحة ذات مصداقية لضبط أوضاع المالية وأن تكون ملائمة للنمو على المدى المتوسط.

يمثل العفو عن معارضين خطوة أولى في سبيل تحقيق تهدئة سياسية لطالما افتقدتها الكويت في ظل السجلات التي لا تنتهي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. ويرنو الكويتيون من خلال هذه الخطوة إلى انطلاقة جديدة خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، لكن في المقابل يبدي البعض حذراً حيال الإفراط في التفاؤل.

الكويت - انعشت جهود أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح في تحقيق مصالحة بين الحكومة ونواب المعارضة في مجلس الأمة أمال الكويتيين في فتح صفحة جديدة قوامها الاستقرار وتحقيق التعافي الاقتصادي الذي تأثر بشكل كبير بالأزمة بين الطرفين. وثمنت عدة جهات هذه التطورات الإيجابية بيد أنها لم تخف شكوكها في بلوغ الأهداف المنشودة، خصوصاً فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي الذي لا يقتصر إنعاشه على مجرد حصول تهدئة سياسية بل يتطلب الأمر وجود إرادة حقيقية من جميع الأطراف للقيام بالإصلاحات الهيكلية المطلوبة. وأعربت أوساط شعبية ونيابية عن ارتياحها لتكليف أمير البلاد رئيس مجلس الأمة ورئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للقضاء باقتراح ضوابط وشروط لإصدار عفو بحق معارضين، وهي القضية التي شكلت شرطا رئيسيا لنواب المعارضة لإنهاء المواجهة المستمرة منذ شهور مع الحكومة.

وقال الصندوق إن الكويت الغنية بالنفط تحتاج للعمل على إصلاحات شاملة وعلى عناصر مثل المزايا الاجتماعية وسوق العمل ومناخ الأعمال. وأضاف الصندوق في بيان "الجمود السياسي المستمر عرقل الإصلاحات وزاد من ضعف الاقتصاد الكلي لكن الجهود الجديدة المبذولة على مستوى رفيع تجدد الأمل في فك الجمود".

وأبدى الصندوق تفاؤله بشأن تحسن الأوضاع المالية في الكويت بفضل ارتفاع أسعار النفط بعد أن تسبب تراجعها جراء انتشار فايروس كورونا في عجز في الموازنة العامة بلغ 15.4 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2020 - 2021 وتوقع فائضاً بنسبة 2 في المئة في السنة المالية 2021 - 2022. وكانت الكويت قد أعلنت بالتوازي مع أجواء التهدئة السياسية عن عودة الحياة الطبيعية بالبلاد، وإلغاء

التأخير في الإصلاحات الهيكلية سيؤدي إلى تفاقم المخاطر المرتبطة بالسياسات المالية، وتقويض ثقة المستثمرين

التحالف العربي يصعد في صنعاء ويهدد بـ«ماهو أشمل»

صنعاء - نفذ التحالف العربي بقيادة السعودية الخميس عملية جوية ضد "أهداف عسكرية مشروعة" في العاصمة اليمنية صنعاء، الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين، متوعداً بإهم بـ"ما هو أوسع وأشمل"، في حال استمر استهدافهم للسعودية. وكان مجلس الأمن الدولي ندد الأربعاء في بيان بـ"هجمات الحوثيين العابرة للحدود ضد السعودية"، مطالبا بـ"وقف التصعيد من قبل الجميع، بما في ذلك الوقف الفوري للتصعيد من جانب الحوثيين في محافظة مأرب (وسط)". وقال المتحدث باسم التحالف تركي المالكي في بيان إن "قوات التحالف الجوية نفذت الخميس عملية ضد أهداف عسكرية مشروعة بالعاصمة صنعاء، استجابة للتهديد وتحييد خطر الهجمات الوشيكة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة المفخخة على المنشآت المدنية بالمملكة". واعاد الحوثيون إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيّرة مفخخة على مناطق للحدود، مقابل إعلانات من التحالف عن إحباط هذه الهجمات. وأضاف تركي المالكي أنه تم تنفيذ هذه العملية "لحماية المدنيين والأعيان المدنية (المنشآت غير العسكرية) من هذه الانتهاكات الجسيمة (للحوثيين)، باعتبار المدنيين والأعيان المدنية خطأ أحمر". وتوعد الحوثيين قاتلاً "في حال استمرار وتمادي الميليشيا الحوثية ومواصلة انتهاكاتها الجسيمة (...)، فعليها الاستعداد لما هو أوسع وأشمل". وفي وقت سابق الخميس، دعا المبعوث الأميريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ إلى ضغط دولي فوري في اليمن، من أجل العودة إلى التفاوض حول حل الأزمة.

نساء حلبجة في كردستان العراق يكسرن القيود المجتمعية ويشغلن مراكز قيادية

وفيما يسعى إقليم كردستان إلى عكس صورة الاستقرار والتسامح، يندد ناشطون في مجال الدفاع عن حقوق المرأة بأن ممارسات مثل ختان النساء والزواج القسري لا تزال حاضرة فيه، فضلاً عن القيود التي تفرضها التقاليد.

أكثر من 90 امرأة فزن في الانتخابات التشريعية التي أجريت في العاشر من أكتوبر، أي ما يفوق الكوتا المخصصة لهن

وتشدد غوليستان أحمد التي ترأس لجنة لحقوق الإنسان في حلبجة على أنه "لا يكفي أن تتولى النساء مناصب عليا، بل يجب أن يكون هناك المزيد من النساء في وظائف أدنى أيضاً". في أزقة سوق حلبجة، لا تشغل قضية المساواة بين الرجل والمرأة السكان كثيراً، بل الأولوية بالنسبة إليهم هي غياب السلطات المحلية. ويقول تاجر التوابل وشار عبد الكريم البالغ من العمر 45 عاماً "لم تطرأ تغييرات ملحوظة في المدينة خلال فترة ولايتها، إن كان على مستوى الخدمات العامة أو على مستوى إطلاق مشاريع جديدة". أما مجدي أحمد فتقول "أعمل منذ ست سنوات في هذا السوق، لم يقم أي أحد ببناء حمام عام للنساء". وترحب أحمد بوصول نساء إلى مراكز المسؤولية، لكن بحذر، قائلة "لدي انطباع بأن أحزابهن تستخدمهن لتحسين صورتها في مجال المساواة، ليس إلا".

ولا يملك حزب الاتحاد الوطني نفوذاً كبيراً في أربيل عاصمة الإقليم، لكن يعود إليه منصب رئيس برلمان كردستان، وتتوالى حالياً ريوآن فائق، وهي امرأة عضو في إدارة الحزب. وتؤكد فرج أن الحزب "مؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة على كافة الصعد". وتضيف المسؤولة التي تتولى منصبها منذ العام 2016، وقد ارتدت ثوباً تقليدياً مطرزاً بخيوط ذهبية، "أتاح لنا ذلك تحقيق توازن جندري في المناصب الإدارية في حلبجة". وتتابع حلبجة أيضاً بكونها أول منطقة في كردستان تتبوأ فيها امرأة منصب عمدة لجامعة، وهي مهايا كامل عبدالله التي تقول إن "الأحزاب الإسلامية كانت أول من بادر إلى تهنتي". وتروي أنه في مطلع القرن العشرين، كانت عديلة خاتم الشهيرة قائمقام حلبجة. ووفق تقرير نشره صندوق الأمم المتحدة للسكان، فإن 14 في المئة من النساء في سن العمل يعملن بالفعل، ثلاثة أرباعهن في القطاع العام. ويضيف التقرير "التقاليد الاجتماعية تحصر النساء في دور الأم، وتقف عوائق عدة أمام انخراط نساء كردستان في العمل، مثل ساعات العمل الطويلة التي قد ترغمهن على البقاء لساعات متأخرة خارج المنزل، أو الوظائف التي عليهن فيها العمل إلى جانب رجال". وانتخب أكثر من 90 امرأة في البرلمان في الانتخابات التشريعية العراقية التي أجريت في العاشر من أكتوبر الجاري، وفق نتائج أولية، أي ما يفوق النسبة أو الكوتا المخصصة لهن وهي 83 نائباً من أصل 329.

وتتذكر عندما جاء ذات يوم رجل من أجل إجراءات إدارية مشكوك بقانونيتها، واستشاط غضباً لما رفضت التوقيع على أوراقه. وتروي "اعتقدت حينها أنه سيخرج مسدسه ويطلق النار. وقف وقال لي 'لو لم تكوني امرأة، لكنت فعلتها'". وتقول فرج إن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، أحد الحزبين الرئيسيين في الإقليم، يدفع في اتجاه تحقيق المساواة في حلبجة، على الرغم من أن بعض السكان يرون في ذلك إجراءات شكلية فقط تهدف إلى إخفاء إخفاقات السلطة المحلية.

العام مجموعة من السياسيين الرجال، والعشائر التي ينتمون إليها، بينما تعاني النساء من التمييز ومن التضييق على خلفية قيم محافظة في مجتمع ذكوري. وتقول رئيسة بلدية حلبجة كويستان فرج البالغة من العمر 55 عاماً والتي كادت تفقد حياتها بطلق ناري "بالنسبة إلينا كنساء، الصعود في مراتب السلطة ثمنه الكثير من التضحيات". وعملت فرج كنائب لرئيس بلدية لمدة 15 عاماً، بعدما دخلت عالم السياسة حين كانت طالبة جامعية توزع منشuris ضد نظام الرئيس الراحل صدام حسين.

أربيل - نجحت المرأة في حلبجة في إقليم كردستان العراق، في تحدي العقلية الذكورية المهيمنة، واعتلت العديد منهن مناصب قيادية رغم الصعوبات التي لا تزال تعترض طريقهن. وتتولى العشرات من النساء في حلبجة، الواقعة بشمال العراق، والتي يبلغ عدد سكانها 115 ألفاً، مناصب مهمة في المؤسسات المحلية، منها: رئيسة بلدية وعميدة جامعة ومديرة قسم بيطري ومتحدثة باسم مديرية الصحة، وغيرهن. ويعتبر ذلك استثناء في كردستان العراق، حيث تهيمن على السلطة والشأن



نحن بأمير الخاتون رئيسة البلدية

استقبال وفد البوليساريو يفاقم الأزمة الصامتة بين روسيا والمغرب

موسكو تمارس ضغوطا على الرباط للعب دور أوسع في ملف الصحراء



علاقات فائزة

وبدل المنطقة ومحاولة اتخاذ مسافة كافية منها والزام الحياض الإيجابي، خاصة عندما يتعلق الأمر بقضية الصحراء المغربية، وبذلك تحاول روسيا عدم خسارة أي طرف خدمة لمصالحها. ويستنح باحثون في الشؤون الأفريقية أن المصالح المغربية الأمنية والاقتصادية والاستثمارية في غرب أفريقيا لن تكون في مامن عند تمكن الجوي ومضاييد الأسماك البحرية والبيئة والجيش والطاقة والزراعة، إذ يوجد ما يفوق ما نسبته 90 في المئة من الصادرات المغربية إلى روسيا من الغذاء ومنتجات السردين والطحاطم والحضبات، بينما صدرت روسيا للمغرب سلعا كالغاز والأسمدة والكبريت والفحم وغيرها من المنتجات. وحسب لكريني، يؤكد ذلك توجهات موسكو السياسية التي تنقسم بالواقعية والبراغماتية في تقاربها مع الرباط

ويؤيده عدد من قرارات مجلس الأمن. ويزيد من غموض الموقف الروسي بعدما طالبت القيادة في موسكو تأجيل الدورة السادسة من منتدى التعاون الروسي-العربي الذي كان مقررا بالرباط يوم 28 أكتوبر 2021 إلى نهاية السنة. وفي مقابل ذلك وقعت موسكو والمغرب العديد من الاتفاقيات المتعلقة بالقطاعات المختلفة مثل التعليم والنقل الجوي ومضاييد الأسماك البحرية والبيئة والجيش والطاقة والزراعة، إذ يوجد ما يفوق ما نسبته 90 في المئة من الصادرات المغربية إلى روسيا من الغذاء ومنتجات السردين والطحاطم والحضبات، بينما صدرت روسيا للمغرب سلعا كالغاز والأسمدة والكبريت والفحم وغيرها من المنتجات. وحسب لكريني، يؤكد ذلك توجهات موسكو السياسية التي تنقسم بالواقعية والبراغماتية في تقاربها مع الرباط

حرب في الصحراء بعد احتراق البهايات الحربية عند اقترابها من الجدار الأمني العازل. واستحضر لكريني كيف قامت مجموعة فاغنز في العديد من المرات بدعم الحركات والقوات الانفصالية في العديد من المناطق كما حدث في الأزمة السورية والأوكرانية. وحسب تقديره، سيشكل هذا الأمر توترا بين روسيا والمغرب خصوصا وأن هذا الأخير يعتبر قضية الصحراء أولوية متعلقة بالوحدة الترابية للمملكة. وفيما يؤكد الجانب الروسي ثبات موقف روسيا بخصوص ملف الصحراء المغربية، على أساس الحاجة إلى إيجاد حل سياسي مقبول من الطرفين لهذه المشكلة المزمنة على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، إلا أنه وحفاظا على علاقاتها بالجانب الجزائري تحفظ موسكو على مبادرة الحكم الذاتي التي

الساحل والصحراء من خلال استغلال عناصر شركة الأمن الخاص الروسية "فاغنز". ولفتت المصادر السياسية إلى أن تواجد وفد البوليساريو وبتنسيق جزائري يأتي لدعم وجود فاغنز قرب الحدود المغربية الغربية والجنوبية، من خلال دعم ميليشيات الانفصاليين. ولا يستبعد متابعون أن تقوم الجبهة الانفصالية بالتوיד إلى مجموعة فاغنز الروسية بهدف كسب دعم عسكري في حال نشوب توترات مع المغرب، وكمحاوله للاستفادة من الطموح الروسي الذي يبحث عن المكاسب في أفريقيا. وحسب هؤلاء تسعى البوليساريو إلى اكتساب دعم مجموعات فاغنز، لكسب موقع عسكري في منطقة الصحراء خصوصا بعدما فشلت محاولاتها في تثبيت رؤيتها بوجود

لا يستبعد متابعون أن يفاقم استقبال روسيا لوفد من جبهة البوليساريو الانفصالية الأزمة الدبلوماسية الصامتة مع المغرب، في ظل إصرار موسكو على ممارسة ضغوط على الرباط بهدف لعب دور أكبر في ملف الصحراء المغربية.

محمد مامون العلو

الرباط - استقبال المبعوث الروسي في الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغانوف، وفدا عن جبهة البوليساريو الانفصالية الأربعاء، في خطوة من شأنها أن تفاقم الأزمة الدبلوماسية الصامتة مع المغرب، حسب استنتاجات المتابعين. وفيما بررت الخارجية الروسية هدف اللقاء بأنه يأتي للبحث عن آفاق حل لنزاع الصحراء، يلاحظ المتابعون أن موسكو تمارس ضغوطا على الرباط بهدف لعب دور أكبر في هذا الملف، خاصة أن اللقاء يأتي قبل أسبوع من الاجتماع المرتقب لمجلس الأمن لبحث قرار تمديد مهام قوات المينورسو. وتوقعت أوساط سياسية أن يفاقم استقبال وفد من البوليساريو الأزمة الدبلوماسية الصامتة بين البلدين، والتي عززها مغادرة سفير موسكو بالرباط فاليريان شوفيف، صوب بلاده الأسبوع الماضي دون أي توضيحات لأسباب مغادرته سواء من طرف الخارجية الروسية أو السفارة، بعد أيام من قرار المغرب تعليق رحلاته الجوية المباشرة إلى روسيا.



وقالت مصادر سياسية لـ "العرب"، إنه كلما كان النقاش جاريا حول ملف الصحراء بمجلس الأمن سواء في شهر أكتوبر أو أبريل، إلا وتقوم موسكو بحركة ما كورقة ضغط وابتزاز للمغرب، مضيفة أن هذا الأمر حدث في الكثير من المناسبات كما حدث في العام 2017 عندما استقبل بوغانوف وفدا عن الجبهة الانفصالية.

وبرأي محمد لكريني أستاذ القانون والعلاقات الدولية فإن "التوقيت الذي استقبلت فيه روسيا جبهة البوليساريو

ملف الوظائف الوهمية يثير جدلا واسعا في تونس

شهادات مزورة وموظفون يتقاضون أجورا بلا وظيفة في قطاع التعليم

كبير يرغب في الخروج الطوعي مقابل تعويض مادي. وكان رئيس الحكومة السابق هشام المشيشي والاتحاد العام التونسي للشغل قد أمضيا في أكتوبر الماضي، اتفاقا يقضي بتسوية ملف عمال الحضائر، وانتداب واحد وثلاثين ألفا منهم بالوظيفة العمومية ممن لم تتجاوز أعمارهم 45 سنة على دفعات، وتمكين الراغبين في المغادرة من تعويض مالي. ويلاحظ المتابعون أن الدولة غرقت في الانتدابات العشوائية منذ 2011 في ظل استشرار سياسة المحسوبية، بتقديم وظائف وهمية لإسكات أصوات قد تحتج ضد السلطة وتطالب بالتشغيل في أي وقت.

وصادق البرلمان التونسي في ديسمبر الماضي، على قانون تشغيل من طالت بطلانهم، وسط تفاعل الآلاف من الشبان من حاملي الشهادات الجامعية، لكنهم اصطدموا بواقع البلاد الاقتصادي والاجتماعي الذي قد يؤجل أحلامهم بالوظيفة إلى سنوات أخرى. ويعطي قانون انتداب حاملي الشهادات الجامعية حق التوظيف للذين دامت بطلانهم أكثر من عشر سنوات بما الغموض يكتنف وضعية هؤلاء الذين أصبحوا يكلفون الدولة خسائر مالية كبيرة، مقابل وظائف وهمية لا تخلق الثروة. ويقدر عدد عمال الحضائر من الذين فاقت سنهم خمس وأربعين سنة، خمسة عشر ألفا و 245 عاملا، من بينهم عدد

وتابع "عندما تكون المالية العمومية دون أهداف واضحة، فهذا يجعل المتصرف في الأموال يتهرب من التدقيق معه، ولا بد من مقاربات جديدة في إطار الحوكمة الرشيدة للمال العام". وبالنسبة إلى الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لهذه التجاوزات، يستنتج الشكندالي أنها "سنتفضي إلى انعكاسات مالية وخيمة حيث سيضرر منها المواطن في مستوى القدرة الشرائية، وسيجرم الشباب من موارد الرزق وبالتالي زيادة في معدلات البطالة".



ويثير ملف عمال الحضائر جدلا واسعا في تونس، حيث لا يزال الغموض يكتنف وضعية هؤلاء الذين أصبحوا يكلفون الدولة خسائر مالية كبيرة، مقابل وظائف وهمية لا تخلق الثروة. ويقدر عدد عمال الحضائر من الذين فاقت سنهم خمس وأربعين سنة، خمسة عشر ألفا و 245 عاملا، من بينهم عدد

دينار (70.98 دولارا)، في إطار العدالة الاجتماعية". وبرايه فإن "هذه الممارسات أصبحت في ثقافة المجتمع، كما أن اندحام الكفاءة يمثل مغناطيسا للفساد". وفي تقديره "لا بد من التصدي لهؤلاء بقانون صارم وقضاء مستقل". معتبرا أن "الفقوة غالبية على المجتمع والدولة، وعلى الإدارة التونسية ألا تترك كبيرة أو صغيرة". ويرى خبراء الاقتصاد، أن هذه التجاوزات لن تقتصر على قطاع معين، بل إنها تتعلق بكل القطاعات، وحين تفتح هذه الملفات سنكتشف حقائق "مدوية" في علاقة بحجم الفساد وممارساته. ويعتقد الخبير الاقتصادي رضا الشكندالي أن "هناك عمليات فساد على مستوى البات التشغيل على غرار ما يعرف بالآلية 16 وعمال الحضائر، وفيها تجاوزات كبيرة". ولم يستبعد في حديثه لـ "العرب" أن "يتجاوز العدد الثلاثمئة موظف، وإذا تم التدقيق في المالية العمومية سنكتشف أكثر من ذلك بكثير". لافتا "اقترحت سابقا تقسيم الميزانية إلى أربع ميزانيات صغيرة لنتمكن من مراقبة الأمور المالية". واستحضر حديث محافظ البنك المركزي مروان عباسي حين قال "لا نعطي ديون تمويل للميزانية لأننا لا نعرف غاياتها استهلاكية أو استثمارية"، ولذلك "وجب التخصص لضمان الشفافية في المالية العمومية".

الثلاثاء أن "هناك حوالي ثلاثمئة أستاذ تربية بدنية يتقاضون رواتب رغم عدم مباشرتهم للعمل". ونقلت وسائل إعلامية قوله إن "جامعة التعليم الثانوي كانت قد أعلنت وزارة الشباب والرياضة منذ فترة طويلة بهذا الملف إلا أنها لم تجد أذانا صاغية". واعتبرت أوساط سياسية، أن هذه التجاوزات ستكون لها تداعيات اجتماعية وخيمة، وأن الفساد كرس غياب العدالة الاجتماعية، في وقت تتفاقم فيه نسب البطالة والفقر، داعية إلى ضرورة إنفاذ القانون ضد المخالفين والتعويض للعاطلين عن العمل عبر المساعدات والمنح الاجتماعية. وتشير الأرقام الرسمية إلى أن معدلات البطالة بلغت 17.8 في المئة، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقة في البلاد، أدت إلى عجز مالي قياسي تجاوز 11 في المئة في 2020. ولقت وزير التشغيل السابق، فوزي بن عبد الرحمن أن "الوزارة لم يكن لها علم بهذه الوظائف الوهمية وملفات التحيل حين كان على رأسها، وهي كانت تتعلق أساسا بشركات البيئة". وأضاف في حديثه لـ "العرب" "لا اعترف كوزير تشغيل بأجر دون شغل، وهو أمر من مهام وزارة الشؤون الاجتماعية وليس وزارة التشغيل". ووصف هذه التجاوزات بـ"كارثة بجميع المقاييس"، قائلا "سنؤثر على المناخ الاجتماعي، ولا بد أن تعوض هذه الوظائف بمنحة بطالة في حدود مثلي

أن المستوى التعليمي لا يرتقي إلى رتبته المهنية، كما تم التفتن إلى تزوير شهادات لإطارات ومهندسين وحتى وزراء. وأضاف أنه "تم الكشف أيضا عن تواصل صرف رواتب المئات من الذين غادروا الحياة وهي جريمة خطيرة جدا بعد أن تم نهب أموال خزانة الدولة عن طريق عمليات تحيل". وبدات التحقيقات في القضية، على خلفية شكوى تقدمت بها ضدهم وزارة التربية، للاشتباه بوجود تزوير لوثائق تفيد بأن المعلمين قدموا دروسا في مؤسسات تربوية لفترة طويلة. وكشف لسعد يعقوبي، كاتب عام الجامعة العامة للتعليم الثانوي

تونس - فجر ملف الوظائف الوهمية جدلا واسعا في تونس، وذلك أعقاب إقالة عدد من المسؤولين بوزارة التربية والتعليم في عدد من المدن، بعد تورطهم في فضيحة تزوير وثائق تم اعتمادها لتوظيف أكثر من 100 مدرس في البلاد. وركزت وسائل إعلام محلية، أن التحقيقات في قضية الوظائف الوهمية والتعيينات المشبوهة كشفت عن تشغيل سبعة وأربعين ألف موظفا بالاستناد على شهادات علمية مزورة، حيث تمت إحالة أكثر من مئة وخمسين معلما واستنادا على التحقيقات بعد أن ثبت



أين العدالة الاجتماعية



حسابات أردوغان الخاطئة تعرقل تطوير سلاح الجو التركي

أردوغان لا يريد أن يخرج خاسرا بعد فشله في الحصول على طائرات أف – 35 الأميركية

سلاح الجو التركي بحاجة إلى تطوير منظومته

مصالحها بهدف ثني دول العالم عن التحالف مع أعدائها، وعزل خصومها عن النظام المالي والسياسي الدولي الذي تهيمن عليه واشنطن.

وفرض هذا التشريع عقوبات على روسيا، لكنه هدد أيضا بفرض عقوبات على الدول التي تشتري أسلحة من إنتاج شركات روسية مملوكة للدولة.

ووقع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عقوبات ضد تركيا، بموجب قانون "كاتسا" على خلفية شرائها دفاعات صاروخية روسية من طراز أس – 400 عام 2017.

ثم قام الكونغرس خلال مشروع قانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية 2020 بتشديد اللغة بشأن العقوبات، ونص القرار على أن رفع العقوبات أو إعادة منح تركيا مقاولات غير مهتمة بأمنها صواريخ أس – 400 وتقديم تأكيدات موثوقة بأنها لن تشتري المزيد منها.

وقد أظهرت إدارة بايدن، منذ توليها السلطة، احتراما لرغبة الكونغرس في هذه المسألة، حيث أوضح أن صادرات الأسلحة لتركيا في المستقبل تعتمد على حل قضية منظومة أس – 400 الروسية. وتؤمن واشنطن بضرورة سعي المسؤولين الأتراك بجدية للتوصل إلى حل وسط بشأن منظومة صواريخ أس – 400.

وفي جلسة استماع عقدها لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في يوليو الماضي، قالت فيكتوريا نولاند نائب وزير الخارجية الأميركي إن الرئيس بايدن ملتزم بالإبقاء على العقوبات الروسية وهو ما أدى إلى استمرار في امتلاكها صواريخ أس – 400 الروسية.

وحدث اجتماع بين الرئيس التركي والرئيس الأميركي على هامش قمة الأطلسي في يونيو الماضي، ورغم أنه خصص حوالي الساعة لمناقشة أزمة منظومة أس – 400 إلا أنها لم تقض إلى أي تقدم.

ويقول خبراء إن تركيا قد تحاول ابتزاز الولايات المتحدة وحلفاء الناتو بأنها قد تختار طائرة مقاتلة روسية، سو 57، على سبيل المثال، في حال شعرت بأنها مهددة بسبب عدم وجود طائرات مقاتلة من الجيل الجديد.

وشهدت الشراكة القائمة منذ عقود بين الدولتين العضوين في حلف شمال الأطلسي توترا لم يسبق له مثيل خلال السنوات الماضية بسبب خلافات بشأن سياسة كل منهما تجاه سوريا وعلاقات أنقرة الوثيقة مع موسكو وطموحاتها البحرية في شرق البحر المتوسط واتهامات الولايات المتحدة لتركيا بملوك للدولة وتراجع حقوق الإنسان والحريات في تركيا.

يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للحصول على طائرات إف 16 الأميركية بعد خسارته لطائرات إف – 35 الأحدث في العالم، ويحاول الضغط على واشنطن عبر المطالبة بما دفعته أنقرة في المشروع الملغى مع

الحاجة الماسة لسلاح الجو التركي من أجل تحديث طائراته.

وكانت وكالة "رويترز" ذكرت في وقت سابق أن تركيا قدمت طلبا للولايات المتحدة لشراء 40 طائرة أف – 16 مقاتلة من إنتاج شركة "لوكهيد مارتن" ونحو 80 من معدات التحديث لطائراتها الحالية. وشارت تركيا في برنامج إنتاج المقاتلة الأميركية أف – 35 عند إطلاقه، وكان يفترض أن تحصل على حوالي مئة منها، لكن واشنطن استبعدتها عام 2019 من البرنامج بعد حصولها على نظام الدفاع الجوي الروسي أس – 400، الذي عد وجوده في دولة من دول الحلف اختراقا كبيرا.

1.4 مليار دولار دفعتهما أنقرة لمشروع صناعة الطائرات إف - 35 الذي تم استبعادها منه

وساهمت هذه القضية وأخرى عديدة في تراجع العلاقة بين واشنطن وأنقرة. ولا يعني العرض الأميركي أن الأمر سيمر بسهولة، إذ يمكن للكونغرس الأميركي أن يعرقل الصفقة أو على الأقل يجعلها تستغرق وقتا طويلا.

يذكر أن صفقة الطائرات الجديدة أف – 16 قد تصطدم بإعلان تركيا خططا للحصول على دفعة ثانية من نظام الدفاع الصاروخي الروسي وهو ما أدى إلى تحذير جديد من الولايات المتحدة بشأن مخاطر تدهور العلاقات الثنائية، خاصة وأن أي صفقات السلاح تتطلب موافقة الكونغرس الذي تتزايد داخله الانتقادات الموجهة إلى الجانب التركي.

وقال جيف فليك المرشح لمنصب سفير في أنقرة خلال جلسة التأكيد في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الثلاثاء الماضي، إن تركيا تخاطر بفرض عقوبات أميركية جديدة بموجب "قانون مكافحة خصوم أميركا" إذا قررت أنقرة شراء دفعة جديدة من نظام الأسلحة الروسي.

وتم ترشيح السناتور السابق جيف فليك من قبل الرئيس الأميركي جو بايدن في الصيف ليكون السفير الأميركي الجديد ليحل محل السفير الحالي ديفيد ساترفيلد.

وقانون مكافحة خصوم أميركا عن طريق العقوبات، أو المعروف اختصارا بـ"كاتسا" هو قانون فيدرالي يفرض بموجب الولايات المتحدة الأميركية عقوبات اقتصادية وعسكرية على الدول التي تراها واشنطن تتخذ خطوات ضد

أنقرة – أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده ستسترد الأموال المدفوعة للولايات المتحدة الأميركية، والتي بلغت 1.4 مليار دولار، نظير شراء عدد من المقاتلات الأميركية الجديدة من طراز أف – 35، ويأتي ذلك عقب إعلان الولايات المتحدة منع تركيا من الحصول على مقاتلاتها الشبحية الجديدة.

وأفادت وكالة الأناضول التركية، بأن الرئيس التركي أكد للصحافيين المرافقين له على متن الطائرة التركية العائدة من نيجيريا، أن أنقرة ستحصل على الأموال التي دفعتها للولايات المتحدة الأميركية، نظير شراء عدد من مقاتلات أف – 35 الأميركية، حيث شدد أردوغان على أن بلاده ستحصل على المبلغ المدفوع والبالغ قيمته 1.4 مليار دولار بأي طريقة.

ومنعت الولايات المتحدة الأميركية تركيا من الحصول على صفقة الطائرات المقاتلة من طراز أف – 35، عقب شراء تركيا لمظومات الدفاع الجوي الروسية من طراز أس – 400.

وتبحث أنقرة مع واشنطن، إمكانية استخدام الأموال التركية المدفوعة لشراء مقاتلات إلى جانب بعض الأجهزة الحربية الحديثة.

وقال الرئيس التركي، الأحد إن الولايات المتحدة اقترحت أن تباع لبلاده طائرات أف – 16، لكن وزارة الخارجية الأميركية نفت تقديم عرض لتمويل بيع تركيا طائرات أف – 16.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس إن وزارة الدفاع الأميركية تجري مباحثات مع تركيا لحل الخلاف حول ملف طائرات أف – 35.

ويقول خبراء إن حسابات أردوغان الخاطئة تعرقل تطوير سلاح الجو التركي.

وتدير القوات المسلحة التركية أسرابا من الجيل الرابع من طائرات أف 16 أميركية الصنع وأف – 4 القديمة. وبدأت تركيا في الحصول على طائرات أف – 16 من الولايات المتحدة في أواخر الثمانينات وأنتجت محليا الطائرة المقاتلة الشهيرة بموجب ترخيص، كونها واحدة من الدول الخمس التي تنتج الطائرة محليا. واليوم، تمتلك القوات الجوية التركية ما مجموعه 270 طائرة "أف – 16 سي.دي" في مخزونها، وجميعها من طرازات بلوك 30/40/50. وسيستعين التخلص التدريجي من معظم هذه الطائرات في غضون السنوات العشر إلى الخمس عشرة المقبلة، على أساس تحديثه.

قمة بروكسل تناقش حرمان دول تخالف قيم الاتحاد من التمويل

الحصول على تمويل من الاتحاد الأوروبي مع مخالفة قيمه الأساسية.

وأضاف لوفين في مؤتمر صحفي في بروكسل أنه "يتعين على المفوضية تحليل ما هي الأدوات الأكثر ملائمة لاستخدامها ضد بولندا".

وتابع "دور المجلس الأوروبي هو مناقشة ذلك وإيضاحه. نحن نريد طرح هذا الأمر للنقل أنه غير مقبول".

وانضم قادة دول البنيلوكس الثلاث الخميس، إلى أولئك الذين يضغطون على وارسو بشأن قضايا سيادة القانون في قمة الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه إن القضية الرئيسية هي استقلال القضاء وليس حكم المحكمة الدستورية الأخير نفسه. وأضاف روتيه، إنه "من الصعب جدا أن نرى كيف يمكن لبولندا الحصول على مبالغ كبيرة من أموال الاتحاد الأوروبي في خطة الإنعاش المشتركة من جائحة كورونا إذا لم تتم تسوية هذه القضية".

بدوره، أفاد رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو بأن الاستفادة من مزايا عضوية الاتحاد الأوروبي تعني قبول القواعد المشتركة، "لا يمكنك الانتماء إلى ناد وتقول إن القواعد لا تخصني".

من جهته علق رئيس وزراء لوكسمبورغ كزافييه بيتل بأنه "سيكون من العار ألا تستسلم بولندا إلا عندما يتعلق الأمر بالمال". وأضاف بيتل أن العقوبات المالية ستكون مقبولة كحل أخير، لكن الحوار لإيجاد حلول مشتركة سيكون أفضل.

وعلى جانب آخر من قضية مخالفة قيم الاتحاد الأوروبي، انتهت المستشارة الألمانية ميركل الرئيس اللياروسي الكسندر لوكاشينكو بممارسة اتجار الدولة بالبلش.

وهددت ميركل لوكاشينكو بعقوبات اقتصادية أخرى، مشيرة إلى أن الغرض من هذا هو توضيح "أننا ندين هذا النوع من الاتجار بالبلش-هذا يجب قوله- من جانب الدولة". وتابعت ميركل أن هذه القضية ستأخذ حيزا كبيرا في أعمال القمة الجمعة.

اجتماع أميركي - أوروبي للتعامل مع مhapلة إيران في الاتفاق النووي

وأضاف أنه "حتى الآن لم نر من إيران ما يوحى بأنها عازمة على العودة للامتثال بالاتفاق النووي، وذلك رغم توضيحنا بأننا مستعدون للعودة للامتثال الكامل بالاتفاق إذا ما فعلت إيران".

إيران تحاول كسب المزيد من الوقت للوصول إلى تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 في المئة واستئناف برنامجها النووي في أي وقت

وأشار إلى أن "الخيارات الأخرى مطروحة للنقاش حال فشلت الدبلوماسية والجميع يفهم ما تعنيه بذلك"، مضيفا "إذا كان لدى إيران موقف واقعي بإمكاننا التوصل إلى اتفاق".

وبدأت في أبريل الماضي في فيينا محادثات برعاية الاتحاد الأوروبي ترمي إلى عودة الولايات المتحدة إلى هذا الاتفاق مقابل تخفيضها الإجراءات العقابية التي فرضتها على إيران، لكن هذه المفاوضات ما لبثت أن عقلت في العشرين من يونيو بعد يومين من فوز الرئيس الإيراني المحافظ المتشد إبراهيم رئيسي.

وقد رفضت الولايات المتحدة مطالب إيران بالإفراج عن 10 مليارات دولار إثباتا لحسن النية، للعودة إلى المحادثات. وتطالب إسرائيل الولايات المتحدة وحلفاءها بالتخلي عن المفاوضات مع إيران لاستعادة الاتفاق النووي الإيراني، وتفعيل نظام العقوبات على طهران، لكن إدارة الرئيس بايدين، ترى أن التفاوض مع إيران هو أفضل طريقة لحل المشكلات المتعلقة ببرنامج طهران النووي.

ومن المحتمل أن تعقد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي ستكون هذه آخر قمة تشارك فيها قبل الانسحاب من الحياة السياسية بعد حضورها أكثر من مئة قمة خلال 16 عاما بقيت فيها في الحكم، لقاء ثنائيا مع مورافيتسكي.

ورأت عدة مصادر دبلوماسية أنه من غير المبرر الموافقة على صرف 36 مليار يورو لوارسو ضمن خطة الإنعاش الأوروبية لفترة ما بعد الوباء، وهو مبلغ جمدته المفوضية الأوروبية حاليا مطالبة بضمانات حول استقلالية النظام القضائي في البلد.

ويملك الاتحاد الأوروبي أدوات أخرى لفرض احترام دولة القانون وسيادة القانون الأوروبي، لكن بعضها حساس أو معقد التطبيق، وتبدو الدول الأعضاء معارضة لأي تسرع بهذا الصدد.



أما النواب الأوروبيون، فيضغطون على المفوضية الأوروبية من خلال تهديدها بملاحقات، لحضها على الشروع دون إبطاء في تطبيق آلية جديدة تسمح بتعليق الأموال الأوروبية للدول التي تسجل فيها انتهاكات لدولة القانون، وهي آلية يمكن أن تظل بولندا وكذلك المجر التي تواجه بانتظام انتقادات من بروكسل.

وأعلنت المفوضية أنها ستترسل "قريبا" بلاغات إلى الدول المعنية، غير أن الدول الأعضاء تدعو إلى انتظار قرار محكمة العدل الأوروبية بهذا الصدد قبل اللجوء إلى الآلية.

وعلق دبلوماسي "لا يمكننا أن نخطئ في هذه المسألة".

وقدمت بولندا والمجر التماسا إلى القضاء الأوروبي لطلب إلغاء هذه الآلية، غير أنه لا ينتظر صدور قرار قبل نهاية السنة أو مطلع العام 2022.

وقال رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفين إنه يجب أن يكون من المستحيل

في القمة التي يعقدها قادة الدول الـ27 حاليا في بروكسل، لتطبيق آلية جديدة تسمح بتعليق الأموال الأوروبية للدول التي تسجل فيها انتهاكات لدولة القانون، وسط استياء متزايد من بولندا لرفضها الدستور الوطني على القانون الأوروبي.

ويبحث القادة الأوروبيون في جدول أعمال القمة الخميس والجمعة، ارتفاع أسعار الطاقة وضرورة تكثيف حملات التلقيح ضد كوفيد – 19 والتحضير لمؤتمر الأطراف حول المناخ كوب 26 والتوتر مع بيلاروس حول مسألة المهاجرين بصورة خاصة.

وأضيفت الأزمة التي أثارها المحكمة الدستورية البولندية المقربة من الحزب القومي المحافظ الحاكم، إذ أعلنت في السابع من أكتوبر الجاري أن بعض بنود المعاهدات الأوروبية لا تتسجم مع الدستور الوطني.

واعتبرت بروكسل هذا القرار هجوما غير مسبوق على سيادة القانون الأوروبي واختصاص محكمة العدل الأوروبية، وهما من المبادئ المؤسسة للتكتل.

وجرت نقاشات محتدمة الثلاثاء في البرلمان الأوروبي بين رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين التي توعدت بالتحرك ضد وارسو، ورئيس الوزراء الهولندي ماتيووش مورافيتسكي الذي ندب بـ"إبتراز" اتهم الاتحاد الأوروبي بممارسته، متمسكا بسيادة الدستور الوطني.

وحصل الوضع بعض الدول مثل هولندا على المطالبة ببحث هذه المسألة خلال القمة حتى لو لن يفضي النقاش إلى نتيجة، خلافا للنقاط الأخرى المدرجة رسميا على جدول الأعمال.

وقال دبلوماسي أوروبي إن "عددا كبيرا من رؤساء الدول والحكومات سيبدون قلقهم"، مشيرا إلى مخاطر حصول "مفعول عرّو".

غير أن بعض الدول مثل ألمانيا تدعو إلى "الحوار" مع وارسو. وقال مصدر حكومي في برلين "ليس المطلوب تحويل هذه القمة إلى مواجهة... لا نتوقع نقاشا حول عقوبات ضد بولندا".

اجتماع أميركي - أوروبي للتعامل مع مhapلة إيران في الاتفاق النووي

باريس – يجتمع المبعوث الأميركي الخاص بالملف الإيراني روب مالي مع دبلوماسيين بريطانيين وفرنسيين وألمان في باريس الجمعة، لمناقشة الجهود المتعززة لحمل إيران على معاودة الامتثال للاتفاق النووي المبرم عام 2015، مع استغلال طهران للوقت في تطوير برنامجها النووي.

وقال أحد المصادر الدبلوماسية الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إنه يامل في أن يوفر الاجتماع بعض الوضوح بشأن الطريقة التي قد تتصرف بها القوى العالمية في الأسابيع المقبلة إذا واصلت إيران "كسب الوقت" وتأخير العودة إلى فيينا. وقد أفاد مسؤولون أميركيون بأن الوقت ينقذ لإحياء الاتفاق.

وصرحت إيران مرارا على مدى أسابيع بأنها ستعود إلى المحادثات "قريبا"، لكنها لم تعلن بعد عن موعد لاستئنافها في فيينا بشأن إحياء الاتفاق الذي فرضت بموجبيه قيودا على برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية التي تفرضها عليها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.



المحادثات معطلة والعمل جار في المحطات النووية الإيرانية

استطلاعات الرأي تبعث برسائل مختلفة إلى بايدن ورئيسي

الإيرانيون يؤيدون اقتصاد المقاومة في مواجهة العقوبات الأميركية



نفس الشعار.. الآن برعاية رئيسي

منهم منعوا من الترشح، ونظام الصحة العامة أظهرت أن الأغلبية الضئيلة في أحسن الأحوال هي التي أعربت عن الثقة في النظام.

ويضاف إلى ذلك أن 68 في المئة من المجيبين على الاستطلاع قالوا إن أهداف الاحتجاجات السابقة كانت مطالبة المسؤولين بإيلاء اهتمام أكبر لمشاكل الشعب.

وبينما كان الإيرانيون يخبرون الولايات المتحدة بأن جهودها لتوليد الضغط على القادة الإيرانيين لتخفيف سياساتهم النووية والإقليمية من خلال فرض عقوبات قاسية قد أدت بنتائج عكسية في الوقت الراهن، كانوا يدعمون موقفا تفاوضيا أكثر صرامة من قبل حكومة رئيسي.

ويمكن أن يكون ذلك سيفا ذا حدين لرئيسي في نهاية المطاف. فعليه أن يثبت أنه يمكن أن يكون قاسيا على الولايات المتحدة وأن يحسن في الوقت نفسه حياة الإيرانيين العاديين. وقد يكون لعدم القيام بذلك حسب كلمات خاجهپور "عواقب لا يمكن التنبؤ بها".

العامل الرئيسي في تحديد آفاق إيران المستقبلية.

وأضاف أن "ارتفاع التضخم وهروب رأس المال وتآكل قدرة الأسر الشرائية المعيشية إلى جانب سوء إدارة الموارد وتدهور البنية التحتية يمكن أن تثير المزيد من الاحتجاجات وتزيد من تقويض الشرعية المتعثرة بالفعل في نظر الجمهور".

ولا شك أن هيئة المحلفين يدركون كيف يستجيب الإيرانيون إذا فشل السيد رئيسي في الارتقاء إلى مستوى توقعاتهم.

وإذا كان الماضي أي دلالة، فقد نزل الإيرانيون مرارا وتكرارا إلى الشوارع غير مباليين بالخطر في الكثير من الأحيان لجعل استقائهم من الأداء الحكومي واضحا كما فعلوا مع انخفاض نسبة المشاركة في انتخابات هذا العام التي أوصلت رئيسي إلى السلطة.

وقد انعكس خطر تجدد الاحتجاجات في حقيقة أن الربود على مختلف الأسئلة المتعلقة بالنظام الانتخابي، والعدد المحدود من المرشحين للرئاسة (لأن العديد

إنه سيكون في وضع أفضل للتفاوض مع القوى العالمية، وتوقع 45.2 في المئة أنه سيعزز أمن إيران.

وربما تبثت هذه التوقعات إلى حد ما في أذهان الجمهور خلال الشهر الماضي عند قبول طلب إيران الانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون التي تضم الصين وروسيا والهند وباكستان والعديد من دول آسيا الوسطى. ويبدو أن نتائج الاستطلاع تشير إلى أن الإيرانيين العاديين كانوا يصوغون رسالتهم إلى الولايات المتحدة بشكل مختلف عن تقييم العلماء والمحللين البارزين. وقد يكون الاختلاف يتعلق بالتوقيت في المقام الأول ولكن له آثار على صنع السياسة في واشنطن.

ودون الإشارة إلى الاستطلاع، قال الخبير الاقتصادي والمستشار الاستراتيجي المقيم في فيينا بجبان خاجهپور هذا الأسبوع، على ما يبدو خلافا لـ "سوء الإدارة ووباء كوفيد - 19 ساهما في الأداء الاقتصادي الإيراني الضعيف في السنوات الأخيرة، ولكن ستبقى العقوبات الأميركية..

نجاحه أو فشله في مواجهة تأثير العقوبات المنهك على الرغم من أن 77.5 في المئة ممن شملهم الاستطلاع قالوا إن العقوبات كان لها تأثير سلبي أو سلبي إلى حد ما على الاقتصاد.

وبذلك، كان الإيرانيون يحملون الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني ضمنا مسؤولية سوء الإدارة بالنظر إلى أن رئيسي تولى منصبه في أغسطس. وانخفض تفضيل روحاني إلى 4.6 في المئة في أحدث استطلاع بعد أن كانت 61.2 في المئة بين الإيرانيين الذين شملهم الاستطلاع في 2015. وارتفعت مساندة رئيسي من 38.3 في المئة في 2014 إلى 77 في المئة في الشهر الماضي.

وتجري إيران بول ومركز الدراسات عمليات مسح سنوية منذ 2014. وربما يكون رئيسي راضيا عن النتائج، ولكن الاستطلاع أشار ضمنا إلى أنه لا يتمتع بالكثير من الوقت لتحقيق النتائج قبل أن يبدأ دعمه العام الكبير في التلاشي.

ومن بين الذين شملهم الاستطلاع، توقع 66.7 في المئة أن يحسن رئيسي مكانة إيران الدولية، وقال 55.7 في المئة

كشف استطلاع حديث للرأي معطيات جديدة عن الإيرانيين وتعاطيهم مع الملف النووي والمفاوضات غير المباشرة التي تخوضها بلادهم مع واشنطن لإحياء اتفاق العام 2015، حيث يفضل أغلبهم تحقيق الاكتفاء الذاتي اقتصاديا في مواجهة العقوبات الأميركية، معتبرين أن حكومة الرئيس السابق حسن روحاني أضرت باقتصاد البلاد أكثر. وفي مقابل ذلك يدعم أغلب المشاركين في الاستطلاع اتباع الرئيس إبراهيم رئيسي نهجا مشددا في التفاوض مع واشنطن، بهدف العودة إلى الاتفاق النووي ووفاء البلدين بوعدهما وهو ما سيحسن الأوضاع الاقتصادية في طهران على حد قولهم.

وقال حوالي 65 في المئة ممن المستجوبين إنهم يفضلون الاقتصاد القائم على الاكتفاء الذاتي، بينما توقع 54.2 في المئة أن يتحسن الاقتصاد على الأقل إلى حد ما في السنوات الثلاث المقبلة. وأعرب عدد كبير عن ثقته في أن رئيسي سيقبل بشكل كبير من معدلات التضخم والبطالة، ويزيد تجارة إيران مع الدول الأخرى، وسيسيطر على الوباء ويقضي على الفساد.

وفي نفس الوقت، أشار 63 في المئة إلى أن الوضع الاقتصادي لإيران سيكون هو نفسه، إن لم يكن أفضل، إذا لم تكن هناك عودة إلى الاتفاقية واستمرت الحكومة في السعي وراء برنامج نووي مدني.

ويبدو أن هذا يتعارض مع 80 في المئة ممن قالوا إن الوضع الاقتصادي الإيراني سيتحسن إذا عادت طهران وواشنطن إلى الاتفاق ووفي كلاهما بالتزاماته بموجب الاتفاق. وقد يكون الاختلاف ناتجا عن حقيقة أن الاستطلاع أشار إلى أن ثقة الإيرانيين (64.7 في المئة) قليلة في الولايات المتحدة في أن تفي بالتزاماتها على الرغم من أنهم توقعوا عودة إدارة بايدن إلى الصفقة (57.9 في المئة).

ونتيجة لذلك، قال 73.1 في المئة ممن شملهم الاستطلاع إن إيران يجب ألا تقدم تنازلات بالنظر إلى أن القوى العالمية لن تفي بالتزاماتها في المقابل.

وفي نفس الوقت، اتهم 63 في المئة الإدارة المحلية بالتسبب في حالة الاقتصاد المضطربة أكثر من العقوبات الأميركية. ويعتقد 34.4 في المئة فقط أن العقوبات كانت السبب الرئيسي لصعوباتهم الاقتصادية. كما وجه 60.5 في المئة ممن شملهم الاستطلاع أصابع الاتهام إلى الحكومة بدلا من القوى الخارجية، حيث ألوا باللوم على سوء الإدارة والسياسات السيئة في نقص المياه في إيران.

وأشار الاستطلاع إلى أنه من خلال التأكيد على سوء الإدارة المحلية، فإن الإيرانيين سيحاكمون رئيسي على



جيمس دورسي باحث في السياسات الدولية

واشنطن - "إنه الاقتصاد يا غبي".. هذه هي رسالة استطلاع حديث للرأي العام الإيراني، ومع ذلك يختلف جوهر الرسالة بالنسبة إلى الرئيس الإيراني المتشدد المنتخب حديثا إبراهيم رئيسي وإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، حيث يشدد رئيسي موقفه التفاوضي وتواجه الولايات المتحدة طرقا بديلة لكبح البرنامج الإيراني النووي في حالة فشل الأطراف في الاتفاق على شروط إحياء الاتفاقية الدولية المبرمة في 2015.

وكان الإيرانيون الذين شملهم الاستطلاع الشهر الماضي الذي أجرته إيران بول، وهي شركة استشارات وأبحاث سوقية تقدم خدمات كاملة ومستقلة مقرها تورنتو، ومركز الدراسات الدولية والأمنية بجامعة ميريلاند، يخبرون رئيسي بأنهم يبتلعون إليه للتخفيف من مشاكل إيران الاقتصادية وغيرها من المشاكل وأن لديهم آملا ضئيلا في أن تحدث اتفاقية نووية الفرق نظرا لانعدام الثقة في امتثال الولايات المتحدة وأوروبا لأي اتفاق يتم التوصل إليه.

الإيرانيون يخبرون واشنطن بأن جهودها قد أدت بنتائج عكسية، ويدعمون موقفا تفاوضيا أكثر صرامة من قبل حكومة رئيسي

ويبدو أن الإيرانيين الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون شكلا من أشكال فكرة المرشد الأعلى على خامنئي عن "اقتصاد المقاومة" كوسيلة لتخفيف تأثير العقوبات الأميركية التي فرضها الرئيس السابق دونالد ترامب بعد انسحابه من الاتفاقية النووية في 2018.

هل حان الوقت لتغيير السياسات الإقليمية في الشرق الأوسط

هذا بدوره يسلط الضوء على قصر نظر أي نهج لتحقيق الاستقرار أو الأمن في لبنان يركز على تقديم مساعدة فنية للمؤسسات الدولة ولا يأخذ في الاعتبار السياق الأوسع نطاقا للحاجة إلى الحكم الرشيد والإصلاح المؤسسي.



لينا الخطيب

المجتمع الدولي في حاجة إلى تغيير سياساته في التعامل مع المنطقة

وأضافت الخطيب أنه على الرغم من أن الولايات المتحدة ربما تنظر إلى لبنان كجزء من مشهد صراع أكبر يشمل سوريا وإيران، فإن هذه الرؤية الأوسع لم تقتزن بعد بسياسة قوية من جانب المجتمع للتصدي لديناميكيات الصراع في هذا المشهد. ولا تزال سياسات مواجهة الصراع مركزة على كل دول على حدة بدرجة كبيرة، مع استثناءات قليلة، مثل تلك السياسات التي تستهدف الجماعات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية مثل تنظيم داعش.

وشدّدت على أن واقعة الوقود الإيراني تؤكد الحاجة إلى أن تأخذ سياسة التعامل مع الصراع في الاعتبار أيضا الطبيعة العابرة للحدود لأنظمة الصراع في كل دولة، وقصور المساعدات الفنية، وأن تصنيف الأنشطة على أنها مشروعة أو غير مشروعة لا ينجح دائما ويمكن أن يخلق نقاطا عميةا. وبإيجاز شديد، يعتبر وصول الوقود الإيراني إلى لبنان حالة تهريب تمت بموافقة الدولة.

العقوبات الأميركية منذ عام 2020. ومع ذلك فإن العقوبات لم توقف "الأمانة" من العمل داخل لبنان أو من الاستمرار في القيام بمعاملات مالية مع كيانات في سوريا وإيران.

وهذا يظهر أنه في حين أن العقوبات نجحت بدرجة كبيرة في قطع العلاقات المالية بين الشركات الخاضعة للعقوبات والجهات الفاعلة التي تقوم بأعمال تجارية مع الغرب، إلا أنها لم توقف بشكل كامل النظام المالي غير المشروع الذي يربط دولا مثل لبنان وسوريا وإيران والعراق. ويلعب هذا النظام المالي دورا مهما في استمرار عمل الجهات الفاعلة المتورطة في الصراع في هذه الدول بالإضافة إلى علاقاتها مع بعضها بعضا. واعتبرت لينا الخطيب وهي مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمعهد الملكي للشؤون الدولية البريطاني تشاتام هاوس في تقرير نشره المعهد أن واقعة الوقود الإيراني تسلط الضوء على الشبكات الإقليمية والوطنية التي تعتمد عليها إيران وحزب الله، والتي لا تقتصر على الجهات الفاعلة غير الحكومية. فقد تم الإعان عن وصول الوقود الإيراني قبل وصوله وكان بإمكان السلطات اللبنانية، على سبيل المثال، أن تقوم بنشر أفراد لمنع وصوله إلى لبنان أو تحاول محاسبة المتورطين في هذه الصفقة غير القانونية.

لقد اختاروا عدم إظهار مدى سيطرة حزب الله على الدولة اللبنانية وأن الفساد في لبنان يتجاوز استغلال موارد الدولة، فهذا منهجي وغير مقتصر على عدد قليل من الشخصيات الفاسدة داخل مؤسسات الدولة.

سوريا ولبنان مخترقة. كما يشير غياب الإدانة من الولايات المتحدة إلى أن لبنان أحد مكونات النظام الإيكولوجي الإيراني في الشرق الأوسط - والذي يعد النزاع السوري مكونا مهما آخر فيه - وليس لاعبا مستقلا. وتحتاج الزاويتان إطارا لسياسة جديدة لفهم ديناميكيات الصراع في المنطقة ومعالجته، والذي يتجاوز الأساليب التي تركز على دولة محددة.

وتابعت الخطيب أن الحكومات الغربية ومن بينها الولايات المتحدة وبريطانيا ساعدت طوال سنوات كثيرة في توفير البنية التحتية الأمنية على الحدود السورية - اللبنانية. فقد قامت بريطانيا بتمويل إقامة أبراج مراقبة على الجانب اللبناني من الحدود لوقف تدفق المسلحين من سوريا إلى لبنان، والسيطرة على عمليات التهريب بين البلدين، والتي تتم في كلا الاتجاهين.

وقد دخل الوقود الإيراني إلى لبنان عبر أحد المخابر العديدة غير الشرعية على طول الحدود.

وحذرت الخطيب من أن حقيقة أن الحكومة اللبنانية غضت الطرف عن ذلك تظهر أنه لا يوجد قدر من الدعم الفني للبنية التحتية من جانب المجتمع الدولي يمكن أن يوقف المعاملات غير المشروعة من هذا النوع عندما تكون السلطات نفسها متواطئة. كما أن هذا يعقد التمييز بين الأنشطة المشروعة وغير المشروعة.

وقد كانت الشركة التي استخدمها حزب الله لتوزيع الوقود الإيراني في لبنان وهي شركة "الأمانة" على قائمة

وتقول المحلّة اللبنانية لينا الخطيب إنّ هذه الحادثة تؤكد الحاجة إلى تغيير سياسات المجتمع الدولي في التعامل مع المنطقة ككل في ضوء تداخل العلاقات بين دولها وتأثيرها على بعضها البعض. وتابعت أنه على الرغم من أن دعاية حزب الله لوصول الوقود الإيراني بالغت في تأثيره المحتمل على نقص الوقود في لبنان، فإن هذه الواقعة تعتبر مهمة بسبب ما تكشف عنه في الصراع الإقليمي. ويعني القبول ضمنّي للحكومة اللبنانية بشحنة الوقود قبولها بأن الحدود بين

تخفيف أزمة الطاقة في لبنان والتي نجمت عن الأزمة الاقتصادية الراهنة في البلاد.

ولم تدل الحكومة اللبنانية التي تم تشكيلها مؤخرا بأي تعليق على الشحنة، بينما أشاد حزب الله بوصول الوقود واعتبره "نصرا" حيث "كسر الحصار الأميركي" على لبنان. وعلى الرغم من أن شحنة الوقود شكلت انتهاكا للعقوبات الأميركية على التجارة مع إيران، فإن الولايات المتحدة تجاهلت السيناريو تماما.



مازوت إيراني على حرب طائفية تتقد

اللغة التركية مدخل لتوسيع نفوذ أنقرة في الأردن

عمان - يحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استغلال كل الفرص المتاحة أمامه لتوسيع نفوذ بلاده في الشرق الأوسط والمنطقة العربية المضطربة، ضمن حلمه بإنشاء إمبراطورية عثمانية جديدة. وتبدو اللغة التركية أحدث مظاهر توسيع النفوذ العثماني، حيث تعمل السلطات التركية منذ سنوات على عقد شراكات مع دول عربية لإقرار اللغة التركية ضمن مناهجها التعليمية.

وفي مارس الماضي وقع معهد "يونس إمره" ومجموعة مدارس "كنجستون" الأردنية (خاصة) اتفاقية تعاون لاعتماد اللغة التركية مادة اختيارية لطلبتها، وذلك للمرة الأولى في المملكة.

وتبعت هذه الاتفاقية محاضرات توجيهية مكثفة، قدمها المركز التركي لطالب "كنجستون" وأولياء أمورهم حول الفرص المتاحة لهم من منح حكومية والية الالتحاق بالجامعات التركية عقب إنهاء دراستهم الثانوية.

وما إن بدأ العام الدراسي وانتظمت الدراسة في المملكة مطلع سبتمبر الماضي حتى تسابق طلبة مدارس "كنجستون" إلى اختبار "التركية" لغة اختيارية لهم عوض الفرنسية التي كانت اللغة الاختيارية الثانية.

واعتبر أن "مرد هذا الإقبال هو محاضرات توجيهية سابقة للطلاب وأولياء الأمور حول الية الالتحاق بالجامعات التركية، والمنح المتاحة لهم وأفضليتهم بالحصول عليها، نتيجة تعلمهم للغة التركية".

وبدورها قالت الطالبة سلاف سبيتان (الصف التاسع) إنها تتعلم اللغة التركية "حتى نستطيع التنقل من مكان إلى آخر عند زيارتنا لإسطنبول، فإننا لا نواجه أي صعوبة بعد تعلم اللغة التركية، وقد نتاح لي فيما بعد الدراسة أو العمل فيها".

أما الطالبة هليل زهران (الصف الخامس) فأفادت "أحب تعلم اللغة التركية لأن أختي الكبيرة كانت تتعلمها، وكنت أسمع منها بعض الكلمات وأحفظها".

وتابعت "سعيدة جدا الآن لأنني بدأت أتعلم التركية فهي لغة جميلة جدا ويمكن أن أدرس مستقبلا في تركيا فهي دولة جميلة".

وتقول أنقرة إن جامعاتها تقدم فرصا لطلاب الأردن وطلاب الدول العربية عامة لاستكمال تعليمهم. غير أن الكثير من المراقبين والخبراء يشككون في المزاعم التركية. ويرى هؤلاء أن وراء استقطاب الطلبة إلى الجامعات التركية غايات سياسية وأيديولوجية.

ويبدو أن تركيا تتبع منذ سنوات قليلة سياسة سوفيتية (استقطاب الطلبة إلى الجامعات الروسية خلال فترة الاتحاد السوفيتي من ثلاثينات إلى ستينات القرن الماضي أسهم في نشر الفكر الشيوعي)، خاصة بعد أن تمت تصفية الجامعات من الذين يحملون فكرا مغايرا لفكر حزب العدالة والتنمية الحاكم، وتعويضهم بأساتذة وموظفين موالين له.

وفي عام 2016 أنشأت تركيا وقف معارف، ليتولى إدارة المدارس في الخارج. كما تقوم بإنشاء مدارس ومراكز تعليمية في الخارج. واستطاع الوقف خلال فترة وجيزة التواصل مع 70 دولة في العالم، وأسس ممثلات في 34 بلدا من بينها الأردن، ويمتلك حاليا قرابة 100 مدرسة لمختلف المراحل التعليمية في 20 دولة.

وتبعت هذه الاتفاقية محاضرات توجيهية مكثفة، قدمها المركز التركي لطالب "كنجستون" وأولياء أمورهم حول الفرص المتاحة لهم من منح حكومية والية الالتحاق بالجامعات التركية عقب إنهاء دراستهم الثانوية.

وما إن بدأ العام الدراسي وانتظمت الدراسة في المملكة مطلع سبتمبر الماضي حتى تسابق طلبة مدارس "كنجستون" إلى اختبار "التركية" لغة اختيارية لهم عوض الفرنسية التي كانت اللغة الاختيارية الثانية.

وقال مدير عام المدارس محمد أبوعمارة "تفاجأنا بالإقبال الكبير من قبل الطلاب على اختيار اللغة التركية، إذ بلغ عدد من اختاروها بديلا عن الفرنسية نحو 900 طالب وطالبة (من أصل 1000)، والعدد في ازدياد".

وتابع "حددنا بدء تعلم اللغة التركية من الصف الرابع حتى الثاني عشر، إلا أننا نواجه مطالبات من الصفوف الثلاثة الأولى أيضا بتدريسهم إياها".

وأوضح أن المدارس ستفتح اعتبارا من السبت المقبل شعبا لتعليم اللغة التركية لأولياء الأمور وأبناء المجتمع المحلي، نتيجة مطالبات مكثفة منهم.

ويقبل الأردنيون على تعلم اللغة التركية نظرا للمقرب الجغرافي بين البلدين، لكن للسلسلات التركية التي اعتمدتها أنقرة كوسيلة للانتشار تأثيرا كبيرا على الأردنيين، وخاصة منهم المراهقين الحالمين بجنة إسطنبول وجماليات الحياة التي تبهرهم بها الدراما التلفزيونية.

وتقول براء أحمد، معلمة اللغة التركية في مدارس "كنجستون"، إن تعلم تلك اللغة شهد "انتشارا واسعا في الأردن على مدى السنوات الأخيرة، ويعود ذلك إلى قرب البلدين جغرافيا وثقافيا ودينيا واجتماعيا".

وتوضح أن أهداف متعلميها تتنوع بحسب أعمارهم ومحببتهم لتعلم اللغات، إذ هناك العديد من الطلاب الذين يفضلون تعلم التركية على غيرها من اللغات بسبب قرب تركيا من الأردن وسهولة زيارتها للسياحة أو لأغراض التجارة أو العمل، بينما يفضل الكثير من الطلاب تعلمها بسبب انتشار



لا مكان لتركيا بيننا

توازنات شرق المتوسط تنعكس سلبا على التقارب بين مصر وتركيا

الحكم على تصرفات أنقرة يخضع للقانون وليس للأهواء السياسية

الثلاث في جميع القمم التي عقدت بينها خلال الفترة الماضية. ومع ذلك لم تغلق هذه الدول الباب تماما أمام التعاون مع الجانب التركي عندما أكد بيان قمة أثينا أن تعاونها مفتوح "لأي شخص يرغب في احترام السياسات الدولية".

ودفع تنعت أنقرة تجاه القاهرة في الأزمة الليبية إلى دخول مصر مباشرة على خط قبرص التركية، حيث حاولت تجنب الانحياز إلى موقفي اليونان وقبرص وأرادت أن يقتصر الأمر على القضايا المشتركة، ما يتقل الخلاف إلى مربع ساخن يفيد بأن مصر يمكنها استخدام أدوات شبيهة بأدوات تركيا وتقترب من فنائها الخلفي ردا على اقترابها من ليبيا.

فتح الباب لدخول تركيا إلى المنطقة ينسف الدور الاقتصادي لمصر واليونان وقبرص المتوقع أن يزدهر مستقبلا

وتقلب هذه الزاوية المعادلة الحالية من جهة طمأنة اليونان وقبرص بأن الموقف المصري لم يتغير عقب تدشين حوارات مع تركيا، ومن جهة الضغط على أنقرة لتسريع وتيرة الاستجابة بجدية لحزمة المطالب المقدمة لها بصورة شاملة، ومن بينها خروج قواتها والمرترقة من ليبيا، وبعدها يمكن التفكير في حل العقد التي تكتنف شرق المتوسط وفقا للقانون الدولي وليس لأهواء ورغبات وتطلعات أنقرة.

لذلك أدانت قبرص التركية دعم مصر لسياسة الجانب القبرصي الرومي التي قالت إنها تنتهك حقوق الشعب القبرصي - التركي، مؤكدة عدم التزامها الصمت حيال محاولات اليونان والإدارة الرومية وأطراف أخرى انتهاك حقوق قبرص التركية. وتعاين قبرص منذ 1974 انقسام

بين شطرين؛ شطر تركي في الشمال وآخر رومي في الجنوب، وفي 2004 رفض القبارصة الروم خطة قدمتها الأمم المتحدة لتوحيد شطري الجزيرة، ومنذ انهيار محادثات إعادة التوحيد بجنيف في يوليو 2017 لم تجر مفاوضات رسمية بوساطة الأمم المتحدة لتسوية النزاع في قبرص.

الإشارة إلى تجاوزات تركيا جاءت واضحة وبلا مواربة. وقد أدان قادة الدول الثلاث الانتهاكات التركية المستمرة للمجال الجوي اليوناني والأنشطة غير القانونية في المنطقتين الاقتصادييتين الليونان وقبرص.

معادلة صعبة

أصاب الخطاب الذي تبنته قمة أثينا تركيا بخيبة أمل مستترة في القيادة المصرية، حيث عولت على تبنيها مفردات أقل حدة تجعل الباب مفتوحا أمامها، وتمنحها أملا في الاصطفاف معها داخل منتدى شرق المتوسط الذي يمثل الجائزة الكبرى لأنقرة التي تسعى للحصول عليها من وراء مشروع التقارب الذي بداته مع مصر.

وفي الوقت الذي استخدمت فيه تركيا لهجة حادة مع كل من اليونان وقبرص -وصفها البعض بـ"الخشبية" لأنها أعادت تكرار ألفاظها السابقة- استخدمت لهجة ليئة مع مصر، في محاولة للتفرقة بينهما ورغبة في استكمال الحوارات الاستكشافية معها.

وردت الخارجية التركية على البيان الثلاثي الذي صدر عقب القمة بأنه "مثال جديد على السياسات العدائية التي ينتهجها الثنائي اليوناني - الرومي (القبرصي)، ضد تركيا وقبرص التركية"، ووصفته بأنه "في حكم العدم"، في إشارة تؤكد عدم الاعتداد به.

وذكرت أنقرة أن انضمام مصر إلى هذا البيان "مؤشر على أن الإدارة المصرية لم تدرك بعد العنوان الحقيقي الذي يمكنها أن تتعاون معه شرقي المتوسط"، بمعنى أنها الأبقى والأكثر أهمية لها في المنطقة، وعليها تبني رؤى تصب في هذا الاتجاه.

واحتل ملف الغاز وقضية الاستقرار في شرق المتوسط مساحة كبيرة من المناقشات التي جرت بين الدول

ساد الهدوء العلاقة بين تركيا ومصر في الآونة الأخيرة بعد اعتماد أنقرة نهجا متشددا تجاه قيادات الإخوان المصريين وأبواقهم الإعلامية، في محاولة منها لإصلاح العلاقات مع القاهرة. إلا أن العلاقة بين البلدين لا يمكن أن تصلحها هذه الخطوة فقط؛ فأنقرة لم تلتزم بعد بإخراج مرتزقتها من الساحة الليبية، كما أن الحسابات السياسية والاقتصادية في شرق المتوسط تتحكم بدرجة كبيرة في توجهات مصر التي لن تتحاز إلى النفوذ التركي هناك على حساب المصالح المحلية والإقليمية.

وتخفف مصر ضغوطها في الملف الآخر. وتريد أنقرة أن تحصل على مقابل مادي ملموس من القاهرة نتيجة تشدها مع الإخوان المتمثل في إعادة تصويب مسار شرق المتوسط لتكون تركيا جزءا أساسيا فيه.

وقد لاحت ملامح هدوء بين البلدين وتعمدت القاهرة استمرار علاقتها بكل من اليونان وقبرص على ما هي عليه من متانة، وزاد حرصها على تطويرها مع البلدين لتتمكن من تبديد أي هواجس تتولد لديهما بشأن انعكاس التقارب على التعاون في شرق المتوسط، لأن فتح الباب لدخول تركيا إلى هذه المنظومة -وهي تمارس ما يوصف بـ"البلطجة" في المنطقة- ينسف الدور الاقتصادي للدول الثلاث المتوقع أن يزدهر مع تزايد طموحاتهم في تصدير الطاقة إلى دول أوروبا.

ودعت اليونان ومصر وقبرص في القمة التاسعة التي عقدت في أثينا الثلاثاء الماضي تركيا إلى احترام القانون الدولي للبحار، في ظل تجدد التوترات بشأن موارد الغاز الطبيعي والزراعات الإقليمية في شرق المتوسط، ما يعني أن الحكم على تصرفات أنقرة يخضع للقانون وليس للأهواء السياسية.

وقال بيان مشترك صادر عن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس "يجب على تركيا أن تمتنع عن الاستفزازات والأعمال الأحادية التي تنتهك القانون الدولي".

وأثار تناغم مصر مع اليونان وقبرص في ملف تركيا ارتياحا لدى قيادتهما وخفض سقف الرهانات على إمكانية نجاح أنقرة في شق هذا التحالف عبر تقاربها مع القاهرة، خاصة أن

القاهرة - يبدو أن ملفي الإخوان وليبيا ليسا هما فقط ما يعكر مؤشرات التقارب بين مصر وتركيا، فقد أكدت نتائج القمة التي عقدت في أثينا الثلاثاء الماضي بين مصر واليونان وقبرص أن ملف شرق البحر المتوسط لا يقل خطورة، وربما يفوقهما أهمية لتعدد تقاطعاته السياسية والاقتصادية إقليميا ودوليا، ما يجعل ثمة كوابح تعوق تطوير العلاقات بين القاهرة وأنقرة تفوق الثقة التي ظهرت ملامحها خلال الفترة الماضية.

وتحتاج مصر وتركيا إلى صراحة كبيرة في بحث المعوقات التي تطيل عمر الأزمة بينهما وتعديها إلى سيرتها الأولى من التجاذبات أو تجعلها لا تبارح النتيجة التي تم التوصل إليها وتعلق بتبريدها وليس البحث عن نسوية ناجحة لها، حيث أكدت التطورات أنها مكلفة على صعيد الإخوان وليبيا بالنسبة إلى أنقرة، ومكلفة للقاهرة على الصعيد حليفتيها أثينا وقبرص، فاي تقارب شامل مع أنقرة سوف ينعكس عليها.

تقارب حذر

تسير كل من مصر وتركيا على خطى طرفية، فالأولى تريد تنازلات حاسمة منها في ملفي الإخوان وليبيا دون تقريط في منظومتها المتوسطة التي شيدت وتركيا خارجها، بينما تسعى الأخيرة لتحقيق اختراق في هذه المنظومة بلا تنازلات كبيرة في علاقتها بالإخوان وليبيا، أملا في الحفاظ على المعادلة التي أقامتها بشأنهما.

من هنا تكمن العقدة الرئيسية، فقد وصل البلدان إلى مستوى من الهدوء يمكن أن يقودهما إلى إيجاد حل ناجز للخلافات الجوهرية، أو يهوي بهما إلى القاع، وهو سيناريو تزد القارة وأنقرة تجنبه بعد أن وصلت إلى تقاهات يمكن البناء عليها.

واختارت تركيا حلقة الإخوان الضعيفة وتعد أقل أهمية من الناحية الاستراتيجية، وأقدمت على مرونة تكتيكية مع الجماعة وأدخلت تعديلات على منهجها في التعامل معها ظهرت تجلياتها في التصييق الإعلامي والسياسي والأمني الذي فرضته على قياداتها المقيمة على أراضيها، سعيا



نعلمكم التركية لأنني إليكم لا لتأونا لاجئين

الحوثية.. نهايات وشيكة!

صالح البيضاني
صحافي يمني



في حديث مع مجموعة من الأصدقاء حول سبب فشل التيارات الإسلامية في إدارة الدولة، كانت وجهة نظري أن هذه الجماعات مصممة لمعارضة الدول، حيث تمت تنشئة أتباعها على ثقافة الرفض لمفهوم وشكل الدول القائمة، ومناهضتها والنيل من مؤسساتها، لذلك عندما وجدت تلك الجماعات نفسها فجأة ودون مقدمات على كراسي السلطة، لم تستطع أن تتقبل الواقع الجديد أو تتعاظم معه بذهنية مختلفة عن تلك التي تم تكريسها في عقول أتباعها.

ولا يقتصر الأمر على التيارات الإسلامية ذات المرجعية السنية مثل الإخوان المسلمين بل كل الجماعات الأيديولوجية، بما في ذلك النظام الإسلامي الشيعي بنسخته الخمينية الذي شاهدنا ملامح فشله الذريع في إدارة الدولة في إيران والعراق وبعد ذلك اليمن على أيدي الجماعة الحوثية التي سيطرت على الدولة بعد انقلابها المسلح في سبتمبر 2014 واجتياحها العاصمة صنعاء تحت حجج ومبررات مطلية ذات شقين سياسي واقتصادي: الأول تمثّل في المطالبة بإقالة الحكومة وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني والآخر بإسقاط ما عرف بالجرعة السعيرية التي تم فرضها آنذاك على المشتقات النفطية لدواع اقتصادية.

مثل هذه الجماعات لا تأتي إلى السلطة إلا عبر موجات العنف وعلى وقع انهيار الدولة ولا تزدهر إلا في ظل الصراعات والحروب وما يرافق ذلك من تأجيج ديني ومذهبي وشعارات شعبية

قدم الحوثيون بعد استيلائهم على الدولة صورة مغايرة تماما لتلك التي حاولوا تصوير أنفسهم بها، الأمر الذي تحول في الشارع اليمني إلى مسار للسخرية والتندر، فقد تضاعفت أسعار المشتقات النفطية أكثر من عشرة أضعاف بعد أن أقاموا الأسواق السوداء، كما فرضوا جبايات من كل شكل ولون بالتوازي مع التوقف عن صرف الرواتب، فعمقوا حالة الفقر والفاقة في مناطق سيطرتهم وزادوا الفقراء فقرا.

ومثل هذه الجماعات لا تأتي إلى السلطة إلا عبر موجات العنف وعلى وقع انهيار الدولة، كما أنها لا تزدهر إلا في ظل الصراعات والحروب، وما يرافق ذلك من تأجيج ديني ومذهبي وشعارات شعبية، وهو واقع الحال في اليمن اليوم، حيث يبرر الحوثيون كل صور قتلهم بالحرب التي أشعلوها بادئ الأمر ويطلقون

عليها "عدوانا"، وهي الحجج الواهية التي لم تعد مقبولة حتى على مستوى الشارع اليمني المخنن بسياسة التجويع والتركييع والقمع. ومن يلاحظ طريقة تعاظم الجماعة الحوثية مع كل دعوات السلام وإيقاف الحرب، بما فيها تلك التي تتضمن استجابة لكثير من مطالب الحوثيين، يدرك تماما أن تلك الجماعة التي لا تؤمن بالسلام، لا تريده كذلك، فمع طول فترة الحرب وتحت ظلال البنادق المشرعة يتمكن الحوثيون من تحقيق الكثير من أهدافهم الأيديولوجية وتجييش المجتمع على طريقة "الثورة الإسلامية في إيران" أو حزب الله اللبناني، والحشد الشعبي في العراق، وكلها فروع لذات الشجرة الشوكية التي زرعتها الخميني وتم تعهدها بعد ذلك بالدماء والدموع التي تسقي جذورها ومن دون تلك الدماء والدموع تذبل أغصانها وتتساقط فروعها لا ريب، وهو ما لا يريده هذا المحور الذي يسمى نفسه "محور المقاومة" وهو فعليا لا يقاوم رغبات الشعوب في التحرر من نظرية المؤامرة وأوهام التمكن.

وعلى رغم ما تظهر كحالة نشوة ونصر تمر بها الجماعة الحوثية ومثباتها في المنطقة، لا يبدو أن هذا المشروع لديه ما يكفي من مقومات الاستمرار، بالنظر إلى كونه مشروعا يتناقض مع الحياة تماما ويعطل كل قدرات الشعوب وإمكانات الدول لصالح أوهام أيديولوجية، تتنافى مع منطق العقل ومع مصالح الشعوب، ويكفي إلقاء نظرة على حالة الغليان الشعبي والرفض المتزايد تجاه تلك النماذج في طهران وبغداد وبيروت وصنعاء للتيقن بأن بذور فناء هذه الجماعات والتيارات بداخلها وأن سياسة القهر والغلبة والعنف الأيديولوجي والشعارات المخادعة التي تمارسها لإسكات المعارضين لها مجرد حالة طارئة لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية كما تقول بديهييات التاريخ والسياسة.

ومن يقرأ تاريخ الدول الإمامية المتعاقبة في اليمن على سبيل المثال، يجد تلك الدول نشأت في الأساس على انقاض دول هشة واستقادت من حالات الصراع الداخلي المجتمعي والسياسي، وترعرعت ونمت في ظل الصراعات والحروب ولكنها سرعان ما تفككت وانهارت مع انقضاء كل مبررات الحروب والصراعات التي خاضتها، وهو السيناريو الذي اعتقد أنه في طريقه ليتكرر مرة أخرى بعد أن يستنفد الحوثيون كل مبرراتهم في استمرار الحرب التي حولوها إلى "مظلومية" وحائط مبكى كبير، رغم أنهم من أشعل نار الحرب في البدء، ثم أججوها بممارساتهم الساللية والطائفية وسياساتهم الإقصائية والتجويعية ومحاولتهم فرض رؤيتهم وأيديولوجيتهم على كافة جغرافيا اليمن السياسية والثقافية والمذهبية والجهوية، وهي مغامرة ليست الأولى فقد فعل أسلافهم مثل ذلك في مرات سابقة وعبر دويلات محكومة بذهنية العنف لكنها سرعان ما سقطت مخفورة بلعنات التاريخ وأنات المظلومين.



خير الله خيرالله
إعلامي لبناني



توفّي قبل أيام الجنرال كولن باول وزير الخارجية الأميركية طوال الولاية الأولى لجورج بوش الابن. شهدت تلك الولاية شن الحملة العسكرية الواسعة على العراق من أجل إسقاط نظام صدام حسين.. قبل ثمانية عشر عاما.

لولا العراق، لكان كولن باول نزل في كتب التاريخ بصفة كونه أول أسود يشغل موقع مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، في عهد رونالد ريغان، ثمّ أول رئيس للاركان ثمّ أول وزير للخارجية من هذا العرق.

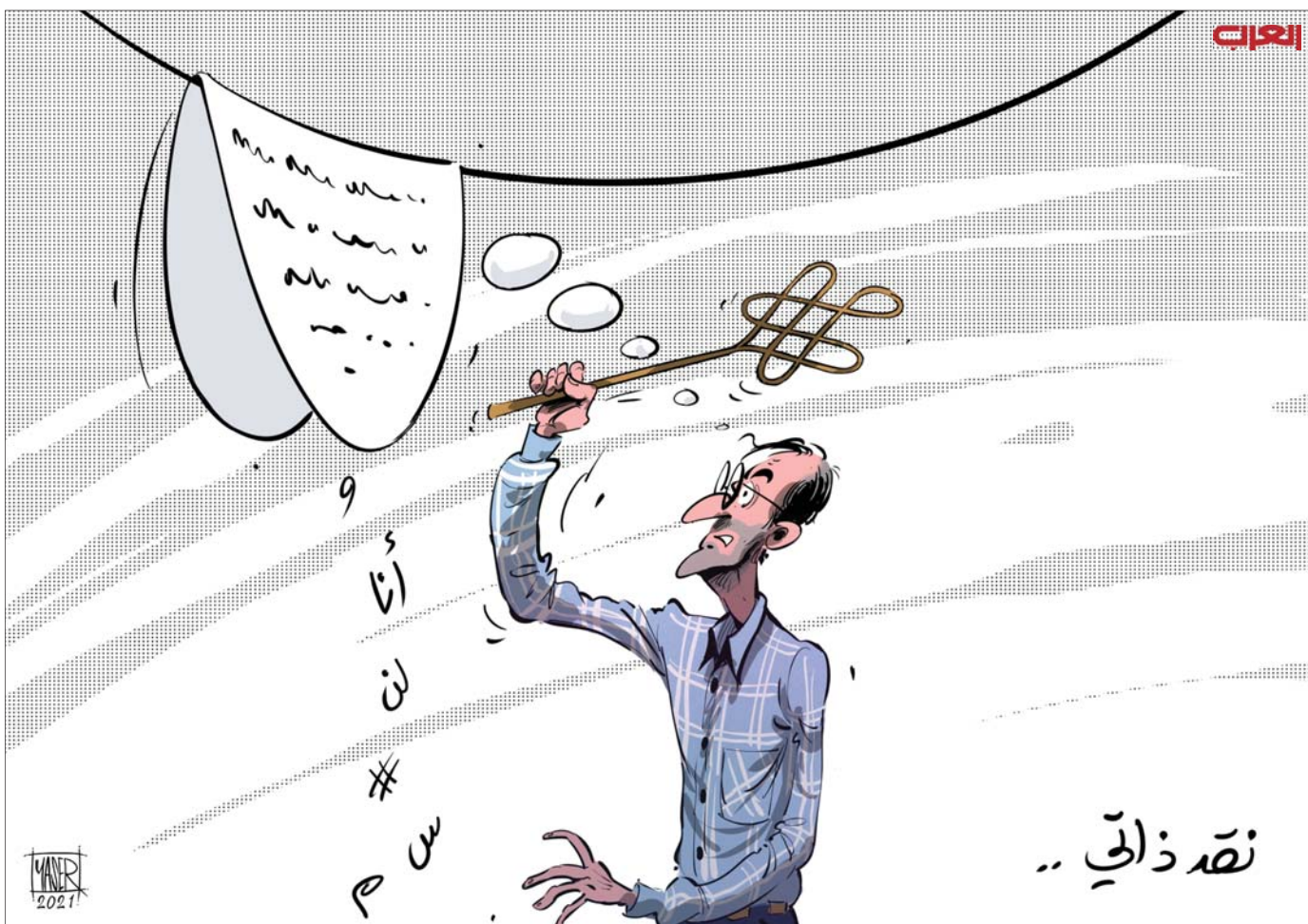
مهد صعود نجم كولن باول في مرحلة معينة إلى طرح إمكان وصوله إلى البيت الأبيض بدل باريك أوباما.

لولا العراق، بقي كولن مجرد قصة نجاح لرجل أسود من أصول جامايكية استطاع، بفضل المؤسسة العسكرية الأميركية، الترقى اجتماعيا ودخول الجامعة.

امتلك كولن باول تجربة عسكرية واسعة جعلته في غاية الحذر تجاه أي تدخل عسكري أميركي في أي منطقة من العالم. خدم في فيتنام حيث أبلى بلاء حسنا وأنقذ ثلاثة من رفاقه العسكريين من الموت بعد سقوط طائرة هليكوبتر كانوا فيها. لكن خدمته كعسكري في عهد جورج بوش الأب وكسياسي في عهد جورج بوش الابن تعطي فكرة عن موقع الرجل بين الشخصيات الأميركية التي تحدث عنها العالم طويلا في تسعينات القرن الماضي وفي مرحلة ما بعد "غزوتي نيويورك وواشنطن" اللتين كان وراءهما الإرهابي أسامة بن لادن وتنظيم "القاعدة" في الحادي عشر من أيلول - سبتمبر 2001.

إذا كانت تجربة كولن باول تدل على شيء فهي تدل على العقل السياسي الذي كان ينقص الرجل. عندما توفر هذا العقل السياسي الذي يقوده، استطاع أن يكون قائدا عسكريا ناجحا في خدمة السياسة الأميركية. في غياب العقل السياسي الذي يعرف المنطقة جيدا، كان كولن باول مجرد لاعب ثانوي في إدارة بوش الابن التي تحكم بها المحافظون الجدد. على رأس هؤلاء ديك تشيني ودونالد رامسفيلد.. وأمال بول ولغويزن، نائب وزير الدفاع. كان ولغويزن أوّل الداعين إلى الردّ على إرهاب "القاعدة".. في العراق. سارع كولن باول إلى التصدي له ولكن من دون نتيجة.

بعد جريمة اجتياح الكويت في الثاني من آب - أغسطس 1990، اتخذت



كولن باول.. العسكري الناجح والسياسي الفاشل

نجاحه كسياسي.. سقط كولن باول في امتحان العراق وذلك في ضوء قرار بوش الابن والمحيطين به شنّ حملة عسكرية لإزاحة صدام حسين. كان مهمّا التخلص من صدام حسين، الذي ارتكب كل الأخطاء التي يمكن ارتكابها منذ فرض نفسه رئيسا صيف العام 1979، لكن الأهم من ذلك كله كان معرفة ما العمل في مرحلة ما بعد سقوط النظام. تكمن مشكلة كولن باول في أنه لم يلعب الدور الذي كان مفترضا به لعبه كوزير للخارجية. توقف عند التصدي لولغويزن في الاجتماع الذي عقدته القيادة الأميركية في كامب ديفيد مباشرة بعد "غزوتي نيويورك وواشنطن". اكتفى بأن أكد لنانث وزير الدفاع، وقتذاك، أن لا علاقة لنظام صدام حسين بـ"القاعدة" وأن لا رابط بين النظام وأحداث الحادي عشر من سبتمبر. لم تمض أسابيع إلا وسار كولن باول في الخط الذي كان مطلوبا منه السير فيه. بدل الاستقالة والإعلان عن موقف واضح، قبل الذهاب إلى الأمم المتحدة لتأكيد امتلاك العراق أسلحة بيولوجية وكيميائية وذلك تمهيدا لعمل عسكري كبير في العراق. كانت تلك كذبة كبيرة. ما لبث كولن باول أن تلا فعل الندامة لاحقا.. ولكن بعد قوات الأوان. اعتبر أن ما قام به كان "لطخة" في حياته. ولكن ما نفع الندم بعد تسليم العراق على صحن من فضة إلى إيران؟

تختزل سيرة كولن باول حياة عسكري ناجح في مهنته تحول إلى سياسي فاشل. يعود ذلك بكل بساطة إلى أن من الصعب، إلا في حالات نادرة، نجاح العسكري في السياسة. لا يمكن العفور على شخص مثل الجنرال ديفول أو دوايت أيزنهاور كل يوم. الرجلان عملة نادرة مثل فؤاد شهاب في لبنان الذي اختلف عن غيره من العسكريين الذين وصلوا إلى موقع رئيس الجمهورية بأنه كان صاحب رؤية. ماساة لبنان حاليا في إن رئيس الجمهورية ميشال عون يمثل أسوأ ما في العسكر وأسوأ ما في السياسة. هو عسكري، في حين عليه أن يكون سياسيا.. وكان سياسيا عندما كان مفترضا به أن يكون عسكريا. امتلك كولن باول بعض الشجاعة للقيام بعملية نقد للذات ومراجعة لتجربته. عرف متأخرا أنه ذهب ضحية غياب العقل السياسي في واشنطن في عهد بوش الابن وأنه كان عليه أن ينتفض في حينه. لكنّه لم يفعل!

في غياب العقل السياسي الذي يعرف المنطقة جيدا كان كولن باول مجرد لاعب ثانوي في إدارة بوش الابن التي تحكم بها المحافظون الجدد وعلى رأس هؤلاء ديك تشيني ودونالد رامسفيلد



المعارضة الوطنية تخدم النظام المصري



العزوف كلما لاحت في الأفق فرصة للإصلاح السياسي. تغير هذه المحددات وضبط بوصلتها يتوقفان على قيام النظام المصري بتهيئة الأجواء وفقا لقوانين وضوابط يلتزم بها الجميع، أي أجهزة الدولة وقوى المعارضة، وإحداث تحول حقيقي في مسالتي التضيق والتدجين.

ولن يستفيد النظام المصري الذي يتطلع إلى تعديل الصورة النمطية عنه التي رسختها وسائل إعلام أجنبية بتركيزها على مجال الحريات من استمرار الأوضاع المشوهة، ولن تفلح الوسائل المحلية في تبديد الشكوك واستعادة المصداقية إذا واصلت طريقها في مخاطبة الخارج بالادوات نفسها التي تستخدمها في مخاطبة الداخل، ولذلك سوف تظل المعارضة الوطنية في خدمة النظام المصري.

وضع المعارضة الوطنية وتلك المشكوك في ولاءاتها وانتفاءاتها في كفة واحدة.

الثاني: نجاح جماعة الإخوان في الاستفادة من المعارضة وتوظيفها في عملية إسقاط نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، ثم القفز على السلطة بموجب تحالف واسع مع عدد كبير من عناصرها، ما خلق انطبعا في الشارع غذته بعض وسائل الإعلام بفيد بأن المعارضة ليست أكثر من جواد تمتمطيه القوى الإسلامية للوصول إلى الحكم.

الثالث: اعتقاد دوائر في الحكم حتى الآن أن الفوضى في مجال الحريات التي سبقت وتلت سقوط نظام مبارك قادت إلى تضخيم دور المعارضة وأخرجتها من لعبة التدجين التي ادارها مبارك حتى أصبحت خطرا عليه، ما يستدعي عدم تكرار ذلك مرة أخرى، ويفسر أحد أسرار

ظل وجود صوت واحد لا يستطيع إنتاج رؤى تتناسب مع التطلعات والأحلام التي تنطوي عليها هذه قد تفقد مصداقيتها بعد قليل ما لم تكن مصحوبة بأفكار متنوعة، تؤيد وتعارض وتتحفظ، الأمر الذي يمنحها زخما يعزز رؤيتها.

تتبع أزمة المعارضة في مصر من ثلاثة محددات رئيسية، أسهمت بدور كبير في تشويه صورتها والحد من أهميتها، وربما عدم الاعتداد بدورها أصلا.

الأول: استمرار الاعتقاد بأن عددا منها عملاء لقوى خارجية، فالمحصلة التي نجمت عن الحريات التي قامت بها أجهزة أمنية السنوات الماضية ربطت بين بعضها وأجهزة مخبرات أجنبية، وظهرت هذه المسألة في تقارير إعلامية وأعمال درامية، ما

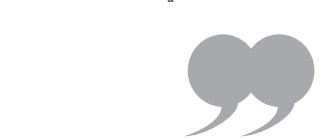
تمارس من خلالها دورا يحمو الصورة الهدامة التي لا يزال يحتفظ بها البعض في ذاكرته، وتضع كل أطراف المعارضة في خانة واحدة وبلا تفرقة بين إسلامية ومدنية أو عميلة ووطنية. تظل إتاحة الفرصة أمام المعارضة للقول والفعل والحركة من معايير الحكم على التقدم الذي تشهده البلاد، ودون ذلك ربما تظل صورة الدولة قائمة لدى المجتمع الدولي مهما حققت من تقدم، حيث يضع مسألة الحريات في مقدمة جدول أعماله، وحتى لو صرفت بعض الدول الكبرى النظر عنها مؤقتا لأسباب تقتضيها المصالح المتبادلة لن تتردد عند أول منحني للخلاف في توظيفها والضغط على القاهرة.

لا أحد في المنظومة الرسمية ينكر خفية أو صراحة أهمية التعددية السياسية وتم الحديث عنها عدة مرات، لكن لم تتخذ بشأنها إجراءات تدعم عزم النظام على إدخال إصلاحات سياسية حقيقية تتواءم مع الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي جرت، كان هناك خشية من الإقدام على خطوة من هذا النوع، ما يوحي بعدم قدرة الدولة على مواجهة التحديات، وهو يؤثر على صلاية النظام في تجاوز المخاطر الداخلية.

تشير بعض المعطيات الراهنة إلى عدم استبعاد حدوث انفراجة وانفتاح رسمي على المعارضة وتمكينها جزئيا من ممارسة دورها، لكن هناك فرقا بين إتاحة الفرصة للقول ما تريد وبين فسح المجال أمامها تمهيدا لتدجينها، وبين إيجاد معارضة سياسية مصطنعة وقوى وأحزاب جاءت من أسفل وتشكلت من الشارع وتعتبر عن طموحاته، وبين معارضة تم رسم توجهاتها وأخرى تضع جدول أعمالها بلا إلاءات سياسية.

تمثل عودة المعارضة أهمية للنظام المصري قبل أن تكون فرصة للشخصيات المعارضة، لأن بناء جمهورية جديدة لن يستقيم في

تحديات أمنية ووجودية ولن تستطيع تقويض الإرهاب في ظل أحزاب يمكن أن تمثل منغصا لخطوات الدولة وتعطل الكثير من الإجراءات الدقيقة التي تتطلبها المراحل الانتقالية، في حين أن الأجهزة الأمنية حسمت معركة الإرهاب لصالحها وقدمت تضحيات باهظة. كما أن الحديث عن تغلغل التيار الإسلامي في الشارع المصري الذي تستفيد منه جماعة الإخوان تلاشى عقب الهزات القوية التي تعرضت لها الجماعة والتيار عموما، وانتهى حضورهما السياسي تقريبا، بالتالي لا توجد دواعي للتضييق على الحريات، أو خطر من عودتهما على اكتاف المعارضة والتخفي بين صفوفها.



عودة المعارضة تمثل أهمية للنظام المصري قبل أن تكون فرصة للمعارضة، لأن بناء جمهورية جديدة لن يستقيم في ظل وجود صوت واحد لا يستطيع إنتاج رؤى تتناسب مع تطلعات هذه الجمهورية

يحوي استمرار العزف على فوبيا الإخوان تناقضا في مضمون الخطابين الرسمي والشعبي اللذين تحدثا عن القضاء على القوة الرئيسية للجماعة المدرجة على قوائم الإرهاب في مصر والتي تنخرها الانقسامات حاليا. لذلك من المهم التأكيد على التحولات الحاصلة في الأجواء العامة وما تحمله من استقرار وأمن وثبات وتطور يحققه النظام الحاكم بالجوء إلى تغيير المعادلة السلبية التي تقيم بموجبها المعارضة، والبحث عن صيغة



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حقوق النظام الحاكم في مصر الكثير من النجاحات الأمنية الداخلية والخارجية، لكنه لا يزال يتردد أو يتلصق في فتح المجال العام أمام القوى والأحزاب السياسية للعمل بحرية.

تجدد النقاش حول هذه القضية الأيام الماضية عقب ظهور البرلمان المعارض محمد ضياء الدين داود على إحدى القنوات التلفزيونية وهو سلوك غاب منذ سنوات، خاصة أن داود تحدث في ملفات شائكة بطريقة حملت انتقادات حادة لآداء الحكومة في بعض القضايا الحيوية بلا مواربة أو مجاملة.

لم تخرج ثورة في شوارع مصر بعد هذا الظهور غير المعتاد، ولم تهتز صورة الدولة أو تتأثر مؤسساتها، بل على العكس حُسبت الخطوة للنظام الحاكم على الرغم من تصميم مدافعين عنه على رفض الاستماع لأي صوت معارض ووجهوا طعنات سياسية للبرلماني الشاب الذي تحدث بعقلانية ووضوح وفي إطار المصالح الوطنية.

تعامل البعض مع جماعة المتطوعين على أنهم يعكسون صوتا مرتفعا داخل النظام الحاكم يريد استمرار غلق الأبواب والنوافذ أمام المعارضة، ورأى آخرون أنها اجتهادات شخصية من أناس سوف يتضررون كثيرا من أي إصلاحات سياسية تغير قواعد اللعبة التي عرفوها وأجادوا التأقلم معها والتكيف مع مقتضياتها وحقوقا من ورائها مكاسب مادية ومعنوية مختلفة على مدار السنوات الماضية.

الواضح أن القاهرة على قناعة بأن ما جرى تطبيقه من معايير في التعامل مع المعارضة يجب تغييره بعد حدوث تحولات في الواقع المصري، فالمنطق الذي اعتمد لتفسير التضيق تراجع مبرراته، وهو أن الدولة تواجه

جائحة التغير المناخي أشد فتكا من الحروب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أصل المشاكل يعود في مجمله إلى حالة التغير المناخي.

قد تبدو هذه القراءة تحمل الكثير من المبالغة والتأويل، لكن المتابع لأسباب نشوئها يقف عند حقيقة مفادها أن قسوة الإنسان من قسوة الطبيعة.. لا بل العكس تماما.

بات من المؤكد أن جشع الرأسمالية الصناعية واستهتار البشرية بقيمة البيئة وضرورة الحفاظ على المناخ هما سببا هذه الكارثة التي سوف يجتمع لأجلها زعماء العالم بعد أسابيع قليلة، لكن هذه الكارثة المناخية متعددة المستويات من حيث المتسببين في حصولها، فبالإضافة إلى انخفاض مستوى تدفق نهرى دجلة والفرات، مثلا، يأتي سوء الإدارة وإلقاء مياه الصرف الصحي غير المعالجة، مما يؤجج حالة طوارئ صحية غير مسبوقة.

واضح أن الوعي البيئي والمناخي لا يدخل في صلب الثقافة العربية رغم الأصول الرفيعة "النقية" لعظم السكان العرب، ذلك أن المسألة في غاية التعقيد من حيث الخيارات التربوية والسياسية، إذ لا زالت كلمة "الخضر" تثير السخرية في الحياة الحزبية العربية.

تأثيرات التغير المناخي ليست مجرد "فرقة إعلامية" كما يظن البعض، لقد بدأت بالفعل، وهي أحد العوامل الرئيسية وراء النزاع في

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تسبب الجفاف في نزوح جماعي من الأرياف إلى المدن. الحروب القادمة لن تندلع بسبب خلافات سياسية وغايات توسعية سيادية كما هو الأمر بالنسبة إلى الاستعمار الكلاسيكي بل بسبب المياه والامتيازات المناخية، إذ سوف يكون البقاء لصاحب المياه الأوفر والطقس الأنقى والمناخ الأنسب.

الحقيقة أن شعوبنا تأمل في "ربيع عربي من نوع آخر".. ليس ربعا سياسيا بل "ربيع مناخي" يتعلق بمستقبل صحة أطفالنا بعد التعافي من جائحة كوفيد - 19.



تأثيرات التغير المناخي ليست مجرد «ثرثرة إعلامية»، لقد بدأت بالفعل وهي أحد العوامل الرئيسية وراء النزاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تسبب الجفاف في نزوح جماعي من الأرياف إلى المدن

ارتفاع درجة الحرارة وقلة الأمطار وشح المياه وملوحة الأراضي وزيادة نسبة العواصف الرملية والرابية والكوارث الناجمة عنها، مما يعرقل التنمية بعد انتهاء مرحلة النزاع، ويعيق جهود الحد من الفقر وتعزيز سبل العيش وتخفيف الصراع للحصول على الموارد الطبيعية.

يتخلل النموذج العراقي على معظم البلدان العربية، خصوصا تلك التي عاشت ما يعرف بموجة "الربيع العربي" والتي عرفت مشاكل اجتماعية ناجمة بالأساس عن صعوبات معيشية زادت من حدتها ظاهرة النزوح من الريف إلى المدينة وما سببته من ازدهام سكاني مشوب بالفقر وتنامي الجريمة وغير ذلك من المشاكل الاجتماعية.

فقدان الإنسان لبيئته الطبيعية في ظل تفاقم التغير المناخي الذي يدفع الناس نحو الهجرة والبحث عن فرص عيش ملائمة، يجعل الواحد أكثر شعورا بالغربة والانتنات وفق دراسات المحللين النفسيين والاجتماعيين، وهو ما يزيد من عدوانيته وعدم ثقيله للآخر. وعادة ما يتمركز سكان الأرياف في ضواحي على أطراف المدن التي نزحوا إليها فينشأ نوع من العصبية المنطقية أو القبلية أو الطائفية، وهنا تبدأ سلسلة المشاكل الاجتماعية وتفاعلاتها مع الحياة السياسية. هذه الخوارزمية والمناهة العجيبة في تتبع أصل الظاهرة، تحيلنا إلى أن

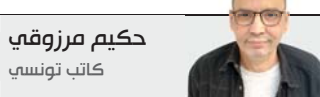
سوريا والأردن وتونس وليبيا ليست أفضل حالا من هذه البلدان. وزادت على هذه الصعوبات المناخية مشاكل وأزمات اجتماعية نتجت في معظمها عن قسوة الطبيعة التي أفرزت واقعا معيشيا متديرا.

وبعيدا عن الصراعات السياسية والعرقية والطائفية فإن المناخ الذي يقسو على أبنائه سيولد حتما ردود فعل سلبية وانتكاسات سلوكية كما هو الحال في بلد مثل العراق، وفق دراسة أجرتها منظمة دولية حول أطفال العراق الذي يحتل المركز 61 عالميا من حيث تأثير التغير المناخي على الأطفال. وفي هذا الصدد أكدت منظمة "انقذوا الأطفال" في تقرير على موقعها أن أزمة المياه في العراق وشمال شرق سوريا تشكل في كل ركن من أركان حياة الأطفال، حيث أن الجفاف وانخفاض مستويات المياه في الأنهار الرئيسية وعدم القدرة على صيانة البنية التحتية لمحطة المياه المتضررة جعل المياه بعيدة عن متناول الملايين. ويواجه العراق -وفق تقارير دولية- تحديات عديدة يفرضها تغير المناخ،

والزراعة في مفوضية الاتحاد الأفريقي، إنه "بحلول العام 2030، تشير التقديرات إلى أن ما يصل إلى 118 مليون شخص يعانون من الفقر المدقع سيكثرون عرضة للجفاف والفيضانات والحرب الشديد في أفريقيا، إذا لم تتخذ تدابير استجابة كافية".

المنطقة العربية ليست استثناء، بل هي في قلب هذه الظاهرة المناخية الخطيرة، من العراق الذي يضربه الجفاف وانخفاض مستوى المياه في الأنهار الرئيسية، إلى المغرب الذي عرف خلال القرن العشرين أكثر من عشر فترات جفاف رئيسية، مروراً باليمن الذي يعاني قحطا وجفافا وصل إلى حد المجاعة فوق أزماته السياسية التي تسببت فيها الميليشيات الحوثية.

أما في السودان فقد أعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي أن السيول والفيضانات في جنوب السودان أثرت على أكثر من 700 ألف شخص وأبحت باللائمة على تغير المناخ في أسوأ سيول تجتاح هذا البلد الأفريقي منذ نحو 60 عاما.



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

ومن نكد الدنيا على شعوب المناطق الفقيرة أن تلج معارك لم تخترها، وذلك مع اجتياح ظاهرة التغير المناخي التي أدت إلى أضرار وكوارث بيئية وزراعية، تسببت بدورها في مشاكل معيشية واجتماعية تتناسل في كافة الاتجاهات. والكوارث لا تترث إلا الكوارث كما علمنا علم الاجتماع الميداني.

هذه تقارير وكالات الأمم المتحدة توضح أن تغير أنماط هطول الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وزيادة ظواهر الطقس المتطرفة قد أسهمت في تفاقم انعدام الأمن الغذائي والفقر والنزوح والهجرة في معظم بلدان العالم الثالث، ومن بينها الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

مشهد مفرق ما تعيشه بلدان كثيرة في العالم؛ فعلى صعيد القارة الأفريقية وحدها قالت جوزيفيا ليونيل كوريا ساكو، المكلفة بملفات الاقتصاد الريفي



منظمة فاو تدعم تنمية الثروة البحرية في تونس

● **تونس** - كثفت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) من دعمها لتونس من بوابة تنمية الثروة البحرية، التي تعتبر أحد المصادر للبلد لتحقيق العملة الصعبة من تسويقها في الأسواق الخارجية.

ويبرز دعم فاو عبر برنامج "تعزيز حوكمة مصايد الأسماك وتنميتها في تونس" لمساعدة الصيادين المحليين لتحويل السرطان الأزرق الذي شكل مشكلة كبيرة لهم حينما ظهر لأول مرة عام 2014 في خليج قابس إلى منتج قابل للتصدير وكذلك تطوير قدرات العاملين في القطاع وتعزيز مداخلهم بشكل مستدام.

ولم يكن الصيادون يكتثون بهذا النوع من القشريات لكونه غير مطلوب في الأسواق المحلية ولعدم توفر الآليات الكافية لتصديره، كما أن السلطات لم تفكر بجدية في جعله موردا يدر أموالا على خزينة الدولة.

ولكن تكاثر السرطان الأزرق في سواحل البلاد الجنوبية تحول إلى ثروة إذ أثار انتباه وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري إلى فرص الاستثمار فيه خلال السنوات الأخيرة.

وانعكس هذا الاهتمام بشكل لافت هذا العام، حيث تشير إحصائيات فاو إلى أن تونس حققت عوائد بلغت 7.2 مليون دولار في الأشهر الخمسة الأولى من 2021 من تصدير أكثر من ألفي طن بعدما جنت في الفترة ذاتها العام الماضي عوائد بلغت 3.1 مليون دولار من تسويق 796 طنا في الخارج.

وكانت تونس قد صوّتت في العام 2016، وهو تاريخ بداية الاستثمار في السرطان الأزرق، قرابة 42 طنا فقط لكن الصادرات تضاعفت عشر مرات في العام التالي.

ويقول المجمع المهني المشترك لمنتجات الصيد البحري أحد هيكل وزارة الفلاحة أن التوجه المستقبلي يفرض إعادة النظر في الخطة التي تقوم على محاربة

● **تونس** - كثفت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) من دعمها لتونس من بوابة تنمية الثروة البحرية، التي تعتبر أحد المصادر للبلد لتحقيق العملة الصعبة من تسويقها في الأسواق الخارجية.

ويبرز دعم فاو عبر برنامج "تعزيز حوكمة مصايد الأسماك وتنميتها في تونس" لمساعدة الصيادين المحليين لتحويل السرطان الأزرق الذي شكل مشكلة كبيرة لهم حينما ظهر لأول مرة عام 2014 في خليج قابس إلى منتج قابل للتصدير وكذلك تطوير قدرات العاملين في القطاع وتعزيز مداخلهم بشكل مستدام.

ولم يكن الصيادون يكتثون بهذا النوع من القشريات لكونه غير مطلوب في الأسواق المحلية ولعدم توفر الآليات الكافية لتصديره، كما أن السلطات لم تفكر بجدية في جعله موردا يدر أموالا على خزينة الدولة.

ولكن تكاثر السرطان الأزرق في سواحل البلاد الجنوبية تحول إلى ثروة إذ أثار انتباه وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري إلى فرص الاستثمار فيه خلال السنوات الأخيرة.

وانعكس هذا الاهتمام بشكل لافت هذا العام، حيث تشير إحصائيات فاو إلى أن تونس حققت عوائد بلغت 7.2 مليون دولار في الأشهر الخمسة الأولى من 2021 من تصدير أكثر من ألفي طن بعدما جنت في الفترة ذاتها العام الماضي عوائد بلغت 3.1 مليون دولار من تسويق 796 طنا في الخارج.

وكانت تونس قد صوّتت في العام 2016، وهو تاريخ بداية الاستثمار في السرطان الأزرق، قرابة 42 طنا فقط لكن الصادرات تضاعفت عشر مرات في العام التالي.

ويقول المجمع المهني المشترك لمنتجات الصيد البحري أحد هيكل وزارة الفلاحة أن التوجه المستقبلي يفرض إعادة النظر في الخطة التي تقوم على محاربة

● **تونس** - كثفت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) من دعمها لتونس من بوابة تنمية الثروة البحرية، التي تعتبر أحد المصادر للبلد لتحقيق العملة الصعبة من تسويقها في الأسواق الخارجية.

ويبرز دعم فاو عبر برنامج "تعزيز حوكمة مصايد الأسماك وتنميتها في تونس" لمساعدة الصيادين المحليين لتحويل السرطان الأزرق الذي شكل مشكلة كبيرة لهم حينما ظهر لأول مرة عام 2014 في خليج قابس إلى منتج قابل للتصدير وكذلك تطوير قدرات العاملين في القطاع وتعزيز مداخلهم بشكل مستدام.

ولم يكن الصيادون يكتثون بهذا النوع من القشريات لكونه غير مطلوب في الأسواق المحلية ولعدم توفر الآليات الكافية لتصديره، كما أن السلطات لم تفكر بجدية في جعله موردا يدر أموالا على خزينة الدولة.

ولكن تكاثر السرطان الأزرق في سواحل البلاد الجنوبية تحول إلى ثروة إذ أثار انتباه وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري إلى فرص الاستثمار فيه خلال السنوات الأخيرة.

وانعكس هذا الاهتمام بشكل لافت هذا العام، حيث تشير إحصائيات فاو إلى أن تونس حققت عوائد بلغت 7.2 مليون دولار في الأشهر الخمسة الأولى من 2021 من تصدير أكثر من ألفي طن بعدما جنت في الفترة ذاتها العام الماضي عوائد بلغت 3.1 مليون دولار من تسويق 796 طنا في الخارج.

وكانت تونس قد صوّتت في العام 2016، وهو تاريخ بداية الاستثمار في السرطان الأزرق، قرابة 42 طنا فقط لكن الصادرات تضاعفت عشر مرات في العام التالي.

ويقول المجمع المهني المشترك لمنتجات الصيد البحري أحد هيكل وزارة الفلاحة أن التوجه المستقبلي يفرض إعادة النظر في الخطة التي تقوم على محاربة

● **تونس** - كثفت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) من دعمها لتونس من بوابة تنمية الثروة البحرية، التي تعتبر أحد المصادر للبلد لتحقيق العملة الصعبة من تسويقها في الأسواق الخارجية.

ويبرز دعم فاو عبر برنامج "تعزيز حوكمة مصايد الأسماك وتنميتها في تونس" لمساعدة الصيادين المحليين لتحويل السرطان الأزرق الذي شكل مشكلة كبيرة لهم حينما ظهر لأول مرة عام 2014 في خليج قابس إلى منتج قابل للتصدير وكذلك تطوير قدرات العاملين في القطاع وتعزيز مداخلهم بشكل مستدام.

ولم يكن الصيادون يكتثون بهذا النوع من القشريات لكونه غير مطلوب في الأسواق المحلية ولعدم توفر الآليات الكافية لتصديره، كما أن السلطات لم تفكر بجدية في جعله موردا يدر أموالا على خزينة الدولة.

ولكن تكاثر السرطان الأزرق في سواحل البلاد الجنوبية تحول إلى ثروة إذ أثار انتباه وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري إلى فرص الاستثمار فيه خلال السنوات الأخيرة.

وانعكس هذا الاهتمام بشكل لافت هذا العام، حيث تشير إحصائيات فاو إلى أن تونس حققت عوائد بلغت 7.2 مليون دولار في الأشهر الخمسة الأولى من 2021 من تصدير أكثر من ألفي طن بعدما جنت في الفترة ذاتها العام الماضي عوائد بلغت 3.1 مليون دولار من تسويق 796 طنا في الخارج.

الجزائر تنفتح على تركيا لإحياء صناعتها البتروكيماوية المتعثرة

التفاته حكومية متأخرة للفرص المنسية في القطاع لدعم الموارد الشحيحة



هل تعتقد أن نهاية النفط عندنا اقتربت لدرجة نركب دراجات

والمناجم مع استكشاف فرص الأعمال والاتفاق المستقبلية للاستثمار". وأضافت الوزارة في بيان "عرض الوزير على السفارة التركية إمكانية تنفيذ استثمارات تركية في مجالات البحث والتقيب عن النفط، وتطوير صناعة البتروكيماويات وإنتاج ونقل الكهرباء".

وتقول المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين إن "القيمة المضافة لبرميل النفط الخام بعد تكريره تحقق نحو 3 دولارات، فيما تبلغ 36 دولارا إذا تم تحويل النفط إلى بتروكيماويات

و تشير المنظمة في العديد من التقارير التي أصدرتها في السنوات الماضية إلى أن القيمة المضافة من صناعة البتروكيماويات ستجاوز نحو 2600 دولار، إذا تم تحويله إلى منتجات نهائية ومتخصصة.

وفي السابق، عاش القطاع على وقع حالة من الغموض والتردد خلال السنوات الأخيرة، فرغم توجه الحكومات المتعاقبة منذ العشرية الأولى للقرن الحالي إلى إقامة صناعات بتروكيماوية ونפטية، ورصد سوناطراك لخصصات مالية مهمة للاستثمار في القطاع، إلا أن مناخ الأعمال السائد لم يسمح بتجسيدها على الأرض.

ففضلا على محدودية الإمكانيات المالية والفنية لسوناطراك، النزاع النقطية للدولة، ساهم قانون المحروقات والاستثمار الأجنبي آنذاك في عزوف الشركات العالمية الكبيرة عن ضخ رؤوس الأموال في السوق المحلية، وهو ما دفع السلطة الجديدة في العام 2019 إلى القيام بمراجعة جذرية للقوانين وإطلاق محفزات وتدابير مشجعة لجذب رؤوس الأموال الخارجية.

وكانت سوناطراك منذ العام 2010 تعزز إنجاز 4 مجمعات بتروكيماوية تصل قيمتها الإجمالية إلى حوالي 6 مليار دولار، لتعزيز مردود الإنتاج من النفط والغاز من خلال إنشاء مصاف في كل من تيارت وحاسي مسعود وسككدة والعاصمة الجزائرية بطاقة إنتاجية تفوق 10 ملايين طن سنويا.

لكن غياب استراتيجية واضحة في القطاع وعدم الاستقرار السياسي عطلا هذا النشاط لأسباب مختلفة، ولعل ما قاله وزير الصناعة السابق فرحات أيت علي بأن "الشراكة الأجنبية في الصناعات البتروكيماوية التي عرفتها الجزائر من قبل مدمرة للاقتصاد الوطني، بسبب غياب دراسات دقيقة حول الشريك الأجنبي الذي يصنع ويصدر لها نفس المادة"، دليل على ذلك.

والمناجم مع استكشاف فرص الأعمال والاتفاق المستقبلية للاستثمار". وأضافت الوزارة في بيان "عرض الوزير على السفارة التركية إمكانية تنفيذ استثمارات تركية في مجالات البحث والتقيب عن النفط، وتطوير صناعة البتروكيماويات وإنتاج ونقل الكهرباء".

وتقول المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين إن "القيمة المضافة لبرميل النفط الخام بعد تكريره تحقق نحو 3 دولارات، فيما تبلغ 36 دولارا إذا تم تحويل النفط إلى بتروكيماويات

و تشير المنظمة في العديد من التقارير التي أصدرتها في السنوات الماضية إلى أن القيمة المضافة من صناعة البتروكيماويات ستجاوز نحو 2600 دولار، إذا تم تحويله إلى منتجات نهائية ومتخصصة.

وفي السابق، عاش القطاع على وقع حالة من الغموض والتردد خلال السنوات الأخيرة، فرغم توجه الحكومات المتعاقبة منذ العشرية الأولى للقرن الحالي إلى إقامة صناعات بتروكيماوية ونפטية، ورصد سوناطراك لخصصات مالية مهمة للاستثمار في القطاع، إلا أن مناخ الأعمال السائد لم يسمح بتجسيدها على الأرض.

ففضلا على محدودية الإمكانيات المالية والفنية لسوناطراك، النزاع النقطية للدولة، ساهم قانون المحروقات والاستثمار الأجنبي آنذاك في عزوف الشركات العالمية الكبيرة عن ضخ رؤوس الأموال في السوق المحلية، وهو ما دفع السلطة الجديدة في العام 2019 إلى القيام بمراجعة جذرية للقوانين وإطلاق محفزات وتدابير مشجعة لجذب رؤوس الأموال الخارجية.

وكانت سوناطراك منذ العام 2010 تعزز إنجاز 4 مجمعات بتروكيماوية تصل قيمتها الإجمالية إلى حوالي 6 مليار دولار، لتعزيز مردود الإنتاج من النفط والغاز من خلال إنشاء مصاف في كل من تيارت وحاسي مسعود وسككدة والعاصمة الجزائرية بطاقة إنتاجية تفوق 10 ملايين طن سنويا.

لكن غياب استراتيجية واضحة في القطاع وعدم الاستقرار السياسي عطلا هذا النشاط لأسباب مختلفة، ولعل ما قاله وزير الصناعة السابق فرحات أيت علي بأن "الشراكة الأجنبية في الصناعات البتروكيماوية التي عرفتها الجزائر من قبل مدمرة للاقتصاد الوطني، بسبب غياب دراسات دقيقة حول الشريك الأجنبي الذي يصنع ويصدر لها نفس المادة"، دليل على ذلك.

وجهت الحكومة الجزائرية أنظارها إلى الفرص المهمة في صناعة البتروكيماويات المنسية طيلة عقود أملا في تعزيز دورها في تنمية الاقتصاد المحلي المتعثر، في ظل تساؤل هوامش البلد في تحقيق إيرادات أكبر من صادرات النفط والغاز رغم تعافي الأسواق العالمية مؤخرا.

● **الجزائر** - أعاد مشروع الصناعات البتروكيماوية المبرم بين الجزائر وتركيا، الحديث في الدوائر الاقتصادية عن تجدد رهان السلطة الجزائرية على هذا القطاع الذي ظل منسيا لسنوات بغية الاستفادة من الثروة النفطية السائرة نحو القلص التدريجي وأيضا للقطع مع حالة التردد بشأن تطوير هذا المجال.

وتأتي الاتفاقية الحكومية المتأخرة لهذه القطاع بعد أن أدركت أنه لم يعد ثمة متسع من الوقت حتى تحسّن الأوضاع المالية للبلد في ظل تسارع تآكل احتياطاته النقدية.

وسبق لشركة سوناطراك النفطية المملوكة للدولة الإعلان عن إطلاق مشروعات محلية من هذا النوع، لكنها ظلت معطلة لأسباب فنية وحتى سياسية لأن السلطة لم تحسم في مسألة الشراكات الأجنبية.

أما الوحدة الثانية فتمثل في مركب لإنتاج نحو 100 ألف طن سنويا من الكيل بنزان الخطي، وهي مادة أولية تستخدم في إنتاج مواد التنظيف والمبيدات في المنطقة الصناعية بمحافظة

سكيكدة. وفي مجال الشراكات الأجنبية، تحدثت عرقاب عن مشروعين، الأول مع مجموعة سهيل بهوان العمانية، سيقام في بلدة أرزيو بوهران لإنتاج نحو 1.3 مليون طن سنويا من الأمونيا وقرابة 2.3 مليون طن من اليوريا.

وفضلا عن ذلك، سيتم إنشاء مصنع ثان تحت اسم "سورفارت" بالشراكة بين سوناطراك وشركة أو.أس.أي الهولندية للطاقة، والذي سينتج 1.1 مليون طن سنويا من اليوريا و1.5 مليون طن سنويا الأمونيا. وساهم التقارب المسجل في العلاقات الجزائرية - التركية، بوجود نوايا كبيرة لاستقطاب الخبرات ورأس المال التركي ودعم أوجه الشراكة خاصة في المجال الصناعي، لاسيما في البتروكيماويات، حيث عرضت الحكومة الجزائرية على نظيرتها التركية عدة مشروعات في قطاع الطاقة والمناجم.

وفي هذا الشأن ذكرت وزارة الطاقة الجزائرية، عقب لقاء جمع عرقاب مع السفارة التركية ماهينور أوزدمير كوكطاش، أن "الطرفين استعرضا علاقات التعاون والشراكة بين البلدين الموصوفة بالمتأخرة وأفاق تطويرها وتكثيف التعاون في مجالي الطاقة

وجهت الحكومة الجزائرية أنظارها إلى الفرص المهمة في صناعة البتروكيماويات المنسية طيلة عقود أملا في تعزيز دورها في تنمية الاقتصاد المحلي المتعثر، في ظل تساؤل هوامش البلد في تحقيق إيرادات أكبر من صادرات النفط والغاز رغم تعافي الأسواق العالمية مؤخرا.

● **الجزائر** - أعاد مشروع الصناعات البتروكيماوية المبرم بين الجزائر وتركيا، الحديث في الدوائر الاقتصادية عن تجدد رهان السلطة الجزائرية على هذا القطاع الذي ظل منسيا لسنوات بغية الاستفادة من الثروة النفطية السائرة نحو القلص التدريجي وأيضا للقطع مع حالة التردد بشأن تطوير هذا المجال.

وتأتي الاتفاقية الحكومية المتأخرة لهذه القطاع بعد أن أدركت أنه لم يعد ثمة متسع من الوقت حتى تحسّن الأوضاع المالية للبلد في ظل تسارع تآكل احتياطاته النقدية.

وسبق لشركة سوناطراك النفطية المملوكة للدولة الإعلان عن إطلاق مشروعات محلية من هذا النوع، لكنها ظلت معطلة لأسباب فنية وحتى سياسية لأن السلطة لم تحسم في مسألة الشراكات الأجنبية.

أما الوحدة الثانية فتمثل في مركب لإنتاج نحو 100 ألف طن سنويا من الكيل بنزان الخطي، وهي مادة أولية تستخدم في إنتاج مواد التنظيف والمبيدات في المنطقة الصناعية بمحافظة

سكيكدة. وفي مجال الشراكات الأجنبية، تحدثت عرقاب عن مشروعين، الأول مع مجموعة سهيل بهوان العمانية، سيقام في بلدة أرزيو بوهران لإنتاج نحو 1.3 مليون طن سنويا من الأمونيا وقرابة 2.3 مليون طن من اليوريا.

وفضلا عن ذلك، سيتم إنشاء مصنع ثان تحت اسم "سورفارت" بالشراكة بين سوناطراك وشركة أو.أس.أي الهولندية للطاقة، والذي سينتج 1.1 مليون طن سنويا من اليوريا و1.5 مليون طن سنويا الأمونيا. وساهم التقارب المسجل في العلاقات الجزائرية - التركية، بوجود نوايا كبيرة لاستقطاب الخبرات ورأس المال التركي ودعم أوجه الشراكة خاصة في المجال الصناعي، لاسيما في البتروكيماويات، حيث عرضت الحكومة الجزائرية على نظيرتها التركية عدة مشروعات في قطاع الطاقة والمناجم.

وفي هذا الشأن ذكرت وزارة الطاقة الجزائرية، عقب لقاء جمع عرقاب مع السفارة التركية ماهينور أوزدمير كوكطاش، أن "الطرفين استعرضا علاقات التعاون والشراكة بين البلدين الموصوفة بالمتأخرة وأفاق تطويرها وتكثيف التعاون في مجالي الطاقة

موريتانيا تنشئ هيئة تموين للسيطرة على انفلات الأسعار

● **نواكشوط** - أعلنت السلطات

الموريتانية عن إنشاء كيان حكومي ستكون مهمته الأساسية السيطرة على غلجان الأسعار، الذي تضرر منه المواطنون وخاصة الفئات ذات القدرة الشرائية الضعيفة بشكل غير مسبوق.

وتكرت وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية أن الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني أصدر مرسوما يقضي بإنشاء هيئة للتموين، تحت اسم "مركزية الشراء وتموين السوق" هدفها ضبط أسعار

المواد الأساسية في البلد. ولم تذكر الوكالة بالتدقيق تفاصيل حول دباية عملها أو الجهة الحكومية التي ستكون تابعة لها أو عدد أعضائها.

وشهدت أسعار المواد الغذائية بالبلد، الذي يعدّ الأضعف اقتصاديا بين دول المغرب العربي الخمس، ارتفاعا غير مسبوق في الأشهر الأخيرة، تتراوح بين 10 إلى 30 في المئة، مقابل تراجع القدرة الشرائية للمواطنين جراء تداعيات إجراءات الإغلاق الاقتصادي.

وعلى مدى الأشهر الأخيرة، سيطرت قضية ارتفاع الأسعار على اهتمامات الراي العام في البلد، الذي يعيش قرابة 31 في المئة من سكانه البالغ عددهم 4 ملايين نسمة تحت خط الفقر، كما تشير إلى ذلك إحصائيات البنك الدولي.

وأعلنت سوناطراك العام الماضي عن خسائر بنحو 30 في المئة، وهو ما يعكس بوضوح حجم التحديات التي تواجهها لتطوير أعمالها في قطاع الطاقة.

وإلى جانب تذبذب الأسعار وتهاويها منذ 2014 قبل أن تعود إلى التعافي في الفترة الأخيرة، عرفت الشركة تراجعا في الإنتاج نزل تحت سقف المليون برميل يوميا.

كما أنها دخلت تحت مظلة الدول المرشحة لمغادرة النادي النفطي، مما حتم عليها على ما يبدو إعادة مراجعة سياساتها بهدف استغلال الاحتمالات المتاحة والاستفادة من صناعات نفطية وبتروكيماوية باتت تمثل ملاذا آمنا لوضعها الاقتصادي والطاقي.

● **تونس** - كثفت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) من دعمها لتونس من بوابة تنمية الثروة البحرية، التي تعتبر أحد المصادر للبلد لتحقيق العملة الصعبة من تسويقها في الأسواق الخارجية.

ويبرز دعم فاو عبر برنامج "تعزيز حوكمة مصايد الأسماك وتنميتها في تونس" لمساعدة الصيادين المحليين لتحويل السرطان الأزرق الذي شكل مشكلة كبيرة لهم حينما ظهر لأول مرة عام 2014 في خليج قابس إلى منتج قابل للتصدير وكذلك تطوير قدرات العاملين في القطاع وتعزيز مداخلهم بشكل مستدام.



بصل وفلفل وفجل... سوق بالغ الحساسية لتقلبات في الاسعار العالمية

القاهرة تواجه الفقر المائي بمشاريع استثمارية مستدامة

طرح مناقصات لإنشاء 17 محطة تحلية جديدة بالشراكة بين الصندوق السيادي والقطاع الخاص



اختفت الساقية وتبخر معها الماء

وبعد ذلك سستولى كرم سولار إنشاء محطات بنظام الانعكاس الأسفوري عبر استخدام الطاقة الشمسية والكهرباء من الشبكة الحكومية. ومن الخيارات التي يجري استكشافها ملء شاحنات صهريج بالمياه الزائدة عن الحاجة في الوقت الذي تبلغ فيه عمليات التحلية ثروتها أثناء النهار لتزويد مواقع البناء المحلية باحتياجاتها، ثم تعبئتها في زجاجات تطرح للبئع أو تخزينها ببساطة لاستخدامها في غير أوقات الذروة مثل ساعات الليل. وستستخدم الطاقة الشمسية أيضا في تجارب الزراعة المائية لإنتاج منتجات مثل الخيار والطماطم وغيرها من المنتجات الزراعية التي تضطر المنتجعات السياحية حاليا إلى نقلها من وادي النيل بتكلفة باهظة. وقال مطاوع "مرسى شجرة فيه بالفعل صوب (بيوت مكيفة) صغيرة".

ومع وجود محطات للطاقة الشمسية في مصر التي ترتفع فيها معدلات سطوع الشمس بدأت كرم سولار بناء وحدة تجريبية لتحلية مياه البحر بقدرة 200 متر مكعب يوميا في مرسى شجرة على الساحل الجنوبي للبحر الأحمر، وهي منطقة تستخدم فيها منذ خمس سنوات الطاقة الشمسية ووقود الديزل لتوفير الكهرباء للمنتجات المحلية. وقال إبراهيم مطاوع مدير المحطة الجديدة التي ستبدأ ضخ المياه لزبائنها في الربع الأول من العام المقبل إن "الات حفر الأبار موجودة هناك وقد قدمنا طلبات المشتريات". وتقع آبار السحب من المياه على مسافة قريبة من شاطئ البحر لتقليل التداخات على البيئة البحرية شديدة الحساسية.

رخصة جدا، لكنك تريد تنوع اعتمادك على مصادر المياه". وكانت شركة كرم سولار المحلية لتوليد الطاقة من أوائل الكيانات المصرية التي أعلنت أنها تعتزم التقدم بعروض للمشاركة في المشروع.

2.5 مليار دولار التكلفة التقديرية للمشاريع بهدف إضافة قدرة تحلية تبلغ 2.8 مليون طن يوميا

وتقول الشركة إن بإمكانها خفض التكلفة، وذلك بدمج مرافق الكهرباء والمياه وغيرها باستخدام الطاقة المتجددة بدلا من الاكتفاء بكونها منتجا وباعا لخدمة وحيدة.

المئة من خلال استخدام الطاقة المتجددة ووفورات الحجم الكبير في عملية إنشاء المحطات والتمويل الابتكاري، بما في ذلك التمويل الأخضر. وتستخدم منتجعات خاصة على امتداد سواحل البحرين الأحمر والمتوسط بل وملاعب الغولف الوقود الأحفوري عالي التكلفة في تحلية المياه المالحه. وقال سليمان "إذا كنت تعيش في كومباوند (مجمع سكني) فانت تتحدث عما يتراوح بين 13 و18 جنيها (ما بين 0.83 و1.15 دولار) للمتر المكعب في حين أن الرسوم الحكومية تمثل عشر هذا المبلغ"، مشيرا إلى أن ذلك ينطوي على دعم هائل.

وسيتحمل الدعم في الفارق بين التكلفة التي ستسدها الحكومة لأصحاب الامتيازات والمبلغ الذي سيدفعه المستهلك النهائي. وأوضح سليمان أن "مياه النيل

تبدى السلطات المصرية عزيمة قوية لتنفيذ مخطط يتمثل في بناء محطات إضافية لتحلية مياه البحر، وهي تسير حاليا نحو جذب مستثمرين عرب وأجانب لمشروعها الطموح للابتعاد تدريجيا عن خط الفقر المائي الذي يهددها، بعد أن أضحت مشكلة استراتيجية للبلد في ظل تواصل موجة الجفاف التي تضرب المنطقة إضافة إلى أزمة سد النهضة الإثيوبي.

الجديدة سيبدأ بضمان حكومي لشراء المياه وإعادة بيعها للمستهلكين سواء في المنازل أو للأغراض الصناعية بأسعار مخفضة، وهو ما سيستلزم أن تضخ الدولة دعما كبيرا للأسعار. لكنه لم يكشف عن تقديرات تتعلق بحجم الدعم. ويهدف الصندوق الذي تأسس في عام 2018 إلى الشراكة مع القطاع الخاص وتوليد تمويل إضافي من الأصول غير المستغلة بالدولة والتي تخطط لإدارتها. وبحسب المخطط ستنتج المحطات الجديدة ما مجموعه 2.8 مليون متر مكعب يوميا، على أن تتضاعف هذه الكمية في الأجل الأطول.

وتبين أرقام من الصندوق السيادي أن مصر لديها الآن قدرات تحلية تبلغ حوالي 800 ألف متر مكعب يوميا وأن الحكومة تستهدف الوصول إلى 6.4 مليون متر مكعب بحلول 2050.

وقال سليمان لوكالة رويترز "طلبنا بالفعل عروضا. وما يحدث هو جمع بين عملية تنافسية وعملية محدودة التفاوض".

وأقام الجيش، الذي استُخدم في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي كراس حربة في تطوير البنية التحتية، عدة مشاريع تتعلق بالمياه، كما أنشأت شركات خاصة بعض المحطات في منتجعات على امتداد سواحل مصر البعيدة عن مصادر المياه العذبة.

وبموجب الامتيازات التي يبلغ أجلها 25 عاما ستعاقق الشركات مع مقاولي البناء وستستخدم مصادر الطاقة المتجددة عالية العائد لتشغيل المحطات.

وقال سليمان إن "استجابة المستثمرين كانت قوية حتى الآن". وأضاف "تلقينا عروضا لبناء أي قدرات نحتاج إليها. هناك إقبال من المستثمرين على بناء ثلاثة أمثال المطلوب.

ويأمل صندوق الثروة السيادية في تقليل الكلفة الاستثمارية التقديرية بنحو ألف دولار لكل متر مكعب من المياه منزوعة الملوحة بنسبة تتراوح بين 20 و25 في

القاهرة - يسعى المسؤولون المصريون لتنفيذ برنامج طموح يتعلق بتشبيد محطات لتحلية المياه كأحد الحلول المستدامة ضمن خطة يقودها الصندوق السيادي لتغطية النقص المتوقع خلال الأعوام القادمة، والذي يرجح محللون أنه سيؤثر على أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان. وأعلنت الحكومة قبل أشهر أنها تبحث بالفعل عن شركاء للاستثمار في مبادراتها التي تبلغ تكاليفها التقديرية حوالي 2.5 مليار دولار لبناء 17 محطة جديدة لتحلية المياه في مناطق متفرقة من البلاد تعمل بالطاقة المستدامة، وذلك في غضون السنوات الخمس المقبلة.



وتهدف مصر، التي تعاني من ندرة الموارد المائية، إلى زيادة قدرات تحلية المياه لأكثر من أربعة أمثالها من خلال منح شركات خاصة امتيازات من صندوقها للثروة السيادية لإقامة هذه المحطات باستخدام الطاقة الشمسية.

وتندرج هذه الخطة تحت مسعى مصر لتنوع مواردها من المياه العذبة لتلبية احتياجات سكانها الذين يتزايد عددهم بوتيرة سريعة، وذلك في الوقت الذي تواجه فيه منافسة على مياه نهر النيل من سد عملاق لتوليد الكهرباء بجنبة أثيوبيا في أعالي النهر.

وترمي الامتيازات الجديدة إلى تشجيع استثمارات القطاع الخاص والتطور التكنولوجي. وهما مجالان تواجه فيهما مصر، أكثر دول العالم العربي ازديادا بالسكان، مصاعب. ويقول أيمن صندوق الثروة السيادية إن تنشيط الاستثمار في محطات التحلية

مقترح لفرض ضرائب على أثرياء العالم لتمويل آثار تغير المناخ

كربونية أعلى بكثير بعد الأخذ في الاعتبار المنتجات المصنعة في الخارج والمستوردة على أراضيها. وبالنسبة إلى أوروبا، التي وجهت إليها الدراسة أصابع الاتهام، فإن إدراج الانبعاثات الكربون من هذه المنتجات يضخم الفائرة النهائية بنحو 25 في المئة. ومن بين الحلول المقترحة يوصي التقرير بمراقبة الانبعاثات الفردية بشكل أكبر في السياسات العامة، من أجل تحديد السلوك الملوث بشكل أفضل. وأشار تشانسيل إلى أنه "يمكن القيام بذلك من خلال الأدوات التي تستهدف الاستثمار في الأنشطة الملوثة والوقود الأحفوري"، مثلا فرض ضرائب تصاعدية على حيازة حقوق الملكية المرتبطة بالأنشطة غير الخضراء.



وأضاف "يجب أيضا مراجعة الضرائب المفروضة على أكبر الملوثين"، في إشارة إلى فرض ضرائب بيئية تصاعدية على الثروة.

وتابع "يمكن أن تكون مثل هذه الآداة أكثر قابلية للاستمرار من فرض ضرائب على استهلاك الكربون تضر بالفئات ذات الدخل المنخفض وتفشل في خفض الانبعاثات الصادرة عن الأثرياء".

باريس - حثت مؤسسة وورلد انيكواليتي لآب قبل أيام من انعقاد المؤتمر العالمي حول المناخ في غلاسكو الحكومات على تبني فكرة فرض ضرائب على أثرياء العالم لتمويل آثار الاحتباس الحراري، كونهم أكبر المتسببين في هذه المشكلة قياسا بالفقر.

وبينما تزيد مستويات انبعاثات الكربون هذا العام عن تلك التي كانت قبل تفشي الوباء، فإن الواحد في المئة الأكثر ثراء ساهموا في انبعاث ما معدله 110 أطنان من ثاني أكسيد الكربون في عام 2019 عن كل واحد. وبشكل تراكمي مثل ذلك في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية في العام ذاته. وبحسب دراسة أجراها الخبير الاقتصادي لوكاس تشانسيل، أحد مديري وورلد انيكواليتي لآب في كلية باريس للاقتصاد، تأتي كل هذه الانبعاثات من سلوك الاستهلاك والاستثمار لهذه الفئة من السكان؛ إذ يتسبب الأشخاص الأغنياء، وهم يمثلون 10 بالمئة، في نصف الانبعاثات العالمية.

في المقابل ساهمت نصف الفئة الأفقر من سكان العالم في إصدار 1.6 طن فقط من الكربون عن كل فرد، أي ما يعادل 12 في المئة من الانبعاثات العالمية. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى تشانسيل قوله إن "هناك تفاوتا كبيرا في المساهمات"، معتبرا أن "التدرج في الدخل والإثر يجعل من الممكن تفسير جزء كبير من التفاوت" في الانبعاثات. وبالإضافة إلى الأشخاص الأكثر ثراء فإن البلدان المتقدمة لديها بصمة وارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية.

دول الخليج أمام تحدي تسريع وتيرة التكامل الصناعي

التبادل التجاري الخليجي وتحفز القطاع الخاص في ظل ما يعيشه العالم من ابتكارات وفرص مستقبلية توفرها الثورة الصناعية الرابعة".

ومع تزايد القلق حول تداعيات المناخ، تصاعدت وتيرة الاستثمارات والإجراءات الحكومية في دول الخليج، في محاولة لتحقيق الأمن الغذائي وتقليص فاتورة وارداتها الغذائية.



ويؤكد خبراء ومنظمات مالية دولية أن دول الخليج راهنت على ضخ استثمارات كبيرة لتأمين الطلب الاستهلاكي المتزايد في أسواقها المحلية بسبب تزايد أعداد السكان، من خلال التركيز على تنمية منتجاتها المحلية.

وتسعى دول الخليج إلى رفع مساهمة القطاع الصناعي في ناتجها الإجمالي إلى 25 في المئة وهي تتطلع لأن يبلغ حجم القطاع خليجيا قرابة 1.5 تريليون دولار بحلول 2025.

وقال نائب رئيس اتحاد الغرف الخليجية عجلان العجلان في تصريح سابق إن "المنغبرات الاقتصادية التي حدثت نتيجة تأثير الجائحة على الاقتصاد العالمي واقتصاديات الخليج وما اتخذته الدول من إجراءات حمائية تفرض تشجيع الصناعة وخاصة التحولية منها".

ويعتقد العجلان، وهو رئيس مجلس الغرف السعودية كغيره من المسؤولين الخليجين أن ثمة دوافع قوية حاليا للقيام بذلك في ظل المتغيرات التي ظهرت في شكل اختناقات في التجارة العالمية وارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية.

القطاعات عبر تعظيم الاستفادة من المزايا التنافسية من وفرة في الموارد الأولية للصناعات والموارد البشرية والمالية، فضلا عن وجود قوة شرائية تدعم نمو الطلب على السلع والخدمات في الاقتصاد الخليجي.

ويتقصد سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في الإمارات أن الدول الأعضاء عليها تخفيف الجهود بصورة تسهم في تحقيق المصالح المشتركة لاسيما على مستوى تبادل الخبرات والتدريب والبحث والتطوير.

وقال في كلمته خلال الاجتماع 48 للجنة التعاون الصناعي الخليجي إن "تحقيق التنمية الصناعية الشاملة في دول المجلس، سينعكس على تعزيز الكفاءة الإنتاجية، ورفع جودة مخرجات القطاع الصناعي، وسيكون لها كذلك آثار اجتماعية إيجابية".

وأضاف في كلمة نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "لدى دول المنطقة إمكانيات كبيرة تدعم جهود تنمية

للتشمل أهم القطاعات المستهدفة في المرحلة القادمة، لكن بلوغ الأهداف لا يزال يحتاج المزيد من الوقت على ما يبدو. وقال تقي "يجب مناقشة آلية تطبيق قرارات دول الخليج والتي تصدر عن وزراء التجارة والصناعة وكيفية تجنب أي تأخير في تطبيق القرارات التي تتخذ ومتابعتها في المستقبل من اللجان الفنية والتي تكون تحت مظلة الأمانة العامة للمجلس".

وخلال السنوات الماضية، صدرت عدة قرارات منظمة للعمل الخليجي المشترك في الصناعة، ومنها التكامل في الصناعات الغذائية، وإيجاد منظومة متكاملة لإنشاء مصانع مشتركة بين دول الخليج. ومع بداية أزمة كورونا، شدد اتحاد الغرف الخليجية في مقترح قدمه لوزراء التجارة والصناعة بدول الخليج على أهمية التكامل الصناعي الخليجي في القطاعات الصحية والطبية والزراعية والمواد الغذائية وأيضا التكنولوجية. ولذلك، تقتضي الوضعية القائمة الإسراع في دعم الاستثمار في تلك

المنافسة - أكدت أوساط تجارية واقتصادية خليجية أن ظروف الأزمة الصحية وما تبعها من انحسار العوائد النفطية جراء تراجع أسعار النفط تمثل دافعا قويا لحكومات المنطقة لتسريع وتيرة التكامل في القطاع الصناعي. وتعتبر دوائر صنع القرار السياسي في دول الخليج أن الصناعة باتت تشكل إحدى الركائز الاقتصادية الشاملة والمحرك الأساسي للنمو، فهي تسهم بشكل كبير في الحد من اللجوء إلى الاستيراد خاصة السلع الاستراتيجية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

واعتبر المدير العام للهيئة العامة للصناعة بالكويت عبدالكريم تقي على هامش مشاركته في أعمال اللقاء التشاوري بين وزراء التجارة والصناعة بدول الخليج في البحرين أنه يجب مراجعة الاستراتيجية الصناعية الخليجية للاستعداد لمواجهة أي طارئ مستقبلا.

ورغم تأكيد تقي بأن حكومات المنطقة أقرت تحديث استراتيجياتها الصناعية



المستقبل يحتاج إلى تأمل والمفاجأة ستكون في النتيجة

منصات خوارزمية جديدة للتنقيب في البيانات الطبية

استخدامها في علاج كوفيد – 19، أو العلاقات الجينية التي يمكن أن تسرع من الوصول إلى لقاح أو نظام علاجي فعال. وهو ما يساهم به محرك بحث أطلقه مختبر لورنس بيركلي الوطني منذ أيام باعتماد أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي، متيحاً للعلماء أدوات تنقيب عن الأدوية وتأثيراتها لتسريع أبحاثهم حول كوفيد.

الباحثون يأملون أن يساعد الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات في اكتشاف المعرفة العلمية الكامنة في نصوص المقالات

ويشير الباحثون إلى أن أهم عناصر منصتهم الجديدة كوفيد سكولار (COVIDSCHOLAR) هو البيانات، حيث قاموا ببناء برمجيات تجمع الأوراق البحثية من مجموعة كبيرة من المصادر لإتحاتها على المنصة في غضون 15 دقيقة من وقت نشرها على الإنترنت. كما تولي المنصة مهمة إصلاح أخطاء التنسيق، ثم يبدأ عمل خوارزميات التعلم الآلي التي تضيف الوسوم المناسبة لكل ورقة بحثية لتساعد في تصنيفها إلى فئات بحسب موضوع البحث وأهميته.

وحتى الآن، تتضمن المنصة أكثر من 60 ألف ورقة بحثية حول كوفيد – 19، وتستمر في التوسع بشكل يومي. ويطور الباحثون خوارزميات الذكاء الاصطناعي حتى تسمح للعلماء بتنظيم نتائج البحث في نماذج كمية لدراسة مواضيع محددة مثل التفاعلات بين البروتينات. كما عمل الباحثون على إضافة الدراسات العلمية السابقة إلى قاعدة البيانات من أجل اكتشاف أي معلومات هامة قد تساعد في مواجهة الوباء.

ويؤكد القائمون على المنصة أن الذكاء الاصطناعي لن يحل محل العلماء، لكنه يساعدهم في تسريع جهودهم لإيجاد الترياق المناسب لكوفيد – 19.

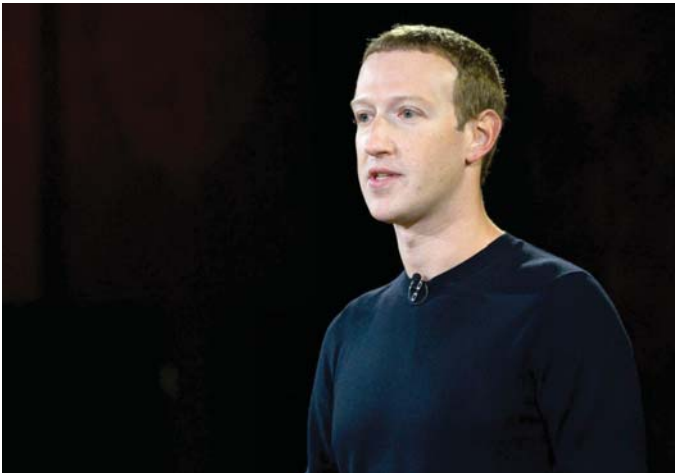
فيسبوك تقرب بين الواقعين الافتراضي والحقيقي

(VR)– مفيدة في الحياة اليومية مثل الهواثف الذكية“.

حاول المشروع استخدام الأسلوب البشري في التذكر؛ على غرار التساؤل وتذكر الأماكن التي قد أضاع أحدنا فيها مفاتيح سيارته، أو تذكر موقف أو جملة معينة قالها البعض في موقف ما، أو التركيز على كلام صديق في بيئة صاخبة.

تقول كريستين جرومان، كبيرة علماء الأبحاث في فيسبوك، ”تقليدياً يتعلم النظام الجديد من خلال محاولة القيام بأشياء لاحتفظها في العالم، أو دفعه إلى تعلم كيفية القيام بامور معينة“.

وعلى الرغم من أن هذه المهام لا يمكن القيام بها بواسطة أي نظام ذكاء اصطناعي في الوقت الحالي، إلا أنها قد تكون جزءاً كبيراً من خطط فيسبوك للجمع بين الحقيقة والواقع الافتراضي. وفي يوليو الماضي كشف الرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ النقاب عن خطط فيسبوك لجعل نظارات الواقع المعزز هي الطفرة الثانية التي سيعتمد عليها مستقبلاً لتصفح الإنترنت.



زوكربيرغ يعد بطرفة في تصفح الإنترنت

لندن – نتائج الدراسات الطبية تشكل ثروة هائلة من البيانات، إلا أنها موزعة عبر مجموعات مختلفة، مما يترك العديد من الأسئلة الطبية دون إجابة. مثال على ذلك، في حال أظهرت مجموعة بيانات علاقة بين السمعة وأمراض القلب، وأظهرت دراسة أخرى وجود علاقة بين انخفاض فيتامين (د) والسمعة، فما هي العلاقة بين انخفاض فيتامين (د) وأمراض القلب؛ سيتطلب إيجاد هذه العلاقة تجربة سريرية أخرى.

كيف يمكننا استغلال هذه المعلومات الجزئية بشكل أفضل؟ تستطيع أجهزة الكمبيوتر اكتشاف الأنماط المختلفة بسهولة، ولكن يُعتبر الارتباط بين هذه الأنماط في الطب ارتباطاً عابداً، وليس سببياً. وفي السنوات الماضية، بدأ العلماء ببرمجة بعض الخوارزميات القادرة على تحديد العلاقات السببية داخل مجموعة بيانات واحدة. وهنا تكمن المُشكلة، حيث يُعتبر البحث في كل مجموعة بيانات بشكل فردي أمراً صعباً للغاية، فهو يشبه البحث في عدد كبير من الأقفال واحداً تلو الآخر. أي أننا نحتاج إلى إيجاد طريقة تمكننا من البحث في جميع المجموعات معاً.

وهنا توصل الباحثان أنيش دهير وسياران لي من شركة بابيلون هيلث – وهي شركة متخصصة في توفير الرعاية الصحية الرقمية في المملكة المتحدة – إلى تقنية لإيجاد العلاقات السببية عبر مجموعات البيانات المختلفة. مما يفتح المجال لاستخدام نوع جديد من قواعد البيانات الطبية الكبيرة في البحث عن الأسباب والنتائج، التي لم نستطع استخدامها من قبل، مما يؤدي إلى زيادة احتمال اكتشافنا لروابط سببية جديدة. ويأمل الباحثون أن يساعد الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية في اكتشاف المعرفة العلمية الكامنة في نصوص المقالات من خلال النقاط الارتباطات التي تغيب عن العقل البشري والتي يتطلب إيجادها جمع المعلومات من مئات آلاف الأبحاث العلمية.

على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في اكتشاف الأدوية الموجودة التي يمكن

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) – اقتربت شركة فيسبوك خطوة من إنشاء ذكاء اصطناعي قادر على مراقبة العالم الخارجي والتفاعل معه بنفس الطريقة التي يستطيع بها أي شخص مراقبة العالم الخارجي والتفاعل معه.

وبحسب ما نقل عن فيسبوك يُعرف المشروع الجديد باسم “Ego4D”، وشارت في تطويره 13 جامعة، وتم الاعتماد على 2200 ساعة تسجيل فيديو من أشخاص في مختلف مناطق العالم بلغ عددهم 700 شخص.

وفي التفاصيل يعتمد المشروع الجديد بصورة أساسية على تسجيلات فيديو تظهر كيفية تفاعل هؤلاء الأشخاص مع الواقع الحقيقي، وسجلت تفاعلاتهم تلك بواسطة نظارات الواقع المعزز والواقع الافتراضي لشركة فيسبوك.

وقالت الشركة في بيان ”إن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يفتح حقبة جديدة من التجارب الغامرة، حيث تصبح الأجهزة -مثل نظارات الواقع المعزز (AR)، وسماعات الواقع الافتراضي

هل يتمكن الذكاء الاصطناعي منفردا من صنع القرار؟

الشبكات العصبية العميقة والأدمغة.. اختلافات منهجية وأوجه تشابه



الذكاء الاصطناعي... يسمع يرى ويتكلم ولكن هل يتخذ القرار؟

في حدود ثابتتين. تضمن كل مقطع أيضاً ضوضاء في الخلفية لجعل المهمة أكثر واقعية (وأكثر صعوبة).

بعد عدة آلاف من الأمثلة، تعلم النموذج أداء المهمة بنفس دقة المستمع البشري. والفكرة هي أنه بمرور الوقت يصبح النموذج أفضل وأفضل في المهمة. والأمل هو أن يتعلم شيئاً عاماً.

ظاهرة "تأثر"

كان النموذج يميل أيضاً إلى ارتكاب الأخطاء في نفس المقاطع التي ارتكبتها البشر معظم الأخطاء.

وفي دراسة حديثة أخرى، قارن SP (ARUN)، الأستاذ المساعد في CNS، وفريقه الخصائص النوعية المختلفة لهذه الشبكات العميقة مع تلك الموجودة في الدماغ البشري. وفي الدراسة الحالية المنشورة في نشرة "ناتشرل كومونيكيشن" للاتصالات الطبيعية، حاول أرون وفريقه فهم المهام المرئية التي يمكن أن تؤديها هذه الشبكات بشكل طبيعي بحكم هندستها المعمارية، والتي تتطلب المزيد من التدريب.

وعلى الرغم من أن الشبكات العميقة نموذج جيد لفهم كيفية تصور الدماغ البشري للأشياء، إلا أنها تعمل بشكل مختلف عن دماغ البشر. وفي حين أن وظاهرة أخرى خاصة بالدماغ البشري، وهي التركيز على الشكل العام أولاً. يعرف هذا بتأثير الميزة العالمية، على سبيل المثال، في صورة شجرة، سيرى دماغنا أولاً الشجرة ككل قبل ملاحظة تفاصيل الأوراق فيها. وبالمثل، عند تقديم صورة للوجه، ينظر البشر أولاً إلى الوجه ككل، ثم ينتقلون إلى التركيز على التفاصيل الدقيقة مثل العينين والأنف والفم وما إلى ذلك. كما يوضح جورجين جاكوب، مشارك في الدراسة وطالب دكتوراه في المعهد، حيث يقول "من المثير للدهشة أن الشبكات العصبية أظهرت ميزة محلية". هذا يعني أنه على عكس الدماغ، تركز الشبكات على التفاصيل الدقيقة للصورة أولاً. لذلك، على الرغم من أن هذه الشبكات العصبية والدماغ البشري ينفذان نفس مهام التعرف على الأشياء، فإن الخطوات التي يتبعها الاثنان مختلفة تماماً.

يقول أرون، وهو كبير مؤلفي الدراسة "أظهرت الكثير من الدراسات أوجه التشابه بين الشبكات العميقة والأدمغة، لكن لم ينظر أحد حقاً في الاختلافات المنهجية".

يمكن أن يدفعنا تحديد هذه الاختلافات إلى جعل هذه الشبكات أقرب إلى الدماغ. ويمكن لمثل هذه التحليلات أن تساعد الباحثين على بناء شبكات عصبية أكثر قوة لا تؤدي فقط بشكل أفضل ولكنها أيضاً محصنة ضد "الهجمات العدائية" التي تهدف إلى إخراجها عن مسارها.

ويأمل الباحثون أن يمدد هذا العمل الطريق لتقنية ذكاء اصطناعي أكثر موثوقية تتصرف مثل البشر وتقليل الأخطاء التي لا يمكن التنبؤ بها مستقبلاً.

من الوجهة التي يستخدمها إنسان آخر للتعرف عليه. إذا لم يفعل الذكاء الاصطناعي هذا، فقد يكون لدينا وهم بأن النظام يعمل تماماً مثل البشر. ولكن بعد ذلك نجد أنه يخطئ في بعض الظروف الجديدة أو غير المختبرة".

واستخدم الباحثون سلسلة من الوجوه ثلاثية الأبعاد القابلة للتعديل، وطلبوا من البشر تقييم تشابه هذه الوجوه التي تم إنشاؤها عشوائياً إلى أربع هويات مألوفة. ثم استخدموا هذه المعلومات لاختيار ما إذا كانت الشبكات العصبية العميقة قد صنعت نفس التصنيفات لنفس الأسباب – اختبار ليس فقط ما إذا كان البشر والذكاء الاصطناعي قد اتخذوا نفس القرارات، ولكن أيضاً ما إذا كانت تستند إلى نفس المعلومات.

الأهم من ذلك، من خلال نهجهم هذا، يمكن للباحثين تصور هذه النتائج على أنها وجوه ثلاثية الأبعاد تقود سلوك البشر والشبكات. على سبيل المثال، الشبكة التي صنفت 2000 هوية بشكل صحيح كانت مدفوعة بوجه كاركاتيري بشكل كبير، مما يدل على أنها حدثت الوجوه التي تعالج معلومات وجه مختلفة تماماً عن البشر.

نمذجة الدماغ البشري

عندما تم تطوير الشبكات العصبية العميقة لأول مرة في الثمانينات، كان علماء الأعصاب يأملون في إمكانية استخدام مثل هذه الأنظمة لنمذجة الدماغ البشري. ومع ذلك، لم تكن أجهزة الكمبيوتر من تلك الحقبة قوية بما يكفي لبناء نماذج كبيرة بما يكفي لأداء مهام العالم الحقيقي مثل التعرف على الأشياء أو التعرف على الكلام.

على مدى السنوات الخمس الماضية، اتاحت التطورات في قوة الحوسبة وتكنولوجيا الشبكات العصبية استخدام الشبكات العصبية لأداء مهام صعبة في العالم الحقيقي، وأصبحت هي النهج القياسي في العديد من التطبيقات الهندسية. بالتوازي مع ذلك، أعاد بعض علماء الأعصاب النظر في إمكانية استخدام هذه الأنظمة لنمذجة الدماغ البشري.

كانت هذه فرصة مثيرة لعلم الأعصاب، حيث تمكن العلماء من إنشاء أنظمة يمكنها فعل بعض الأشياء التي يمكن للناس القيام بها، ومن ثم استجواب النماذج ومقارنتها بالدماغ. وفي هذا الصدد قام باحثو معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بتدريب شبكات عصبية على

أداء مهمتين سمعيتين، إحداهما تتضمن الكلام والأخرى تتضمن الموسيقى. بالنسبة إلى مهمة الكلام، قدم الباحثون للنموذج الآلاف من التسجيلات لمدة ثابنتين لشخص يتحدث. كانت المهمة تحديد الكلمة في منتصف المقطع. بالنسبة إلى مهمة الموسيقى، طلب من النموذج تحديد نوع مقطع موسيقي مدته

إنشاء ذكاء اصطناعي مشابه لذكاء الإنسان هو أكثر من مجرد محاكاة لسلوك البشر: يجب أن تكون التكنولوجيا أيضاً قادرة على معالجة المعلومات، أو "التفكير"، بطريقة تماثل طريقة البشر في معالجة المعلومات إذا كان الهدف الاعتماد عليها دون تدخل من العنصر البشري.

لندن – في بحث جديد، نُشر في مجلة "باتيرنز" بإشراف من القائمين على كلية علم النفس وعلم الأعصاب بجامعة غلاسكو، يستخدم النمذجة ثلاثية الأبعاد لتحليل الطريقة التي تتبناها الشبكات العصبية العميقة – وهي جزء من العائلة الأوسع للتعلم الآلي – في معالجة المعلومات، لتصور كيفية معالجة المعلومات الخاصة بهم يطابق البشر.

ويأمل القائمون على الدراسة أن يمدد هذا العمل الجديد الطريق لإنشاء تقنية ذكاء اصطناعي يمكن الاعتماد عليها، ويمكن بواسطتها معالجة المعلومات بطريقة تماثل طرق البشر، وبالتالي أن ترتكب أخطاء يمكننا فهمها والتنبؤ بها.

تناقضات وأخطاء

يتمثل أحد التحديات التي لا تزال تواجه تطوير الذكاء الاصطناعي في كيفية فهم عملية التفكير الآلي بشكل أفضل، وما إذا كانت تتطابق مع كيفية معالجة البشر للمعلومات، من أجل ضمان الدقة. وغالباً ما يتم تقديم الشبكات العصبية العميقة على أنها أفضل نموذج حالي لسلوك صنع القرار البشري، حيث تحقق أوا حتى تتجاوز الأداء البشري في بعض المهام. ومع ذلك، حتى مهام التمييز المرئي البسيطة المخادعة يمكن أن تكشف عن تناقضات وأخطاء واضحة من نماذج الذكاء الاصطناعي، عند مقارنتها بالبشر.

حالياً، تُستخدم تقنية الشبكات العصبية العميقة في تطبيقات مثل التعرف على الوجوه، وعلى الرغم من أنها ناجحة جداً في هذه المجالات، لا يزال العلماء عاجزون تماماً عن فهم كيفية معالجة هذه الشبكات للمعلومات، وبالتالي عاجزون أيضاً عن تقديم تفسير لحدوث أخطاء.

والشبكات العصبية العميقة هي أنظمة تعلم آلي مستوحاة من شبكة خلايا الدماغ أو الخلايا العصبية في الدماغ البشري، والتي يمكن تدريبها لأداء مهام محددة. ولعبت هذه الشبكات دوراً محورياً في مساعدة العلماء على فهم كيفية إدراك ادماغنا للأشياء التي نراها.

على الرغم من أن الشبكات العميقة قد تطورت بشكل كبير خلال العقد الماضي، إلا أنها لا تزال بعيدة كل البعد عن أداء الدماغ البشري في إدراك الإشارات البصرية.

في الدراسة الجديدة، عالج فريق البحث هذه المشكلة من خلال نمذجة المحفز البصري الذي أعطته الشبكة العصبية العميقة، ومن ثم تحويله بطرق متعددة حتى يتمكنوا من إظهار تشابه في التعرف من خلال معالجة المعلومات المماثلة بين البشر ونموذج الذكاء الاصطناعي.

على الرغم من أن الشبكات العميقة نموذج جيد لفهم تصور الدماغ للأشياء إلا أنها تعمل بشكل مختلف عن دماغ البشر

قال البروفيسور فيليب شينز، كبير مؤلفي الدراسة ورئيس معهد علوم الأعصاب والتكنولوجيا بجامعة غلاسكو "عند بناء نماذج ذكاء اصطناعي تتصرف مثل البشر، على سبيل المثال التعرف على وجه الشخص متى رأى أنه إنسان، يجب أن نتأكد من أن نموذج الذكاء الاصطناعي يستخدم نفس المعلومات

لماذا نتخلي عن الحقيقة بعد أن نكتشفها

الفن يسمح لنا بالكشف عن الحقائق دون عنف أو جراح



أنشر الحقيقة بصوت عال ولا تخف (لوحة للفنان عدنان معيتيق)

السجن والتكتيل والنفي والإقصاء، أو خلق أصواتهم وأنفاسهم نهائياً، خاصة في الأنظمة الاستبدادية ذات الحكم العسكري أو الفردي المطلق. فكيف نتمسك إذن بالحقيقة ولا نتخلي عنها؟ والجواب: بوضعها في شكل يسمح بتجنب الجرح الذي يسببه الكشف عنها. «فالفن مثلاً يمكن أن يسمح لنا بالكشف عن الحقيقة، دون العنف الذي يرافق ذلك الكشف» على حدّ تعبير مارسيل بروس.

العين واستخلص حقيقته كان سيؤدي به إلى موت محتوم. ومن ثمّ كان تراجعهم أمام الكنيسة التي انتصبت لمحاكمته وتكفيره، حتى وإن كان ذلك مناورة، حيث احتفظ بحقيقته لنفسه، ودونها في مخطوطات استفاد منها العلم من بعده، وأكد على أهميتها البالغة في تغيير نظرنا إلى الكون. وقس على ذلك أمثلة كثيرة عمن راموا النطق بالحقيقة فكان مآلهم

ذلك ما يروجه المنظرون في علم الأخلاق والفلاسفة والمفكرون، وهو كلام جميل ومنطقي في المطلق، أي حين يكون المرء في سعة، ليس له ما يزعجه، ولكن الواقع عكس هذا، فليس من السهل أن ينطق غاليليو بحقيقة علمية تخالف ما استقر في ذهن مجتمعات جمد الفكر الديني تفكيرها، وحكم عليها ألا تنظر إلى المسائل كلها، حتى ما كان العلم مرجعه، إلا من زاوية المعتقدات الدينية البالية. أن يصّر على ذكر ما رأى رأي

عنها يفقد البحث العلمي أسباب تطوره، بل قد يصبح التطور العلمي مستحيلاً. ولو فرضنا أن الفرد يتخلى عن الحقيقة عن خوف أو جبن، لكونها تحمل في أعطافها مخاطر، شخصية أو عامة، فإن ذلك سوف يخلق صعوبة الوصول إلى الحقيقة. ومن ثمّ لا بدّ من أن يتخلى المرء بما أسماه ميشيل فوكو «شجاعة الحقيقة»، أي أن يقوله ولو كان مرأ، أن يجرّو على قول ما يعتبره حقيقة ولو كان في غير مصلحته.

الحقيقة صنو لمثل أعلى، فهي أحد الواجبات الأخلاقية الأساسية، وفرض اجتماعي، وغاية العمل القضائي أيضاً، أي أن الحقيقة شبيهة بالواجب، فكيف يمكن أن نتركها؟ وهل يحق لنا أن نسكت عن الحقيقة، فنعمد إلى الكذب؟ وإذا قبلنا السكوت عنها، ألا يعني ذلك أننا تخلينا أيضاً عن البحث عنها؟



أبوبكر العبادي
كاتب تونسبي

من تلجأ حاشية الحاكم، وحتى بطانته، إلى الكذب أو تزوير الحقيقة، إما إرضاء لغيره، أو خوفاً من عقابه، كما بيّن باسكال في «الأفكار»، أو أفلاطون في استعارة الكهف، لأن من يعلم بالحقيقة عارية، فاضحة، قد يصاب بصدمة تجعله يرفضها رفضاً قاطعاً، أو يعمل على إخفائها أو طمسها ولو خالف ذلك مبادئه.

ومن هنا، نفهم الأسباب التي تدفع المرء إلى ترك الحقيقة، لأن الجهل بها في هذه الحالة يولد لديه نوعاً من الراحة والطمأنينة، وهو ما يلجأ له روسو حين يدعو قارئه إلى الحلم، حلم البقطة، كي ينأى بنفسه عن واقع يمكن أن يخيب ظنه، فيغدو الوهم حينئذ أفضل من الحقيقة.

وقد يكون في إفشاء الحقيقة خطر، كما هو الشأن في الاكتشافات العلمية، التي قد يؤدي الكشف عنها إلى الاستحواذ عليها، واستعمالها استعمالاً غير الذي يرجوه لها المكتشف. بل قد يكون حتى مجرد البحث عنها مبعث خطر، كما أكد هانز يونس في «مبدأ المسؤولية»، حين بيّن المخاطر التي يمكن أن تُنتج عن الثقة المفرطة في الوسائل التقنية والتكنولوجية، لأنها قد تكون خطيرة ومضرة. وفي تلك الحالة، يصبح التخلي عن الحقيقة أفضل.

غير أن بعض المفكرين يذهبون إلى القول إننا لا يمكن أن نتخلي عن الحقيقة، لأن الالتزام بها قد يمكن صاحبها من تجنب الآثار السلبية التي قد تعود عليه هو نفسه بالمضرة. ذلك أن العواقب الوخيمة للحقيقة، ليست هي نفسها الحقيقة، فقد تكون العواقب مضرة، ولكن الحقيقة في حدّ ذاتها محايدة. وحتى وإن كانت عواقبها لا تسرّ، فلا يعني ذلك ضرورة التخلي عنها. فالباحث يمكن أن يتساعل عن سبل استعمال مخترعاته على نحو مضرّ، ولكنه ليس بوسعنا أن يتخلى عنها، لأن العلم يتطور عن طريق انتقال المعرفة، كما بيّن كانت أو كارل بوبر، وبإخفاء الحقيقة أو التراجع

العواقب الوخيمة للحقيقة،
ليست هي نفسها الحقيقة،
فقد تكون العواقب مضرة،
ولكن الحقيقة في حدّ
ذاتها محايدة

ولا تخص الحقيقة المجال الأخلاقي وحده، بل تمتد إلى المجال العلمي أيضاً حيث يجذ العالم في البحث عن الحقيقة، فيتكتّم عليها إن شاء، ولكنه لا يمكن أن يتخلى عن البحث عنها، لما فيه خير البشرية.

ولكن يحدث أن يتخلى المرء عن الحقيقة لكونها باهظة الثمن، قد تعرّض صاحبها إلى ما تاباه نفسه. ولذلك غالباً

آن الأوان للاعتراف بدور المرأة الأردنية في الحراك المسرحي

على التحولات الاجتماعية الثقافية في العقود الأخيرة بالمجتمع الأردني والتي أسهمت في تطور الوعي وقبول شريحة واسعة من المجتمع لحضور المرأة في صناعة الفن.

وبدوره، تحدثت الدلقموني عن تجربة الكاتب الراحل جمال أبوحمدان وموضوعاته حول المرأة وتوظيف الشخصيات النسائية في محمولات عروضه المسرحية، مستعرضاً مسرحيات «علبة سكوت لماري أنطوانيت» و«حكاية شهزاد الأخيرة في الليلة الثانية بعد الألف» و«ليلة دفن المثلة جيم».

ولفت إلى أن الكاتب أبوحمدان ركز في نصوصه المسرحية على الجوانب الإنسانية التي لا تحدها حدود وكان للمرأة فيها مكانة مهمة وخاصة، مقدماً إليها عن قصد وبوعي إنساني رفيع من خلال تاريخها.

وفي هذا الإطار، بيّن دور المرأة في هذه النصوص المسرحية التي كتبها الراحل أبوحمدان وتوظيفه لها في إسقاطات تتعلق بالراهن العربي في الحضور الفعلي فوق خشبات كمثلة أو كمخرجة في العقود اللاحقة وتقدم أعمالاً تنافس المسرحيين وتتفوق عليها في أحيان كثيرة.

واستعرض النل في الندوة التي أدارها الفنان عماد الشاعر، مراحل وأشكال حضور المرأة في المسرح بوصفها ممثلة ومخرجة وكاتبة وباحثة والمهن المساندة في العملية الإنتاجية المسرحية، منوهاً أن ثمة مؤشرات كبيرة في العقود الأخيرة على تنامي حضور المرأة في مختلف مواقع العملية المسرحية إضافة إلى الاهتمام بالتوسع في الدراسات الجامعية بتخصصات الصناعات الدرامية وإقبال العديد من الشباب على دخول هذا المجال علاوة

وإرهاصات كانت في بداية القرن الماضي، وذلك يعود إلى أسباب ثقافية اجتماعية، إلا أن الحضور الفعلي والمكرس للمرأة في المسرح بدأت وعنه تاريخه وإشكالياته دراسات ومقالات نقدية كثيرة.

وفي إطار إبراز دور المرأة في الحراك المسرحي في الأردن عابنت ندوة نقدية عقدت أخيراً في فضاء مسرح كلية الفنون والتصميم بالجامعة الأردنية، التحولات والتطورات في المسرح الأردني من حيث البدايات التاريخية وصولاً للوقت الحالي والشكل والمضمون لتجارب وأدوار عدد من المسرحيين التي أسهمت في تنامي الحركة المسرحية على امتداد مئة عام.

والندوة التي نظّمها قسم الفنون المسرحية، بالتعاون مع منتدى النقد الدرامي ضمن فعاليات مئوية تأسيس الدولة الأردنية، وحملت عنوان «المسرح الأردني في مئوية الدولة الأردنية»، سلّط الضوء على مساهمة المرأة الأردنية ودورها في الحركة المسرحية في الأردن.

وشارك في الندوة الكاتب والناقد مجدي التل، والمخرج والناقد باسم دلقموني، والفنان عماد الشاعر، بحضور عميد كلية الفنون والتصميم الدكتور محمد نصار ورئيس قسم المسرح في الجامعة الدكتور عدنان مشاقبة ورئيس الهيئة الإدارية لمنتدى النقد الدرامي الدكتور يحيى البشتاوي. وفي ورقته التي حملت عنوان «حضور المرأة الأردنية في المسرح على امتداد مئة عام» لفت التل إلى أنه أسوة بمختلف المجتمعات العربية، تأخر حضور المرأة الأردنية في المسرح رغم أن البدايات الأولى للحركة المسرحية

الكثير ليصل إلى مرحلة من النضج ما جعله يحظى باهتمام الكثير من النقاد المسرحيين والكتاب والإعلاميين العرب، كتبوا عن تجاربه (عروضاً ونصوصاً) وعن تاريخه وإشكالياته دراسات ومقالات نقدية كثيرة.

وفي إطار إبراز دور المرأة في الحراك المسرحي في الأردن عابنت ندوة نقدية عقدت أخيراً في فضاء مسرح كلية الفنون والتصميم بالجامعة الأردنية، التحولات والتطورات في المسرح الأردني من حيث البدايات التاريخية وصولاً للوقت الحالي والشكل والمضمون لتجارب وأدوار عدد من المسرحيين التي أسهمت في تنامي الحركة المسرحية على امتداد مئة عام.

والندوة التي نظّمها قسم الفنون المسرحية، بالتعاون مع منتدى النقد الدرامي ضمن فعاليات مئوية تأسيس الدولة الأردنية، وحملت عنوان «المسرح الأردني في مئوية الدولة الأردنية»، سلّط الضوء على مساهمة المرأة الأردنية ودورها في الحركة المسرحية في الأردن.

وشارك في الندوة الكاتب والناقد مجدي التل، والمخرج والناقد باسم دلقموني، والفنان عماد الشاعر، بحضور عميد كلية الفنون والتصميم الدكتور محمد نصار ورئيس قسم المسرح في الجامعة الدكتور عدنان مشاقبة ورئيس الهيئة الإدارية لمنتدى النقد الدرامي الدكتور يحيى البشتاوي. وفي ورقته التي حملت عنوان «حضور المرأة الأردنية في المسرح على امتداد مئة عام» لفت التل إلى أنه أسوة بمختلف المجتمعات العربية، تأخر حضور المرأة الأردنية في المسرح رغم أن البدايات الأولى للحركة المسرحية

ويظل المسرح من أبرز الفنون التي لا تتوقف عن التطور في الأردن، وهذا يتأكد بما يقدمه في تشابكه مع الفنون الأخرى وتجده المستمر الذي ساهمت في ترسيخه العديد من الفنانسات الأردنيات اللواتي قدمن للفن المسرحي

الثقافية العربية الكثير من الفنانين التشكيليين والموسيقيين والأعمال الدرامية والكتاب والشعراء والمسرحيين وغيرهم من النخب التي كانت صوت الأردن المتفرد في منطقة الشرق الأوسط الثرية بثقافتها وفنونها وحضاراتها.



امرأة بعضلات شمشون (مسرحية قلادة الدم)

المرأة الأردنية تأخر
ظهورها في المسرح
لأسباب عديدة طيلة
عقود لكنها اليوم أهم
ركائز الفن المسرحي

العلاقات الزوجية وتعقيداتھا.. الحصان الرابع للدراما

حكاية «بدون ضمان» تنقل مشكلات الواقع المصري دون تجميل



طلقك؟ تعالي اجلسي ثمة مكان بنادي المطلقات

منصات التواصل الاجتماعي باتت أكثر نشاطا وأسرع من التلفزيون. من هنا يأتي التركيز على مسالتي الجودة الفنية والإتقان، وهو ما سعى له نجوم حكاية “بدون ضمان” وحاولوا جميعا -خاصة الشباب- أن يكونوا في مستوى الثقة التي منحت لهم، مثل هنادي منها وهاجر أحمد وإسلام جمال، فضلا عن جالا هشام التي لعبت دور شقيقة شريف، وكيرا الصباح التي قامت بدور زوجته الثانية.

تعمدت مخرجة العمل أن تكون النهاية مفتوحة ليستطيع الجمهور وضع السيناريو الذي يريده؛ هل ستعود علا إلى زوجها بعد أن اعترف بخطئه وبدأ يسعى لإصلاح أحواله والعيش مع طفلة؟ وهل ستجد مريم في اختيارها زوجا ثانيا حياة مستقرة لم تعشها مع الأول؟ وهل ستنتقم زوجة شريف الثانية منه بسبب ظلمه لمريم؟

هي سلسلة ممتدة من الأسئلة تركتها النهاية بلا إجابات حاسمة، الأمر الذي لجأ إليه البعض من المخرجين نوع من الإنارة أو جزاء تعدد النهايات والخيارات، وربما يكون المقصود منها التفكير في تقديم جزء ثان من الحكاية الأولى.

أصبحت الأحداث التي تجري في المجتمع المصري -خاصة المتعلقة بمؤسسة الزواج من حيث غرابيتها وما يصاحبها من اندهاش- مادة غنية يغترف منها مؤلفو الدراما، ما يطرح السؤال القديم الجديد: هل الفن مطلوب منه أن يجسد المجتمع بحذافيره أم يقوم بتطوير أدواته لينهل منه الناس ويستفيدون في سعيهم لتحسين المستوى الاجتماعي؟ يقول البعض من النقاد “على الفن ألا يكون منفصلا عن الحياة”، وهي الفكرة التي تدبو سهلة لدى الكثير من مخرجي الدراما الآن، فزخم المشكلات يمنهم أفكارا جاهزة أقرب إلى المعلقة، ربما تبعدهم عن الخطابة؛ فمن السهل عندما يُسأل المخرج أو الفنان عن العمل وما يحمله من مشاهد سوداوية أن يرد بأن ذلك يحدث، وهي قيمة سهلة تتنَج على الكسل ويمكن أن تؤذي إلى عدم الإبداع. ومن الملاحظ أن الكثير من الأعمال الدرامية تلجأ إلى المجتمع وتكاد تخاصم التفكير خارج الصندوق لأسباب متعددة، وينطوي ذلك على استفادة في توسيع الحركة أمام القوة الناعمة المصرية على المدى البعيد، لأن الاستسهال في تصوير الواقع للجمهور قد يصيبه لاحقا بالملل وعدم الرغبة في المتابعة، لاسيما أن

والتفاهم، وأن الحب ليس كافيا لحياة زوجية هادئة، فهناك مكمالات لا تقل أهمية يمكنها أن تلعب دورا في نجاحه أو فشله.

الفصل والتقاطع الفني

حرصت الحكاية على أن تكون للفصل والتقاطع الفني في الأحداث والشخصيات جدوى فنية، فلم يستغل المخرج التشابه في الدوافع التي أدت إلى الطلاق في الحالتين، وحاول إيجاد هامش للحركة كي لا يصبح العمل قائما على التناقض فقط واستغفاله في الصعود والهبوط الدرامي. وقد تمخض زواج علا عن حمل وإنجاب طفلة بعد الطلاق، بينما خرجت مريم دون أطفال. ولجأ المؤلف إلى الاستفادة من عملية الحمل والولادة بعد الطلاق واندخل العمل في إشكالية إنكار النسب الذي أعاده عصام على علا حتى لجأت إلى ساحات القضاء لإثبات أботه التي تنصل منها في البداية تماما، وهي جزئية ربما تحمل جانبا من الواقع، جعل المخرجة تطوي هذه الصفحة سريعا من خلال ذم الزوج وحنبئه إلى طفلة التي اعترف بها بعيدا عن القضاء.

وجاء اختيار طاقم العمل موفقا، خاصة الفنان أحمد بدير الذي استغل حنكته في القيام بدور رجل الأعمال والد مريم الذي حذرهما من السكن بالقرب من والدة زوجها، وتحققت مخاوفه عندما أصبحت هذه الإقامة وبلا عليها وسببا رئيسيا في الوصول إلى مرحلة الطلاق، في ظل تدخلات والدة زوجها التي جسدتها الفنانة سلوى عثمان التي ساعدتها خبرتها الطويلة في تجسيد شخصية هذه الالدة وتحديد ملامحها.

وعلى العكس من ذلك كانت والدة زوج مريم سيدة طيبة، لكن تربيتها الخاطئة أدت إلى الشخصية المشوهة التي بدا عليها عصام، وهو الخيط الذي يلتقي فيه مع شريف من حيث حالة الضجر من الزواج وطوقسه والندم بعد الوقوع في أخطاء جعلت كلا منهما يعرف أنه أخطأ في حق زوجته الأولى.

حكاية “بدون ضمان” هي الحكاية الثالثة في مسلسل “إلا أنا” بعد “بيت عز” و”بالورقة والقلم”، ويشير عنوانها إلى أن الزواج لا أحد يعرف نتيجته مسبقا، ومن الضروري أن يتم التريث في الاختيار والبحث عن التوافق

وجدت الدراما المصرية في القضايا الاجتماعية كنزا مدفونا لجذب الجمهور إليها عبر تناول قصص وحكايات واقعية، واحتلت مشكلات العلاقات الزوجية مساحة لافتة فيها؛ فعدد كبير من الأعمال التي عرضت خلال الأشهر الماضية بدت أقرب إلى محاكاة الواقع دون تزييف أو تجميل، وهو ما منحها قدرا من الحيوية الفنية، لأن هناك شريحة من الجمهور تعتبرها انعكاسا لحالها وأحوالها.

القاهرة - حقّقت حكاية “بدون ضمان” المكوّنة من عشر حلقات وعرضتها قناة “دي إم سي” المصرية قبل أيام معادلة جيدة عندما نسج المؤلف يسري الفخراي قصة حقيقية حول نماذج من العلاقات الزوجية الفاشلة التي تتحطم نتيجة التربية الخاطئة للزوج أو الزوجة وتصورات كليهما المؤسسة الزواج. واختار تقديم نموذجين مختلفين بالتوازي، إحداهما لفئة اسمها “مريم” من عائلة ميسورة قاصت بدورها هنادي منها، والأخرى “علا” التي تنتمي إلى أسرة بسيطة وجسّدتها الفنانة هاجر أحمد.

واستغل كاتب السيناريو والحوار يوسف وجيه التناقض الواضح على المستوى الاجتماعي والمادي في حياة الفاتين والنتيجة الواحدة وهي الطلاق، ونجح في أن يمضي بهما في خطين متوازيين منفصلين إلى أن وجد ثغرة منطقية للجمع بينهما، وابتعنا من خلالها في قالب درامي متقارب مع حفاظه على الفروق في معاناة كليهما. وبدأت مريم بعد نحو ست حلقات



رغم الفوارق المادية والاجتماعية بين الفاتين مريم وعلا، إلا أنهما عاشتا المأساة ذاتها، وهي الطلاق

«صالون زهرة».. تناول سطحي لقضية الأم العزباء في المجتمع اللبناني

وإلحاحه بالزواج منها، لتتَمَّع زهرة قليلا قبل أن تقبل في النهاية وترتدي الفستان الأبيض لينتهي المسلسل بتتويج جيهما بالزواج في نهاية كلاسيكية ترضي طغلات المشاهدين. ومهما يكن من أمر المسلسل وقصته التي انطلقت قوية طارحة العديد من القضايا الاجتماعية الشائكة التي تتعرّض لها المرأة اللبنانية ومن ثمة العربية رغم ما يبدو على بعضهنّ من تحرّر، إلا أن نهايته أدّت ساذجة وسطحية، ليتنصر الحب في النهاية على الغدر والخيانة، وهو ما حصل معنا التي تقبل الزواج في النهاية بحبيبها، كما تقبل زهرة الزواج من أنس الذي يصف عن ماضيها، وهي التي تعرّضت قبل سبع سنوات للاغتصاب من قبل رجل مجهول، وحملت بطفلة رفضت إجهاضها.

طفلة لا نذب لها في كل ما يدور حولها، أبقت أمها زهرة وجودها سرا، لتعيش من دون أوراق ثبوتية معزولة ومغنيّة عن أعين المجتمع أعواما طويلة، ليطرح المسلسل، بشكل عرضي، معاناة الأم العزباء، وهو موضوع شائك لم تتطرّق له الدراما العربية إلا لماما، وذلك في بعض المسلسلات والأفلام التونسية التي تناولت الظاهرة بجرأة كمسلسل “حرقة” لالاسعد الوسلائي، وقبله فيلم “صمت القصور” للراحلة مفيدة الثلاثلي. إلا أن “صالون زهرة” تناول المشكلة بسطحية محملا المرأة مرة أخرى مسؤولية خطأ لم ترتكبه، ليكون الحل في النهاية بيد الرجل المنقذ سواء كان المغتصب الذي يمنحه القانون اللبناني إمكانية الزواج ممّن اغتصبها بدل سجنه، أو من خلال رجل شهيم كانس ينزّوجها ويقبل بها وبابنتها “اللقيطة”!

فتحمّل المافيا الصالون في محاولة لاسترداد الأموال، لكنها لا تجدھا. في الأخير تبوح ابتسام (نهلة داوود) لزهرة بأنها هي التي أخذت الخمسمئة ألف دولار لتساعد ابنها في السفر الذي هاجر إلى أستراليا وتؤمّن له حياة كريمة، ولكن تائب الضمير يدفعها للاتصال بزهرة لتستردّ الأموال وتخلص أنس من عصابة المافيا. إلا أن قلبها يدفعها لهجره.



المسلسل يحفل المرأة في أكثر من مناسبة مسؤولية أخطاء لم ترتكبھا، ليكون الحل دائما بيد الرجل المنقذ

وفي نهاية الحلقة الخامسة عشرة يأتي أنس مترجلا على عربة نقل ومعه ميكروفون وينادي على زهرة، معلنا حبّه لها ورغبته في الزواج منها، وأنه لن ينصرف إلا بعد موافقتها، حيث يعترف لها بئذمه على ما فعل، ثم يكرّر طلبه

مشابه لكرسي صالون زهرة، ومن هنا تبدأ مغامرة أنس من أجل إعادة النقود وتوصيلها لصاحبها أحد أعضاء المافيا. لم يتوقع أنس أن يقع في حب زهرة والتي تتأكد من حبه لها بعد أن يقف إلى جانبها على الرغم من معرفة سرها بأن لديها ابنة وهي غير متزوجة، وإنها تعرّضت للاغتصاب ورفضت التخلص من طفلها. وتبيّن أن هذا هو سبب انفصالها عن يوسف لحام الحي التي كانت تربطه علاقة حب فاشلة بزهرة.

وبالعودة إلى شقيقة زهرة وبعد تعرّض ابنتها لمحاولة اعتداء جنسي، أنقذھا منه أنس، لتجأ ميسم إلى زهرة مجددا لتساعدھا، فتعود المشاكل بينها وبين زوجها الذي يطلقھا ويأخذ منها ابنتھا الكبيرتين لتبقى معها الصغيرة، وهنا تكون للحظة الفارقة في شخصية ميسم والتي تبدأ بالاعتماد على نفسها بمساعدة زهرة.

في المقابل تقع لينا السورية (لين غرة) في حب شاب لبناني وتطعيه كل شيء المال والسكن وحتى العلاقة الحميمة، إلا أنها تكتشف أنه يخونها في ذات الوقت الذي تعلم فيه أنها حامل، فتخبره بحملها وهي مجبرة، ليطلب منها إجهاض الجنين وبعد أن تقوم بالإجهاض، يقرّر أن يعود ويتزوجھا، فترفض لأنه كان السبب في قتل ابنھما. وبين كل هذه الصراعات التي تحدث في صالون زهرة، يترك الجمهور أمام السؤال الأهم: أين ذهبت الدولارات؟

للتصاعد الأحداث في الحلقة قبل الأخيرة من المسلسل بخطف أنس من قبل عصابة ظافر التي تعمل في تهريب الأموال إلى بيروت، وذلك بسبب عدم استطاعة الأخير ردّ الأموال المهرسة والمخبأة في أسفل كرسي صالون زهرة،

بنات، وكالعادة تضرب ميسم من زوجها ممّا يدفعھا إلى اللجوء إلى شقيقتها التي تدافع عنها في كل مرة، إلا أن الأمور تعتقد آخر مرة، ممّا اضطرّ زهرة بضرب زوج شقيقتها على راسه بمزهرية. وهكذا يقرّر زوج شقيقتها أن يتخلص من تدخل زهرة في حياته فيشتكيھا إلى الشرطة، لتودع السجن، إلى أن استطاعت شقيقتها إخراجھا منه بعد أن تعهّدت لزوجھا بعدم التحدّث مع شقيقتها مرة أخرى.

كما بدت علاقة زهرة بوالدها الذي يملك فندقا صغيرا في الحي متوترة ليس فقط معها بل مع جميع إبنائه، أما والدتها فقد توفيت وتركتها لوحدها في أكثر الأوقات حاجة لها.

ومن هناك تبدو زهرة وحيدة في صراعاتها اليومية مع الحياة القاسية، بعد أن تخلّى عنها والدها ثم أختھا التي اختارت زوجها رغم

استماتة شقيقتها في الدفاع عنها. زهرة التي تخفي سرا كبيرا لا أحد يعرفه، وهو سبب عدم ثققتها بالحب، تقع في حب “أنس” والذي يجسّد دوره معصم النهار، والذي يعمل ظاهريا في تهديد المخروشات إلا أنه في الحقيقة مهرب أموال. تستعين زهرة بمهارة أنس لتجنّد كراسي الصالون، إلا أنه وانثناء قيامه بعملية تهريب يضع النقود في كرسي

والصعوبات التي تواجهھا في الحياة ضمن قالب رومانسي كوميدي.

والعمل المتكون من خمس عشرة حلقة من بطولة كل من نادين نسيب نجيم في دور زهرة، ومعصم النهار في دور أنس، وطوني عيسى في دور يوسف، ولين غرة في دور لينا، ورشا بلال في دور مرام، وزينة مكي في دور رشا وأنجو ريحان في دور ميسم.

وبدأت قصة المسلسل بـ”زهرة”، والتي تجسّد شخصياتھا نادين نسيب نجيم، مالكة صالون تجميل وهي امرأة قوية ومستقلة تعمل جاهدة من أجل كسب قوتھا.

ولزهرة شقيقة اسمھا ميسم متزوجة من رجل يعنفھا ويهينھا، ولديھا منه ثلاث

بيروت - حقّق المسلسل اللبناني السوري المشترك “صالون زهرة” بطولة النجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم والفنان السوري معصم النهار متابعة جماهيرية كبيرة على منصة “شاهد في.أي.بي” قبل أن تعرضه مؤخرا قناة “أم.بي.سي 4”، مستثمرة نجاح قصته التي تتركز على الإنارة والتشويق في العلاقات بين الرجال والنساء.

وتدور أحداث مسلسل “صالون زهرة “ الذي ألفته نادين جابر وأخرجه جو بوعيد حول صالون تجميل للسيدات، وهو المكان الذي تجتمع فيه السيدات من أجل العناية بجمالهنّ والحديث عن أمور “ممنوعة على الرجال”، ويتناول بشكل خاص قصة زهرة صاحبة الصالون



ما هو المسموح إذا

«حجر الواد».. فيلم يسلط الضوء على أزمة الإعلام التونسي بعد الثورة

والعمل من بطولة أحمد الأندلسي ورؤوف بن عمر ومروى العقربي ومجد بلغيث ومالك العوني ولمين بالخوجة وأحلام الفقيه وعزیز باي. ونجح المخرج فنياً في تمثيل مشاعر الحيرة والاضطراب والشك والتساؤل التي انتابت بطل الفيلم إلى الجمهور، ليصبح بدوره تأثها بين جملة من الاستفهامات حول الحالة النفسية التي تمرّ بها الشخصية الرئيسية في الفيلم.



الفيلم ينتقد أساليب معالجة الإعلام التونسي للأحداث، وسعيه المحموم نحو الإثارة للرفع من نسب المشاهدة

واستعرض البحري من خلال هذا العمل السينمائي مجموعة من القضايا منها ما يتعلّق بتردي الحالة النفسية للمواطن التونسي في ظل الأحداث التي تلت ثورة الرابع عشر من يناير 2011، وهي القضية المركزية في الفيلم. كما لم يفتُت التطرق إلى الإعلام مُنتقدا طرق وأساليب معالجته للأحداث، وقد صوّرها في أن الإعلام يبحث عن الإثارة من أجل الرفع من نسب المشاهدة، وتتحكّم فيه لوبيات المال والأعمال، ممّا جعله يفقد دوره الأساسي في نقل الأحداث بموضوعية.

«العودة».. سيرة ذاتية عن محنة كورونا

وبعدما دارت معظم الأحداث في بيت العائلة بالقاهرة ينطلق الفيلم إلى أفق أرحب فتتطرق الأحداث إلى بيت آخر في منطقة دهبشور بالجيزة، حيث تقضي سارة مع أبيها وأمها وشقيقها يوسف بعض الوقت ثم يذهبون إلى شرم الشيخ للاستمتاع بالشمس والبحر ومنها إلى الساحل الشمالي.

ومن خلف الجدران الصامتة إلى الأماكن الربة تنساب الأحاديث تلقائية بين أفراد العائلة عن ذكرياتهم وحبهم للسينما والموسيقى وأمنياتهم للمستقبل، بل حتى عن حقيقة الموت وما بعده. وقالت الشاذلي "نحن عائلة محبة للفن بشكل عام والكاميرا في يدنا طوال الوقت، لذلك في البداية كان هدفي تسجيل لقطات للأكرى لأن ما حدث في تلك الفترة شيء استثنائي لم نشهده من قبل".

وأضافت "بعد وقت اكتشفت أن المادة التي سجلتها على مدى أشهر يمكن أن تتحوّل إلى فيلم، فيلم يحكي عني وعن هذه التجربة، وبدأت في مرحلة المونتاج حتى خرج الفيلم إلى النور". وتابعت قائلة "كانت تجربة ممتعة وإنسانيًا ومهنية، لأنني جرّبت الكثير من الحيل والألعاب، فليس من السهل أن تكون أنت المصور والمخرج والمونتير في ذات الوقت وأيضاً تظهر في بعض اللقطات".



طريق «العودة» من محنة كوفيد

تونس - قدّم المخرج التونسي محمد خليل البحري مساء الأربعاء العرض الأول لفيلمه "حجر الواد" بقاعة الكوليزي بالعاصمة تونس، بحضور طاقم الفيلم من ممثلين وتقنيين. و"حجر الواد" هو أول فيلم تصوّر مشاهده في تونس ويعرض بعد قرار عودة الأنشطة الثقافية في الخامس والعشرين من سبتمبر الماضي، وذلك إثر توقفها جراء فايروس كورونا. فيلم طغت عليه الإثارة والتشويق ما جعل المشاهد يتساءل لكَ الغاز، حيث يعتمد محمد خليل البحري في أفلامه على أسلوب النهايات غير المتوقعة. وكان الواقع والغموض والخيال في الحياة الاجتماعية التونسية العنوان الأبرز للفيلم، كما عالج علاقات الصداقة والحب والغيرة والخيانة والمنافسة في العمل واستغلال المشاعر من أجل تحقيق الغايات الشخصية.

وانطلق الروائي الطويل باختفاء الإعلامي "فراس بوزيان"، (جسد دوره الممثل مجد بلغيث)، وسط ارتباك وخوف صديقه وزميله الإعلامي الشهير "مالك" (الممثل أحمد الأندلسي)، الذي تحقق الشرطة معه ومع الفريق التلفزيوني حول أسباب اختفاء الصديق/الزميل. صراع داخلي يجعل بطل الفيلم مالك تأثها بين شعوره بالذنب من اختفاء صديقه الذي تترأى له صورته في كل مرّة وبين يقينه ببراءته، ليدخل في دوامة من الشك، حيث تشير أصابع الاتهام إليه بقتل فراس وإخفاؤه.

وفي محاولة مالك للخروج من حالته ومن تائب ضميره تعرّف على عبير زميلته في نفس المؤسسة الإعلامية التي كانت تعاني بدورها من أزمة نفسية لتنتشأ بينهما حالة حب.

وتتوالى الأحداث بمحاولة بطل الفيلم (أحمد الأندلسي) الخروج من هذه الأزمة النفسية، فيقرر الزواج من عبير بعد أن غادر وظليفتيها، لتنتهي أحداث الفيلم بمقتل زميلته على يد صديقه الذي ظهر فجأة، وتبيّن أنه لم يمت.

فيلما «كباتن الزعتري» و«أميرة».. معالجة باهتة لقضايا عربية حارقة

قصص مؤلمة عن الشتات والأسر تسقط في فخّ ما يطلبه الداعمون



عش الزوجية في سجن إسرائيلي



كابتن من الزعتري في استراحة محارب

الكثيرين قضية غامضة وغير معروفة، الأمر الذي يجعل الموضوع في حد ذاته هاما ومشوقا على صعيد الطرح. لكن انحراف النص وانجرافه نحو تلك الميولدرامية التقليدية وتحويله إلى عمل عربي يحاول الأبطال فيه الدفاع عن شرفهم، وبدء الهجوم على الفتاة ومعاقبتها ولو ضمينا بتلك القسوة والسذاجة باعتبارها من سالة إسرائيلية، بدا بدوره أيضا ساذجا ولا يليق بموضوع يحمل كل هذا الكم من الأهمية والمقاومة وحب الحياة والتمسك بها، وكان الفيلم أراد أن ينسج إنسانية هذه العائلة التي أنجبت هذه الطفلة من دمها وقامت بتربيتها إلى أن أصبحت شابة تهيم على وجه المحتل.

بعد مشاهدة الفيلم، يبقى السؤال الملح: لماذا يلجأ المخرجون المصريون أو غيرهم من العرب إلى قصص اللاجئين السوريين أو حتى العودة إلى الملفات الفلسطينية ونيش مواضيعها القديمة المتجددة، هل لأنها ما زالت تلقى دعما ماديا سواء من قبل المنتجين ومنصاتهم التابعة للمهرجانات نفسها باعتبارها قضايا ساخنة؟ أو كما تذكر إحدى المنتجات المصريات أنه بعد الثورة في مصر "كان أي موضوع عنها يلقي

دعما وإقبالا شديدا من الجهات الداعمة وخاصة في أوروبا، وذلك على حساب القضية الفلسطينية ذاتها، كبرى قضايا الوطن العربي، لكن ما إن بدأت الأحداث في سوريا وانتشر السوريون في بقاع الأرض حتى باتت قضيتهم الشغل الشاغل لمنصات المهرجانات وصناديق الدعم، فانتجت حتى اليوم عشرات الأفلام عنهم؟ أم أن الخوض في القضايا المحلية بشكل اليوم خطرا أو خطأ أحمر بالنسبة إلى الرقيب في بعض الدول العربية، الأمر الذي يدفع مخرجيها للجوء إلى طرح قضايا خارجية يمكن الخوض فيها بكل حرية وتلقّي بدورها الدعم المادي والمعنوي؟

للمخرج المصري محمد دياب، وهو الفيلم الروائي الثالث له بعد فيلميه الهامين "اشتباك" و"678"، وهو من إنتاج مصري أردني - إماراتي - سعودي، ومن بطولة كل من علي سليمان وصبا مبارك مع حضور خاضف للممثل الفلسطيني صالح البكري، بينما تلعب دور أميرة الفنانة الشابة تارا عبود في إطلالة مميزة تنبئ بمستقبل زاهر لها.

وفي "أميرة" يختار المخرج، الذي كتب قصة فيلمه بنفسه بمشاركة خالد وشيرين دياب، فلسطين لتكون مصدرا لقصته وموقعا لأحداثها، فتدور أحداث الروائي الطويل حول السجين السياسي القابع في أحد المعتقلات الإسرائيلية، ويلعب دوره علي سليمان وزوجته صبا مبارك وابنته، وحول رغبته في إعادة إنجاب طفل لعائلته كجزء من إحساسه الداخلي بتحقيق الحرية وبوجود روح تمثله خارج القضبان، لتبدأ رحلة معاناة تلك الأسرة بعد معرفتها أن ذلك السجين قديم وأن ابنته التي أصبحت اليوم شابة هي ابنة غير شرعية، ولتبدأ رحلة الشك في الأم وكل المحيطين بها بمن فيهم أفراد العائلة.

حرية بديلة

بعيدا عن الأداء المتميّز الذي عرفناه عند الفنان علي سليمان المتمكن من أدواته -وهو البالغ حتى في صمته الذي كان حاضرا بقوة في فيلم "200 متر"، الفيلم الأكثر خوضا في القضايا الفلسطينية المصليية- وظهور صبا مبارك كعابته بآداء متزن ومتناسك، بدا الفيلم حتى نصف الساعة الأول منه شيقا إلى حد كبير ويحمل سيناريو جديدا وغير متوقع. قضية نقل الحيوانات المنوية من داخل السجنون إلى الخارج وتلقيحها للزوجات في الخارج بهدف الإنجاب، رغم أنها ظاهرة معروفة لدى الفلسطينيين أنفسهم إلا أنها تعتبر بالنسبة إلى

مازالت القضية الفلسطينية وقصص اللاجئين السوريين في الشتات تشغلان الفنانين وخاصة السينمائيين منهم، ومازالت تلك القصص والقضايا على اختلاف مواضيعها وأهميتها تشكل مادة دسمة للجهات المنتجة، وبالتالي للمهرجانات وصناديق دعمها، ومن تلك الأفلام يأتي فيلما "كباتن الزعتري" و"أميرة" اللذان تمّ عرضهما ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان الجونة السينمائي.

لمى طيارة
كاتبة سورية



الأردني. ووقع اختيار المخرج لبطله من ضمن مئات اللاجئين، بسبب علاقتها المميزة بكرة القدم، حيث تعتبر المتنفس الوحيد لهما في ظل الظروف القاسية التي تمنعهم حتى من متابعة الدراسة، لكن حبهما لكرة القدم وممارستها للتدريب في ظل الظروف غير الإنسانية لا يكفيان للتأهل واللعب والمشاركة خارج حدود المخيم، إلى أن تصلهم أكاديمية أسبائر الباحثة بدورها عن موهوبين شباب في كرة القدم، فتختارهما الوالد تلو الآخر لبطولة دولية.

معالجة منقوصة

رغم أن كتالوغ المهرجان في تقديمه للفيلم يُشير بشكل واضح إلى أن المخرج كان قد تابع حياة الشابين على مدار ثماني سنوات عاشها منتقلا معها في رحلتها بين المخيمات والقرى لا يكتفيان للتأهل واللعب والمشاركة خارج حدود المخيم، حيث في ذنوبهم في مخيم الزعتري، حيث في أغلب الأوقات لا مناح ملائما ولا ظروف مناسبة لحياة كريمة أو حتى محترمة، إلى درجة بات فيها الفيلم ضعيفا في طرحة لقضيته بل وباهتا في نقله لصورة الداخل. وتبدو تلك النقطة واضحة إذا قورن بالفيلم الوثائقي المصري "عاش يا كابتن" الذي رصد حياة فريق رياضي مع مدرسه في ظل ظروف أقل ما يقال عنها إنها بائسة إلى درجة تدفعنا للتعاطف مع الفريق والمدرب على الصعيد الإنساني وليس فقط الرياضي.

وكان من المفروض أن تظهر الظروف التي يعانيها الشaban في فيلم "كباتن الزعتري" أكثر قسوة وصعوبة وحتى حرمانا وضيقا، كما أنه فيلم لا يمكن مقارنته نهائيا بفيلم المخرج الإيطالي إيمانويل جيروزا "قفزة واحدة أخرى" الذي تابع فيه المخرج حياة شابين فلسطينيين من سكان غزة يعيشان في مكانين مختلفين بعدما تمكّن الأول من مغادرة غزة المحاصرة لينتقل إلى اللعب والتدرب في الملاعب العالمية، بينما بقي الآخر أسيرا لعائلته تحت وطأة وضغط الاستبداد العاطفي المطبق عليه من الوالدة.

وحقيقة أرى أنه من المجحف أصلا مقارنة الفيلمين السابقين بفيلم "كباتن الزعتري" الذي لم يحاول أبدا الوصول في أعماق شخصياته البائسة ولا حتى في مستقبلها، الأمر الذي يجعلنا نتوقف طويلا ومجذدا عند عبارة "متابعة مخرجه لشخصياته لسنوات". وأما الفيلم الثاني الذي أزدت الوقوف عنده فهو روائي طويل بعنوان "أميرة"

باتت القضية الفلسطينية، وحتى السورية الأحدث منها زمنا، في مراتب متراجعة ضمن ترتيب أهمية الأخبار في النشرات وحتى برامج "التوك شو" السياسية، فلم تعد أخبارها ولا حتى ما يجري في أراضيها ومع مواطنيها نقطة الخبر الحدد والأكثر أهمية كما كان سابقا، إلى درجة أن العربي صار لا يعرف عن أخيه العربي في تلك المناطق إلا ما ندر أو ما سمعه خففا عبر وسائل الإعلام ونشراتها. لذلك تبدو مسألة إعادة إحياء تلك القضايا -وخاصة الإنسانية منها- على صعيد سينمائي هامة، وربما مجزية إلى حد كبير وخاصة حين يستطيع منتجها إيصالها إلى العالم الغربي وليس فقط العربي. ولكن يبقى الخوف من الطريقة التي ستقدم بها تلك القضايا؛ فهل ستكون فقط نقطة استثمار وخطف للأضواء، أم ستتجاوز ذلك لتصبح في حد ذاتها بقعة ضوء للتعريف بالقضايا والمعاناة التي يعيشها أهلها، وربما في مراحل أخرى تغيير ذلك وتبديل وجهات النظر الضبابية أو الغامضة المرتبطة بها؟

فيلم «أميرة» عالج في بدايته موضوعا شائكا قبل أن ينحرف نحو الميلودراما التقليدية بغوصه في قضية الدفاع عن الشرف

وفي إطار تلك العروض السينمائية يأتي فيلمان مشاركان في المسابقة الرسمية لمهرجان الجونة السينمائي في دورته الخامسة، أحدهما وثائقي طويل بعنوان "كباتن الزعتري" وهو الوثائقي الطويل الأول للمخرج المصري علي العربي ومن إنتاج مصري - أميركي، ويعتبر عرض الفيلم في مهرجان الجونة بمثابة انطلاقته له في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعد أن سبق له أن شارك في العديد من المهرجانات العالمية، خاصة بعد أن حظي بفرصة عرضه في مهرجان صندانس الأميركي، الأمر الذي فتح له الأبواب.

في الفيلم يتابع المخرج مسيرة حياة شابين سوريين هما محمود داغر وفوزي رضوان قفليش الفاران مع عائلتيهما ومع المئات ممن هربوا من محافظة درعا السورية، ليصبحا بالتالي جزءا من نسج اللاجئين في مخيم الزعتري

تعبئة إلكترونية ضدّ السّعودية في السعودية

حملة تويتر ضد التنظيم تتزامن مع خطب الجمعة



إصلاحات على أعلى المستويات

«تروث سوشيال».. وأصبحت لترامب شبكته الاجتماعية

● واشنطن - أطلق الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب تطبيقه الخاص للتواصل الاجتماعي باسم "تروث سوشيال" (Truth social). ووفقاً لما جاء في بيان صحفي وزعته مجموعة ترامب للإعلام والتكنولوجيا المملوكة له وشركة ديجيتال وورلد أكويزيشن Digital World Acquisition، وهي شركة استحوذات خاصة، فإن التطبيق الجديد ستنشئه شركة جديدة تشكلت بموجب الاندماج بين الشركتين. وقال ترامب في بيان مكتوب "نعيش في عالم أصبح فيه لطالiban حضور هائل على تويتر، بينما يجري إسكات رئيسكم الأميركي المفضل. هذا غير مقبول". ومضى يقول "أنا متحمس لإرسال أولى الحقائق التي أكتبها من خلال منصة تروث سوشيال قريباً". وتضمن شروط تطبيق تروث سوشيال المستخدمين "من إزعاج أي من موظفي الموقع ومن التصريحات التي تحط من قدر أو تشوه سمعة أو تضر كل منا نحن و/ أو الموقع"، دون إشارة إلى المقصود بكلمة "نحن" أو المزيد من التوضيح.

ويعتزم تطبيق تروث سوشيال أن يجري إطلاقاً تجريبياً لضيفو تتم دعوتهم في نوفمبر المقبل، يتبعه طرح على الصعيد الوطني في عام 2022. وحسب ما جاء في البيان ستندمج مجموعة ترامب وشركة ديجيتال وورلد في شركة تطرح للتداول العام إذا وافقت الجهات التنظيمية والمساهمون. ولدى الشركة الجديدة خطط لترح خدمة اشتراكات فيديو حسب الطلب تحت اسم "تي أم تي جي بلاس"، تعرض برامج ترفيهية وأخباراً ومدونات صوتية. وبحسب الموقع الرسمي للشركة، فإن المنافسين المحتملين لها هم شركات فيسبوك وتويتر وتفلتيكس وديزني. كما تخطط المجموعة لأن تصبح على المدى الطويل منافساً لشركات أمازون وغوغل وميكروسوفت، وفق موقعها الرسمي. وكانت شبكات التواصل الاجتماعي العملاقة الثلاث، فيسبوك وتويتر وبوتوب، فرضت حظراً على المباردين الجمهوري في أعقاب الهجوم الدموي الذي شنه جمع من أنصاره على مبنى الكابيتول في السادس من يناير في محاولة لمنع الكونغرس من المصادقة على فوز منافسه جو بايدن بالرئاسة. وقبل حظره كان لدى ترامب ما يقرب من 89 مليون متابع على تويتر و35 مليوناً على فيسبوك و24 مليوناً على إنستغرام. ولطالما لجأ ترامب إلى تويتر للتواصل مع أنصاره.

مثير للجدل حرسه شخصيات دينية متغلقة لكنّ لها سطوة اجتماعية وسياسية لافتة. وكان وزير التعليم السعودي حمد آل الشيخ كشف عن تعديلات جديدة على المناهج التعليمية، إلى جانب استحداث كتب ومناهج جديدة هذا العام. وأوضح آل الشيخ أن هناك 120 ألف تعديل، وتتضمن 89 كتاباً في المناهج التعليمية، كما أنه تم استحداث 34 كتاباً ومنهجاً، ليصل مجموع المقررات المستحدثة إلى 52 كتاباً.

وتفاعل ناشطون مع التعديلات الجديدة على مناهج التعليم. وتعلّلت على تويتر في السنوات القليلة الماضية أصوات مطالبة بـ"تغيير فلسفة التعليم"، مؤكدة أن المناهج خرجت إرهابيين ومن الواجب حماية الأجيال المقبلة. وانتقد مغردون حصص التربية الدينية التي تقوم على التلقين وتغيب العقل وإخراج نسخ طبق الأصل. وأثنى مغردون على المنهج التعليمي الجديد.

وتقابل خطوات الانفتاح وتضييق الخناق على المتشددين بانتقاد من حسابات وهمية في أغلبها، ترى في القرارات "تهديدا لعقيدة السعوديين".

ورغم ما تحظى به عملية الإصلاح والاتفاقات من شعبية تثبتت تغير مزاج السعوديين الذين نبذوا المتطرفين وتفسيرهم المتشدد للدين، فإن طريقها ليست خالية من العوائق وذلك بسبب تغلغل المنظور القديم داخل شرائح من المجتمع.

وسبق لوزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي عبد اللطيف آل الشيخ أن سلط الضوء قبل عام على خطر التيار السوروري، وغرد على تويتر:

● @Dr_Abdullatif_a
بارس # الإخوان المسلمون الإرهاب المروع ضد كل من يحذر من خطرهم أو يكشف منهمهم ويعزيه، وأخطر وأشر فضائلهم#السورورية وهم يشكلون حكومة عميقة في البلاد التي ابتليت بهم، وهم ينتشرون في مفاصل الدول ويقعون بل يدمرون كل من فضحهم أو تعرض لهم، سلاحهم الكذب والتزيير والغدر والتخفي وعدم مخافة الله.

وتحاول الملكة تدرجياً التخلص من إرث "فترة الصحوة" وهي العفود الأربعة الماضية، عندما ساد فكر ديني

وتخرج من مدرسة السورورية عدد كبير من أشهر الدعاة في السعودية والعالم العربي أمثال سلمان العودة، وعائض القرني وسفر الحوالي، ومحمد العريفي وغيرهم، علماً وأنهم يرفضون تسميتهم بالسورورية.

وغرد مستشار إعلامي:

● @halal99991
خطبة — التحذير — من السورورية، عندما يكون وعي رأس الهرم لخطر تلك التنظيمات الإرهابية، تكون الوزارة نموذجاً في الدفاع عن الوطن، وعندما يكون رأس الهرم مواكباً لكل أحداث الدولة ويسخر إمكانيات الوزارة لخدمة الوطن، يكون نموذجاً في تطورها ورقبيتها.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قال قبل ثلاث سنوات في لقائه مع مجلة "تايم" الأميركية إن "تنظيم جماعة الإخوان المسلمين هو الأب الشرعي لجميع الحركات الإسلامية التي انتشرت في العالم"، إلا أنه وصف اتباع "السورورية" بالأكثر تطرفاً في الشرق الأوسط. نعهد الأمير محمد بقيادة سعودية معتدلة ومحررة من الأفكار المتشدة.

قاد سعوديون على تويتر، الموقع الأكثر شعبية واستخداماً في البلاد، حملة لتعرية تنظيم السورورية ضمن عدة هاشتاقات، تزامناً مع توجيه بتخصيص خطبة الجمعة للتحذير من "السورورية".

● الرياض - تجاوب مستخدمو تويتر في السعودية مع توجيه وزير الشؤون الإسلامية في السعودية عبد اللطيف آل الشيخ، خطباء الجوامع بتخصيص خطبة الجمعة للتحذير من "تنظيم السورورية". وشمل التوجيه التشديد على الخطباء بأهمية توضيح "كيف ينتهج هذا التنظيم السريّة للوصول إلى أهدافه، وعلى رأسها تحريض الناس على الخروج على ولاّة الأمور وتفريق جماعة المسلمين وبث الفرقة بينهم ونشر الحروب في بلادهم". كما أكد التوجيه على تضمين خطب الجمعة بياناً صريحاً بأن هذا التنظيم "وجه من وجوه جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية" والتحذير من خطره.

وأثار التوجيه تساؤلات حول تزامن تنظيم التحذير وتوقيته مع انتشار عدة هاشتاقات على تويتر، على غرار مخطبة التحذير من السورورية. واعتبر مغردون أن الفرصة سانحة لتعرية التنظيم الذي ينظر إليه على أنه خطر داخلي في السعودية وقال مغرد:

● @abdallah19296
غرد باحث شرعي:

● تحذير المسلمين من خطر السورورية واجب، فهو تيار تكفيري يطمح التكفير ويستعمل ويجهر ويصرح به في أحوال فقط، بل ويأمر بالخروج على ولاّة أمور المسلمين في حال الفتن والأزمات وضعف الحكومات، ومع الأسف قد راجت السورورية في الخليج ولقيت قبولا فوجب التحذير منها!

وظهرت "السلفية السورورية" في السعودية في نهاية ستينيات القرن الماضي وبداية سبعيناته، بعد حملة اعتقالات كبيرة طالت المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين في سوريا وأسفرت عن هروب عدد كبير من قياداتها إلى السعودية.

كان من بين الهاربين محمد سرور الذي انشق عن الجماعة وبدأ بتشكيل مدرسة سلفية خاصة عزف منهجها خليطاً من أفكار المنهج السلفي ومدرسة الإخوان والعقيدة الجهادية. ويشير الباحث في شؤون الجماعات السلفية أحمد الشحات في مقالة بعنوان "أهم تيارات التكفير والعنف ودور الدعوة السلفية في مواجهتها"، إلى أن الفكر الإسلامي المصري محمد قطب ساعد محمد سرور في إنشاء هذه المدرسة.

● @abbas_shargawi
أضخم احتفالية لدفن فكر السورورية الخوارج، وسيصدق خطباء الجمعة بالتنديد بهم، ومن لا يزال على فكرهم المويء فهو عدو نفسه، وقد تجاوزته الأمة وسارت. أعدوا تغريداتكم السابقة ضدهم، ووضّحوا خللهم وضربهم وأسس فكرهم، لا تسنح الفرصة دائماً بان تتلاقى خطب الجمعة ووسائل التواصل الاجتماعي.

وغرد مستشار أممي معرفاً السورورية:

● @D_S_ALHARBI
السورورية لمن لا يعرفها: تنظيم خرج من رحم #الإخوان المسلمين: يعمل ضد الدولة بل هو الذي يسعى إلى عزل #السعودية عن محيطها الخارجي. مخطبة التحذير من السورورية.

وكتب آخر:

● @abdallah19296
السورورية تيار إخواني يقالب سلفي وهم مخالفون للسلف في أمور كثيرة

تبعات فضيحة التمويل الليبي لحملة ساركوزي تطيح

برئيس تحرير أشهر صحيفتين فرنسيتين

● باريس - أعلنت مجموعة "لاغاردير" الفرنسية الخميس تعيين جيروم بيلاي لقيادة "لو جورنال دو ديمونش" فيما عين باتريك مهاي لقيادة مجلة "باري ماتش" اعتباراً من يوم الاثنين الخامس والعشرين من أكتوبر، ليخلفا بذلك هيرفي غاتينيو الذي تمت إقالته الثلاثاء. ورئيسا التحرير الجديدان هما في السبعين من عمرهما "كانا نصف متقاعدین عن العمل ويعرفان الصحيفتين جيداً إذ سبق أن عملا فيهما لسنوات طويلة كما ترأسا إدارة تحريرهما". وسيساعد كل منهما سيريل بيتي وكارولين مانغيز اللتين تمت ترقيتهما على التوالي إلى مديرتي تحرير في "لو جورنال دو ديمونش" ومجلة "باري ماتش".

وأكد مراقبون أن هذا التغيير المفاجئ جاء بسبب التأثير الذي تم وراء الكواليس من قبل الملياردير فانسان بولوري، أكبر مساهم في مجموعة "لاغاردير" الإعلامية، على خلفية فضيحة "محاولة التأثير في الشهود" في قضية التمويل الليبي لحملة الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي التي هزت المؤسسة. وأقيل الثلاثاء هيرفي غاتينيو من رأس جريدتي "باري ماتش" و"لو جورنال دو ديمونش" المملوكتين للمجموعة، في قرار أرجعته وسائل إعلام فرنسية إلى المشكلات الكبيرة التي عاشتها الجريدتان عقب تورط إدارتهما في الفضيحة. وسبق أن نشرت جريدة "باري ماتش" بإيعاز من ميشيل مارشان، الشخصية البارزة في مجال صحافة المشاهير



رئيس سابق أم رئيس عصابة؟

بفرنسا والمقربة من ساركوزي، حواراً صحافياً غير فيه الشاهد زياد تقي الدين الأقوال التي أدلى بها لقاضي التحقيق في القضية، ما دفع القضاء الفرنسي إلى متابعة مارشان بتهم "الضغط على الشهود" و"تكوين عصابة إجرامية". كذلك واجهت إدارة تحرير الصحيفتين الشكاوى المتراكمة من سوء معاملتها للموظفين والصحافيين العاملين عندها، حتى أن إحدى الوظائف، تحت وطأة الضغط والإهانة، حاولت الانتحار. وفي يونيو الماضي ألقت الشرطة الفرنسية القبض على فرنسو دو لبار صحافي جريدة "باري ماتش" برفقة مديرة وكالة الصور "بيست إيميج" ميشيل مارشان، للاشتباه بـ"تأثيرهما في شاهد" و"المشاركة في عصابة اشراق"، حسب ما نشرته وقتها وكالة الأنباء الفرنسية.

وتعود جذور الواقعة إلى نوفمبر 2020، حين نشرت الجريدة المذكورة مقابلة صحافية أجرتها مع زياد تقي الدين، "السمسار" المفترض للتمويل الليبي لحملة نيكولا ساركوزي سنة 2007 والشاهد خلال التحقيق فيها.

وفي مقابلة "باري ماتش" غير الشاهد الأقوال التي كان أدلى بها سابقاً لقاضي التحقيق، مما رجّح أن الشخصية المقربة من عائلة ساركوزي ضغطت عليه للإقدام على ذلك. وتحدثت وسائل إعلام فرنسية وقتها عن مفاوضات سرية بين ساركوزي وتقي الدين الذي كان مسجوناً في بيروت، بوساطة مارشان، من أجل تغيير الثاني

أقواله. وأشارت جريدة "ميديا بارت" إلى أن "هذه الملاحقات (القضائية اللبنانية) هي التي كشفت مفاوضات سرية مع تقي الدين لبيتراج في القضية الليبية". وبعد مقابلة "باري ماتش" سرعان ما غير تقي الدين أقواله مرة أخرى، بالعودة إلى تأكيد أنه سلم ساركوزي 5 ملايين يورو من طرف الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي. ونفى خلال استجواب قاضي التحقيق الفرنسي له ما ورد في المقابلة، وعاد إلى روايته الأولى مع الإصرار على أنه لا علاقة له بالأمر.

وازدادت احتجاجات أفراد طاقم "باري ماتش" و"لو جورنال دو ديمونش" حدة بعد انفجار فضيحة مقابلة تقي الدين، بسبب المعاملة السيئة التي يتلقونها، والتي يضاف إليها وصمهم بعار الاستيلاء في تورط المؤسسة التي يعملون بها في "تكوين عصابة إجرامية" واستغلالهم كصحافيين لـ"الضغط على شاهد". في المقابل سبق أن أعلن صحافيو "باري ماتش" رفضهم لتحول خط تحرير الجريدة نحو دعم ساركوزي في مراسلة رفعوها إلى الإدارة. ومنذ وصوله إلى رأس الجريدتين عمد مدير التحرير هيرفي غاتينيو إلى خلق نمط عمل سام، حسب تحقيق لجريدة "ميديا بارت". ويُقال عن أحد الصحافيين العاملين في "باري ماتش" قوله إن المدير عمل على إحاطة نفسه بمجموعة من المقربين الذين يستعملهم في المراقبة والتجسس على باقي الطاقم، كما يستعملهم في الضغط على الآخرين.

صحف فرنسية تحصل

على تعويضات من فيسبوك

بموجب «الحقوق المجاورة»

● باريس - أبرم فيسبوك اتفاقاً مع بعض الصحف الفرنسية اليومية تدفع بموجبه مقابل "الحقوق المجاورة" لحقوق التأليف، وفق ما أعلنه موقع التواصل الاجتماعي الأميركي في بيان بعد أسابيع قليلة من توقيع اتفاقيتين مماثلتين مع صحيفتي "لوموند" و"لو فيغارو".

وجاء في البيان أن "اتفاق الترخيص" هذا الموقع مع التحالف من أجل صحافة المعلومات العامة الذي يمثل الصحف اليومية الوطنية والإقليمية "ينص على حصول فيسبوك على تراخيص الحقوق المجاورة والدفع مقابلها". وأوضح "بالإضافة إلى ذلك، سيتيح الفرصة لمحري التحالف الذين يرغبون في المشاركة في فيسبوك نيون"، وهي خدمة جديدة مخصصة للمعلومات ستطلق في فرنسا خلال يناير 2022.

وقال بيار لويت رئيس التحالف والمدير التنفيذي لمجموعة "غروب لي زيكو - لو باريزيان" في بيان "إن الشروط التي توصلنا إليها ستسمح لفيسبوك بتطبيق التوجيه والقانون الفرنسي مع توفير تمويل كبير لناشري التحالف، خصوصاً أصغرهم".

«اتفاق الترخيص»

ينص على حصول موقع فيسبوك على تراخيص الحقوق المجاورة والدفع للصحف مقابلها

والحقوق المجاورة لحقوق التأليف منصوص عليها في التشريعات الأوروبية الجديدة التي تم تبنيها في 2019 والتي نقلت فوراً إلى فرنسا، وهي تتيح تقديم تعويضات لصانعي محتويات صحافية مستخرجة من مقالات وصور ومقاطع فيديو ورسوم بيانية... متاحة على صفحات نتائج منصات الإنترنت الرئيسية.

نصائح

كيفية التنظيف السليم لسماعة الأذن الطبية

● ماينز (ألمانيا) - قالت أخصائية السمعيات الألمانية ماريانا فريكل إن التنظيف السليم والمنظم لسماعة الأذن الطبية يحافظ على كفاءة تشغيلها. وعزت فريكل أهمية ذلك إلى أن الأوساخ والغبار وشمع الأذن تتسبب في انسداد قنوات ومخارج الصوت الخاصة بسماعة الأذن الطبية، مما يؤثر بالسلب على كفاءة تشغيلها. ولتنظيف السماعة يكفي استخدام قطعة قماش رطبة، وهي متوفرة لدى أخصائي السمعيات، وتساعد على تنظيف وتطهير السماعة، مع عدم الإضرار بالمادة البلاستيكية للجهاز. وشددت فريكل على ضرورة تجفيف أنابيب الصوت بشكل صحيح بعد التنظيف. ولهذا الغرض ينبغي تركيب المنفاخ الموجود في طاقم التنظيف على الخرطوم مع القيام بعدة حركات ضخ قوية لإزالة أي قطرات ماء بداخل الأنبوب.

وباستخدام فرش التنظيف الخاصة، يمكن إزالة الترسبات الخفيفة من فتحات الميكروفون والسماعة. ولهذا الغرض يتعين أن تكون الشعيرات زاوية 45 درجة مع الفتحة.

ومن المهم أيضا تجفيف السماعات جيدا إما بواسطة كبسولة ملح وإما صندوق تجفيف كهربائي. وتعمل كبسولات الملح على سحب الرطوبة من الأجهزة المفتوحة طوال الليل إذا كانت في علبة محكمة الغلق.

وفي صندوق التجفيف الكهربائي يتم رفع درجة حرارة السماعة (دون بطارية) كهربائيا حتى 50 درجة مئوية، وهو ما يساعد على تجفّر الرطوبة، وغالبا ما يتم التعقيم بعد ذلك بواسطة الأشعة فوق البنفسجية.



جمال

مستحلب التنظيف الكريمي يرطب البشرة

● برلين - يعد التنظيف السليم للبشرة بمثابة سرّ جمالها؛ حيث إنه يمنحها مظهرا نقيًا يشع نضارة وجوية. وعن الطريقة الصحيحة لتنظيف بشرة الوجه أوضحت الرابطة الألمانية لصناعة منتجات العناية بالجسم ومساحيق الغسيل أنه ينبغي في البداية استخدام مستحلب تنظيف كريمي ولطيف على البشرة؛ حيث إنه يعمل على ترطيب البشرة وإمدادها بالدهون، كما أنه يعد مناسباً لكل أنواع البشرة، خاصة البشرة الجافة والبشرة الحساسة.

وأضافت الرابطة أن جل التنظيف الخالي من الصابون غالبا ما يحتوي على مكونات مضادة للبكتيريا، ما يجعله خيارا جيدا للبشرة غير النقية، التي تعاني من البثور والرؤوس السوداء. ويعد حليب التنظيف مناسباً للبشرة الجافة والعادية، كما يمكن استخدامه مع البشرة المختلطة.

وتتألف المستحضرات ذات المرحلتين من مرحلة زيتية تنظف البشرة بلطف ومرحلة مائية تنعش البشرة. وتعد هذه المستحضرات مناسبة للبشرة الحساسة بشكل خاص، لما تتمتع به من تأثير مهدئ ومريح. وبعد استخدام مستحضرات التنظيف يأتي الدور على تطبيق تونر الوجه من أجل إزالة آثار مستحضر التنظيف تماما من ناحية ولتحضير البشرة لمنتجات العناية التالية من ناحية أخرى.

بعد أن كانت رافضة لها.. العائلة التونسية تصبح داعما للهجرة غير النظامية

ضغط الأبناء دفع العائلات إلى الاقتناع بالهجرة غير النظامية كحل لظاهرة البطالة



الهجرة قبل الشهادة هدية الأسرة لأبنائها

تعتبر أنه يمكن أن تكون الهجرة هي الحل بدل الانخراط في شبكات الجريمة والسلوكات المحفوفة بالمخاطر وتعاطي المخدرات.

تعتبر أنه يمكن أن تكون الهجرة هي الحل بدل الانخراط في شبكات الجريمة والسلوكات المحفوفة بالمخاطر وتعاطي المخدرات.



رمضان بن عمر
مقاومة العائلة لنزيف الهجرة غير النظامية بدأ يتراجع شيئا فشيئا

وأوضحت العائلة وفق بن عمر تساهم في إيجاد شبكات منظمة للهجرة غير النظامية "أكثر أمانا"، مشيرا إلى أن ملامح الهجرة غير النظامية تغيرت لتتخذ شكلا جديدا وهي هجرة العائلات بأكملها، حيث انخرطت خلال سنة 2020 أكثر من 300 عائلة في مشروع الهجرة غير النظامية. واعتبر أن أسباب هجرة العائلات جاءت إما مساندة لأبنائها لمعرفة المسبقة بالقانون الدولي حول الهجرة، الذي يمنع ترحيل العائلات والقص، إلى جانب مشكلات تتعلق بالأفراد أو وضعية الأبناء الصحية والفشل في الإحاطة بهم أو لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو للهروب من واقع معين.

وشدد مهدي مبروك الخبير في علم الاجتماع على ضرورة صياغة سياسات

المنظومة الحاكمة للفقد أو الموت أو الإيقاف، بسبب فشلها في تحقيق الاستحقاقات الاجتماعية والاقتصادية للشباب وإجبارهم على إلقاء أنفسهم عرض البحر لتحسين ظروفهم والظفر بعمل يؤمن لهم حياة كريمة.

واعتبر أولاد عبدالله أنه لا يمكن تحميل الأسرة وحدها السبب في الهجرة غير النظامية أو الانقطاع المبكر عن الدراسة أو السلوكات المحفوفة بالمخاطر في ظل غياب الإمكانات المادية الكفيلة بسدّ احتياجاتها، فهي "ليست الوحيدة في قصص الانتهاك".

واقترح أولاد عبدالله في هذا الصدد أن يتم دعم الدبلوماسية الاقتصادية لإيجاد فرص عمل بالخارج وإصلاح منظومتي التربية والتكوين المهني واعتماد مبادرة وطنية للتنمية الاجتماعية ومقاربة تكون أكثر التصاقا بالواقع الاجتماعي والاقتصادي.

من جهته اعتبر بن عمر أن العائلة قبل الثورة وبداية العشرية الأخيرة كانت رافضة لمشروع الهجرة، إلا أنه مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية أضحت طرفا فيه.

وبين في هذا الخصوص أن مقاومة العائلة لهذا النزيف بدأ يتراجع شيئا فشيئا، حيث بدأت الأسر حسب تقديره

تونس بأنه منذ بداية يناير 2020 وحتى السادس من أغسطس من نفس العام وصل إلى السواحل الإيطالية 5963 مهاجرا من تونس ومنهم 4070 خلال يوليو الماضي، مشيرا إلى إحباط الحرس البحري التونسي لـ 254 رحلة هجرة سريعة.

وقال بلعيد أولاد عبدالله أستاذ علم الاجتماع إن دور الأسرة تغير في الفترة الأخيرة من العشرية، حيث وجدت نفسها بين المطرقة والسندان وأذعنت أمام ضغط الأبناء الراغبين في الهجرة وأمام نقشي ظاهرة البطالة لمدة طويلة وتراجع برامج الاندماج الاقتصادي والاجتماعي.

ولفت أولاد عبدالله في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء إلى أنه "أمام تزايد وتيرة عمليات الهجرة غير النظامية ونجاح البعض من الشباب في الوصول إلى الضفة الأخرى وتوثيق نجاحهم في عملية الهجرة أو تصوير أنفسهم لدى وصولهم، باتت هذه الصور ترسخ في أذهان عدد من المراهقين وتصبح حلمهم المنشود فلا يتوانون عن استعمال كل أساليب الإقناع لدفع عائلاتهم إلى مساعدتهم في الظفر بما يصيبون إليه".

في المقابل وعند فشل مشروع الهجرة نحو ضفة الأحلام تقوم الأسرة الداعمة لمشروع الهجرة غير النظامية أو ما يعرف بالهجرة التونسية بـ "الحرق" بتحميل

دفعت الأوضاع الاجتماعية المتردية العائلات التونسية إلى تشجيع أبنائها على الهجرة غير النظامية بعد أن كانت رافضة لها. وتعتقد بعض العائلات أن الهجرة غير النظامية يمكن أن تكون حلا للبطالة ومانعا لانخراط الشباب في الجريمة. ودعا الخبراء إلى اعتماد مبادرة وطنية للتنمية الاجتماعية تكون أكثر التصاقا بالواقع الاجتماعي.

تونس - شهد دور العائلة التونسية

في مشروع الهجرة غير النظامية تحولات في العشرية الأخيرة، وفق عدد من خبراء علم الاجتماع، فبعد أن كانت الأسرة رافضة للمشروع في البداية أضحت بعد ذلك تضطلع بدور محوري من خلال تذليل الصعوبات أمام أبنائها للانخراط فيه، بعد أن وجدت نفسها تحت طائلة ضغط الأبناء من جهة والظروف الاقتصادية والاجتماعية المتردئة من جهة أخرى.

ووفقا للإحصائيات التي كشف عنها التقرير السنوي حول الهجرة غير النظامية لعام 2020 للمنتدى التونسي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية في تونس، ارتفع عدد المهاجرين غير النظاميين، حيث تجاوزت الإحصائيات 12700 مهاجر، في حين تشير بيانات وزارة الداخلية التونسية إلى 8696 مهاجرا فقط. وأشار التقرير إلى أن هناك إشكالية حول إحصائيات الهجرة غير النظامية المتضاربة.

وتشهد السواحل التونسية العشرات من رحلات الهجرة السرية على متن قوارب صغيرة تقل شبانا وأطفالا وعائلات، في مشهد بات متكررا خاصة مع استقرار عوامل المناخ، حتى أن بعض المهاجرين يوثقون رحلاتهم هذه وينشرون فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأفاد رمضان بن عمر منسق منتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في



العائلة أصبحت تعتبر الهجرة غير النظامية حلا بدل الانخراط في شبكات الجريمة والسلوكات المحفوفة بالمخاطر

الطفل الموهوب لا يستطيع التفوق بسهولة في الدراسة

● الرياض - يبلغ متوسط درجة الذكاء لدى الإنسان العادي حوالي مئة نقطة، ويُصنف الشخص على أنه موهوب عندما تتجاوز درجة ذكائه 130 نقطة. وبشكل عام، يتفوق الأطفال الموهوبون في مختلف المجالات الأكاديمية، مثل اللغة والتفكير المجرد والمنطق والحساب، كما يتميزون أيضا في المهارات الحركية والقدرات الفنية. ويعتقد كثيرون أن الطفل الموهوب يستطيع التفوق بسهولة في الدراسة وإحراز علامات أفضل من الآخرين، لكن هذه ليست القاعدة دائما. فالنظام التعليمي بشكله الحالي لا يحفز الفضول لدى الأطفال الموهوبين من أجل التركيز والتعلم، بل يجعلهم في غالب الأحيان يشعرون بالملل، ويؤدي ذلك إلى تدني الأداء الدراسي والعديد من المشاكل السلوكية.

وقالت سهام علي طه استشاري أول ذوي الاحتياجات الخاصة إن المدارس والنظم التربوية في وقتنا الحاضر لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها نحو المسار الصحيح وإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية الخاصة، ولذلك نجد العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلاب الموهوبين في المدارس. وأضافت أن من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في المدارس استخدام فنيات غير كافية مثل تقديرات المعلمين، والاختبارات المدرسية للكشف عن الطلاب الموهوبين، لأن هذه الأدوات لا تعد كافية لتحقيق هذا الغرض وفي أحيان أخرى قد لا تعد مناسبة. إضافة إلى عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الموهوبين؛ حيث يفضل الكثير من الطلاب الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضغوط التي تنجم عن عدم

انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس. فهي لا تتناسب ومقدراتهم كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة، ولا تستثير حيوهم للاستطلاع وشغفهم للبحث وإجراء التجارب. إضافة إلى قصور فهم المعلم للطلاب الموهوبين وحاجاتهم.

وشددت طه على أن تطوير البرامج الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعدادات الموهوبين يعد شرطا ضروريا لرعايتهم، لكنه لا يعد كافيا ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الطلاب.

وتتم تشخيص الكثير من الأطفال الموهوبين، بشكل خاطئ، على أنهم يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بسبب سلوكهم في الفصل. ويعرف الخبراء الطفل الموهوب بأن الطفل الذي يتمتع بالقدرة المتقدمة في ممارسة مهارة أو نشاط ما، والتي يكتسبها عادة في عمر أكبر قد يصل إلى

النظم التربوية لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها نحو مسارها

ويتم تشخيص الكثير من الأطفال الموهوبين، بشكل خاطئ، على أنهم يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بسبب سلوكهم في الفصل. ويعرف الخبراء الطفل الموهوب بأن الطفل الذي يتمتع بالقدرة المتقدمة في ممارسة مهارة أو نشاط ما، والتي يكتسبها عادة في عمر أكبر قد يصل إلى



الفرق العربية أمام اختبارات حاسمة لبلوغ مجموعات أبطال أفريقيا

الزمالك المصري قريب من التأهل ومهمة صعبة لوفاق سطيف وشباب بلوزداد الجزائريين



الطريق مفتوح نحو انطلاقة جديدة

المالي، بعدما فاز عليه 0-1 خارج ملعبه في مواجهة الذهاب. وربما يكون ممثلا الكرة الأنغولية بيثرو ألتيتيكو وساغرادا أسبيرانسا على موعد مع التأهل لمرحلة المجموعات، استنادا لتحقيقهما نتيجتين إيجابيتين في جولة الذهاب، التي شهدت تعادل بيثرو ألتيتيكو 2-2 مع مضيفه أوغو دويو الكونغولي، وفوز ساغرادا 1-3 على ضيفه رويال ليوباردز من إيسواتيني. يذكر أن الفرق الخاسرة من هذا الدور سوف تنتقل للعب في دور الـ 32 الإضافي ببطولة الكنفيدرالية الأفريقية، حيث تواجه الفرق المتأهلة لهذا الدور المؤهل لمرحلة المجموعات بالمسابقة.

بالقارة السمراء، حيث يلتقي مازيمبي الكونغولي الديمقراطي، الذي يمتلك 5 القاب في البطولة، مع ضيفه أمازولو الجنوب أفريقي، والأمل جدوهما في الصعود إلى الدور التالي، بعدما انتهت لقاء الذهاب في جنوب أفريقيا بالتعادل السلبي. ويستضيف ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، بطل المسابقة عام 2016، مانيا أنيون من الكونغو الديمقراطية، بعدما انتهت لقاء الذهاب 2-2 بالكونغو. وسيكون سيمبا التنزاني في نزهة حينما يواجه ضيفه جوانينغ غالاكسي البوتسواني، بعدما فاز 0-2 في مباراة الذهاب، وهو ما يسري أيضا على حوريا كوناكري الغيني، الذي يستضيف الملعب

التي أقيمت خارج ملعبه. ويأمل المريخ السوداني في استغلال انتصاره الكبير 3-0 ذهابا على ملعبه ضد زاناکو الزامبي، حينما تتجدد المواجهة بين الفريقين في مباراة الإياب، حيث يكفيه الخسارة بفارق هدفين فقط لحجز مقعد في مرحلة المجموعات للبطولة. وبدما اقتنص تعادلا إيجابيا 1-1 من ملعب مضيفه ريفرز يونائيد النيجيري، يطمح الهلال السوداني، لاستغلال تلك النتيجة الإيجابية في مباراة العودة، بحثا عن تذكرة الصعود إلى الدور القادم في المسابقة التي نال وصافتها عامي 1987 و1992.تشهد تلك الجولة العديد من المواجهات المهمة الأخرى لفرق الصفوة

على ملعبيهما بجولة الإياب، إذا أرادا الاستمرار في المسابقة القارية. ويخشى الوداد البيضاوي المغربي الخروج مبكرا أيضا من البطولة، التي توج بها عامي 1992 و2017، حينما يستضيف هارنس أوف أوك الغاني، وذلك عقب خسارته 0-1 في مباراة الذهاب خارج ملعبه.

اجتياز العقبة

وبات يتعين على الوداد الفوز بفارق هدفين من أجل اجتياز عقبة منافسه، الذي توج بلقب البطولة عام 2000. وعلى العكس تماما، تبدو مهمة الرجاء البيضاوي، المثل الآخر للكرة المغربية في البطولة، سهلة تماما في بلوغ الدور المقبل للمسابقة التي أحرز لقبها 3 مرات، حينما يلتقي مع ضيفه أويلرز الليبيري، وذلك عقب فوزه 0-2 في لقاء الذهاب على ملعب منافسه.

في المقابل، يصطدم الترجي التونسي بضيفه الاتحاد الليبي في مواجهة محفوفة بالمخاطر لكلا الفريقين اللذين يمتلكان حظوظا قوية لبلوغ مرحلة

المجموعات، بعد انتهاء لقاء الذهاب الذي أقيم بمدينة بنغازي الليبية بالتعادل دون أهداف.

وبينما يتعين على الترجي الفوز بأي نتيجة لضمان الصعود إلى الدور التالي في المسابقة التي فاز بها 4 مرات، فإن التعادل الإيجابي يكفي الاتحاد لتحقيق المفاجأة والإطاحة بنسخ الأندية

التونسية من البطولة مبكرا. ويواجه النجم الساحلي، الممثل الآخر للكرة التونسية في البطولة هذا الموسم، تحديا أسهل نسبيا، حينما يلاقي ضيفه الجيش الرواندي، وذلك عقب تحقيق الفريق المتوج باللقب عام 2007، تعادلا إيجابيا 1-1 في مباراة الذهاب

تنطلق الجمعة منافسات جولة الإياب للدور الـ 32 ببطولة دوري أبطال أفريقيا وسط توقعات بمواجهات مثيرة وحاسمة نحو دور المجموعات في البطولة القارية، في ظل اختبارات مهمة للفرق العربية. وستكون الأنظار شاحصة نحو منافسات جولة الحسم قبل مرحلة المجموعات في دوري الأبطال.

القاهرة - تتطلع الفرق العربية لحجز مقاعدها بمرحلة المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، عندما تخوض جولة الإياب في دور الـ 32 للمسابقة القارية. ويخوض الزمالك الجمعة لقاء هاما ومرقبيا في مشواره الأفريقي أمام توسكر الكيني خلال لقاء العودة لدور الـ 32 للبطولة.

وحقق الفريق المصري فوزا ثمينًا 1-0 على مضيفه توسكر الكيني ذهابا، ليكفيه التعادل بأي نتيجة في مباراة العودة، لمواصلة مشواره في البطولة التي فاز بها 5 مرات كان آخرها عام 2002.

وأعرب الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك عن سعادته بالفوز الذي حققه الفريق.

وشدد المدير الفني في المؤتمر الصحافي عقب المباراة أن اللقاء كان صعبا، الزمالك واجه منافسا قويا ومنظما، موضحا أن الأجواء كانت صعبة في كينيا خاصة وأن نسبة الأجنبي في الجو أقل منها في مصر.

مهمة صعبة وأوضح كارتيرون أن الزمالك تغلب على بطل الدوري الكيني، والفريق الأبيض سبق وأن خسر من غورماهايا من قبل في الكنفيدرالية برعاية مقابل هدفين، مضيفا أنه فخور باللاعبين والفوز على توسكر رغم الظروف التي واجهت

والتحدي الكبير في مباراة الذهاب، ليكفيه التعادل بأي نتيجة في مباراة العودة، لمواصلة مشواره في البطولة التي فاز بها 5 مرات كان آخرها عام 2002.

وأعرب الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك عن سعادته بالفوز الذي حققه الفريق.

وشدد المدير الفني في المؤتمر الصحافي عقب المباراة أن اللقاء كان صعبا، الزمالك واجه منافسا قويا ومنظما، موضحا أن الأجواء كانت صعبة في كينيا خاصة وأن نسبة الأجنبي في الجو أقل منها في مصر.

مهمة صعبة وأوضح كارتيرون أن الزمالك تغلب على بطل الدوري الكيني، والفريق الأبيض سبق وأن خسر من غورماهايا من قبل في الكنفيدرالية برعاية مقابل هدفين، مضيفا أنه فخور باللاعبين والفوز على توسكر رغم الظروف التي واجهت

حضور عربي مميز ينتظر إشارة الهلال

السعودي في مونديال الأندية

الرياض - حسم الاتحاد الدولي لكرة القدم إقامة بطولة كأس العالم للأندية في نسختها القادمة بدولة الإمارات. ووفقا لقرار الفيفا، فإن فريقين عربيين هما ضمنا الظهور في مونديال الأندية، وهما الجزيرة بطل الدوري الإماراتي والأهلي المصري بطل أفريقيا.

وقد يصل عدد الفرق العربية المشاركة في مونديال الأندية إلى 3، حال تنويع الهلال السعودي بلقب دوري أبطال آسيا في النسخة الحالية.

ويلعب الهلال ضد بوهانغ الكوري الجنوبي في الثالث والعشرين من نوفمبر المقبل في نهائي دوري أبطال آسيا. ولعل تنويع الهلال سيكتب حدثا مميزا بمشاركة 3 أندية عربية في مونديال الأندية، للمرة الثانية في تاريخ البطولة. وأصبح الهلال قاهر الأندية السعودية، في بطولة دوري أبطال آسيا، بعدما نجح في الإطاحة بمواطنه النصر من الدور نصف النهائي، مثلما فعل من قبل مع الأهلي والاتحاد.

وفاز الهلال على جاره النصر (2-1)، بمعقله مرسلو بارك في ديربي الرياض، والتأهل لمواجهة نظيره بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي.

وتأهل الهلال للمرة الرابعة إلى نهائي دوري أبطال آسيا بمسماه الجديد، وكان ذلك على حساب فريق سعودي، وهو ما يعتبر فال حسن لجماهير الزعيم. ولعب الهلال 6 مباريات مع أندية سعودية في دوري أبطال آسيا، انتصر ثلاث مرات وخسر مرتين وتعادل مرة وحيدة.

حضور عربي وسبق وأقصى الزعيم النادي الأهلي من دور الـ 16، ثم الاتحاد في دور الثمانية من نسخة 2019 والتي حقق لقبها لأول مرة على مستوى النسخة الجديدة. ويتفاعل الهالليون بتجاوز ناد سعودي في طريقة ببطولة دوري أبطال آسيا، حيث كانت بوابة البطولة الأخيرة من الأهلي والاتحاد. ولم ينجح أي ناد سعودي في إقصاء الهلال من دوري أبطال آسيا، باستثناء

التي أقيمت خارج ملعبه. ويأمل المريخ السوداني في استغلال انتصاره الكبير 3-0 ذهابا على ملعبه ضد زاناکو الزامبي، حينما تتجدد المواجهة بين الفريقين في مباراة الإياب، حيث يكفيه الخسارة بفارق هدفين فقط لحجز مقعد في مرحلة المجموعات للبطولة. وبدما اقتنص تعادلا إيجابيا 1-1 من

ملعب مضيفه ريفرز يونائيد النيجيري، يطمح الهلال السوداني، لاستغلال تلك النتيجة الإيجابية في مباراة العودة، بحثا عن تذكرة الصعود إلى الدور القادم في المسابقة التي نال وصافتها عامي 1987 و1992.تشهد تلك الجولة العديد من المواجهات المهمة الأخرى لفرق الصفوة

على ملعبيهما بجولة الإياب، إذا أرادا الاستمرار في المسابقة القارية. ويخشى الوداد البيضاوي المغربي الخروج مبكرا أيضا من البطولة، التي توج بها عامي 1992 و2017، حينما يستضيف هارنس أوف أوك الغاني، وذلك عقب خسارته 0-1 في مباراة الذهاب خارج ملعبه.

اجتياز العقبة وبات يتعين على الوداد الفوز بفارق هدفين من أجل اجتياز عقبة منافسه، الذي توج بلقب البطولة عام 2000. وعلى العكس تماما، تبدو مهمة الرجاء البيضاوي، المثل الآخر للكرة المغربية في البطولة، سهلة تماما في بلوغ الدور المقبل للمسابقة التي أحرز لقبها 3 مرات، حينما يلتقي مع ضيفه أويلرز الليبيري، وذلك عقب فوزه 0-2 في لقاء الذهاب على ملعب منافسه.

في المقابل، يصطدم الترجي التونسي بضيفه الاتحاد الليبي في مواجهة محفوفة بالمخاطر لكلا الفريقين اللذين يمتلكان حظوظا قوية لبلوغ مرحلة

المجموعات، بعد انتهاء لقاء الذهاب الذي أقيم بمدينة بنغازي الليبية بالتعادل دون أهداف.

وبينما يتعين على الترجي الفوز بأي نتيجة لضمان الصعود إلى الدور التالي في المسابقة التي فاز بها 4 مرات، فإن التعادل الإيجابي يكفي الاتحاد لتحقيق المفاجأة والإطاحة بنسخ الأندية

التونسية من البطولة مبكرا. ويواجه النجم الساحلي، الممثل الآخر للكرة التونسية في البطولة هذا الموسم، تحديا أسهل نسبيا، حينما يلاقي ضيفه الجيش الرواندي، وذلك عقب تحقيق الفريق المتوج باللقب عام 2007، تعادلا إيجابيا 1-1 في مباراة الذهاب

المغرب يتقدّم في تصنيف الفيفا

الرباط - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا التصنيف الشهري للمنتخبات، وشهد التصنيف تقدّم منتخبى المغرب ومصر 4 مراكز، كما

تقدّم منتخب السعودية 7 مراكز واحتل المرتبة 49 عالميا والسادسة على صعيد قارة آسيا.

وجاء منتخب المغرب الذي يقوده المدرب وحيد خليلوفيتش في المركز الثالث أفريقيا والـ 29 عالميا، ومصر في المركز السادس أفريقيا والـ 44 عالميا، بينما جاء منتخب تونس في المركز الثاني أفريقيا والـ 27 عالميا، فيما تواجد منتخب السنغال في صدارة تصنيف المنتخبات الأفريقية.

ونجح منتخب مصر في الفوز بمباراتي ليبيا في الجولتين الثالثة والرابعة لتصفيات كأس العالم وهو ما ساهم في رفع تصنيف الفريق.

وحل منتخب الجزائر في المركز الثالث عربيا والرابع أفريقيا بعدما السنغال وتونس والمغرب، بعدما

حافظ على مرتبته 30 عالميا. أما على الصعيد العالمي، عاد منتخب فرنسا إلى المراكز الثلاثة الأولى في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعد فوزه بلقب دوري الأمم الأوروبي قبل نحو عشرة أيام.

وتقدّم منتخب الديوك من المركز الرابع إلى المركز الثالث في التصنيف العالمي، خلف منتخب بلجيكا المتصدر ومنتخب البرازيل الوصيف. وفاز منتخب فرنسا على بلجيكا في المربع الذهبي لدوري الأمم الأوروبي قبل أن يهزم إسبانيا في نهائي النسخة الثانية للبطولة. وحافظ منتخب بلجيكا على موقعه في الصدارة بفارق 12 نقطة فقط عن

المختلطة. ويسعى السد إلى تكريس سطوته على المسابقة بالوصول السابع والعشرين إلى النهائي بحثا عن اللقب الثامن عشر، ليضمن الإبتعاد أكثر في سجل الأبطال عن الغرافة صاحب التتويجات الثمانية.

فريق المدرب تشافي هرنانديز يواصل حقبة من نتائج مذهلة على الصعيد المحلي بعدما حافظ على السجل الخالي من الخسائر

السدّ ينوي تأكيد هيمنته على كأس قطر

الدوحة - ينشد السد حامل اللقب تأكيد هيمنته على مسابقة كأس أمير قطر لكرة القدم عندما يواجه الريان، الباحث عن العودة إلى الواجهة الجمعة في المباراة النهائية بمناسبة افتتاح ملعب الثمامة أحد ملاعب مونديال قطر 2022.

وتقام المباراة بالسعة الكاملة لسادس ملاعب المونديال وباللغة 40 ألف متفرج للمرة الأولى منذ جائحة كورونا، وسط إجراءات ومطالبات خاصة سيتعين على الجماهير اتباعها. وأطلقت اللجنة المنظمة "بطاقة المشجع التعريفية" المزودة بتقنية ذكية تضمن دخول الملعب بكل سلاسة بعد حجز التذكرة، كما تتوفر على كافة المعلومات التي تؤكد اشتراطات تلقى جرعتي اللقاح المضاد لفايروس كورونا قبل 7 أكتوبر الجاري أو الشفاء من الإصابة بالفايروس. وستخول البطاقة التي تعدّ تجربة سيتم تطبيقها أيضا خلال استضافة الدوحة لنهائيات كأس العرب أواخر نوفمبر المقبل، استخدام وسائل النقل

مباريات نهائية لكأس الأمير سابقا وفاز بخمس منها، بل إن الحاضر يمنح "الزعيم" الأسبقية والترشيحات من أجل تأكيد التفوق. فريق المدرب الإسباني تشافي هرنانديز يواصل حقبة من نتائج مذهلة على الصعيد المحلي بعدما حافظ على السجل الخالي من الخسائر على صعيد الدوري منذ النسخة الماضية عندما ظفر باللقب بفوارق كبيرة، ناهيك عن الانتصارات السطة في النسخة الحالية من الدوري، بينها فوز على الريان، ليعتلي الصدارة، إلى جانب التأهل الصريح إلى العرض الأخير من الكاس بثلاثية على حساب العربي في نصف النهائي.

في المقابل، يعاني الريان بقيادة مربيه الفرنسي لوران بلان من سوء نتائج في استهلال محتشم للدوري حيث يحتل المركز السادس برصيد 6 نقاط بفوز يتيم وثلاثة تعادلات وخسارتين آخرهما السقوط أمام الدحيل بثلاثية، علما بأن الوصول إلى النهائي كان على حساب هذا الأخير في مايو الماضي 1-2.

يوفنتوس يستعيد توازنه بخطى ثابتة

بداية الموسم الصعبة. وقال ديل ببيرو خلال تصريحات صحافية "يوفنتوس في انتعاش واضح من جميع النواحي". وأضاف "عدم قبول أهداف من أجل تحقيق الانتصار هو القاعدة القديمة، لكنها مهمة دائما، والوعي الدفاعي يمنح الفريق راحة البال".



ليوناردو بونوتشي

المدرّب قام بعمل جيد لإعادة الروح، ونحن نعمل سويا لتحقيق النتائج

وتابع "يوفنتوس لديه مواهب لتسجيل الأهداف في الهجوم، وإذا سجلت عاجلا أم آجلا مع عدم تلقي أي هدف، فمن السهل الفوز بالكثير من المباريات".

الإيطالي، إذ يحتل المركز السابع قبل مباراة المديرية أمام إنتر ميلان حامل اللقب يوم الأحد. وقال بونوتشي "الأمر حقيقي بالتأكيد، هذا ما قلناه جميعا، في الماضي القريب فقدنا شخصية يوفنتوس".

وأضاف "نحن جميعا نلعب مع بطل عظيم ونريد أن يقدم مردودا جيدا، لذا ربما فقدنا الرغبة في المعاناة والتضحية بانفسنا، لأننا افترضنا أنه (رونالدو) سيسوي المسألة بنفسه". وختم بونوتشي بالقول "المدرّب قام بعمل جيد حقا لإعادة هذه الروح والنواضع ونحن جميعا نعمل سويا الآن لتحقيق النتائج".

من جانبه يرى أليساندرو ديل ببيرو، نجم يوفنتوس السابق، أن البيانكونيري يتعافى بشكل واضح، بعد

برلين - أكد ليوناردو بونوتشي مدافع فريق يوفنتوس الإيطالي أن فريقه اعتمد بشكل مبالغ فيه على لاعبه البرتغالي السابق كريستيانو رونالدو في المواسم الثلاثة الأخيرة.

وانضم رونالدو إلى يوفنتوس في 2018 وقاده للفوز بلقب الدوري الإيطالي مرتين، لكن قائد المنتخب البرتغالي عاد إلى مانشستر يونايتد قبل شهرين. ويسير يوفنتوس بخطى ثابتة في الموسم الحالي من دوري أبطال أوروبا ويتصدر المجموعة الثامنة للبطولة القارية برصيد تسع نقاط من ثلاثة انتصارات متتالية كان آخرها الفوز على زينيت سان بطرسبرغ الروسي بهدف دون رد.

لكن على النقيض تراجعت مسيرة يوفنتوس بشكل لافت في الدوري

برشلونة يحصن فاتي حتى عام 2027

الأول لبرشلونة، مقابل 11 للنجم الأرجنتيني. وورث فاتي الرقم 10 من "البرغوث" الصغير في عبء كبير على كاهله بسبب ما قدمه ميسي لكتالونيا وللكرة العالمية.

وتعرض المهاجم الدولي الشاب (خاض 4 مباريات مع إسبانيا) لكسرة في الغضروف الفصلي في ركبته اليسرى في السابع من نوفمبر 2020 أمام ريال بيتيس، وخضع لأربع عمليات جراحية لغييب عن الملاعب قرابة عام. وفي السادس والعشرين من سبتمبر، وخلال عودته إلى الملاعب، دخل لاعب الجناح المولود في غينيا - بيساو وسجل الهدف الثالث لفريقه في الوقت الإضافي أمام ليفانتي في المرحلة السابعة من الدوري.



ملعب "كامب نو"، وخصوصا عقب رحيل الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في الصيف الماضي.

وبات فاتي ثاني لاعب يمدد عقده مع برشلونة، بعد لاعب الوسط الشاب بيدري (18 عاما) الذي سيبقي في كامب نو حتى عام 2026، بعدما أعلن برشلونة عن الصفقة الجديدة الخمسية، علما أن البند الجزائي لرحيله يبلغ مليار يورو أيضا. وبات فاتي، مع 13 هدفا في صفوف المحترفين، اللاعب الذي سجل أكبر عدد من الأهداف مع البلاوغرانا قبل أن يبلغ 19 عاما مقدما على بوان كريكش (12 هدفا) وميسي (7). كما سجل فاتي 15 هدفا في الدقائق الأربعين الأولى له بقميص الفريق

برشلونة - نجح نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم في تمديد عقد مهاجمه الشاب أنسو فاتي، الذي سيحتفل بعيد ميلاده التاسع عشر في الحادي والثلاثين من أكتوبر الحالي، حتى العام 2027.

وذلك خلال أمسية تحقيق النادي الكتالوني فوزه الأول في مسابقة دوري أبطال أوروبا. ويأتي الإعلان عن قرار التمديد بعد قرابة ساعة من فوز برشلونة على دينامو كييف الأوكراني 1 - 0 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الخامسة للمسابقة القارية الأم، في مباراة شارك فيها فاتي من على مقاعد البدلاء وأحيا خلالها النادي الكتالوني آماله بالتأهل إلى الدور التالي بعد هزيمتين متتاليتين.

وأفاد النادي الكتالوني في بيان بأنه "واللاعب أنسو فاتي توصلا إلى اتفاق لتمديد عقده حتى 30 يونيو 2027. تم تحديد الشرط الجزائي لتحرير اللاعب بمبلغ مليار يورو". وعلى الرغم من صغر سنه تحول فاتي الذي كان سينتهي عقده السابق في الصيف المقبل إلى أحد نجوم

فيرستابن يسعى لتعزيز صدارته أمام هاميلتون

تعديلات جذرية على المجموعة الدافعة (المحرك) واكتساب المزيد من السرعة، على الرغم من أن قرار الفريق بتزويد سيارة هاميلتون بمحرك جديد فرض عليه عقوبة التراجع 10 مراكز عند خط انطلاق سباق تركيا، ومنعه من احتلال مركز أفضل من المركز الخامس.

تقبلات لافتة

وقبل وولف، الذي يتوقع المزيد من التقلبات الدراماتيكية قبل إسدال الستار على صراع اللقب هذا العام، من أهمية ما حصل في إسطنبول قائلا "بالنسبة إلى هاميلتون، الصورة الإجمالية هي أنه خسر نقطة أكثر مقارنة بما فعله ماكس في الجائزة الكبرى السابقة في روسيا مع تبديل مشابه للمحرك، وهو أمر بإمكاننا التباحث معه".

ومقابل وجهة النظر الخاصة وصوت وولف الصانع اختار مدير ريد بول البريطاني كريستيان هورنر رفع مستوى التحديات وزيادة الضغط على نظيره النمساوي. وقال "قام وولف بعمل رائع، وذلك بإدارته هذا الفريق والحفاظ على أدائه، لكنه لم يختبر سوى الفوز".

وأضاف "لذا بالنسبة إليه الآن هو نوع مختلف من الضغوطات. الأمر صعب... انضم إلى الفريق عام 2013 بعد وضع هيكلية الفريق الذي أسسه (البريطاني) روس برون (المدير الإداري والفني الحالي للفورمولا واحد). (يضاف إلى ذلك) تواجد لويس أيضا، بعدما كان قد وقع للفريق...".

سيباستيان فيتل في 2013. وكان المركز الأول من نصيب الفنلندي كيمي رايكوكن، سائق فيراري حينها، في 2018. تؤكد هذه الإحصاءات، بالتزامن مع الطريقة التي رآ بها مرسيدس في السباقين الأخيرين في روسيا وتركيا حيث تقاسم هاميلتون وبوتاس الفوز في كل منهما، أن على ريد بول الذي يتزود بمحركات هوندا بذل قصارى جهده في نهاية عطلة الأسبوع الأميركية. واثني مدير "الأسهم الفضية" النمساوي توتو وولف على تطور فريقه قائلا "كانت رؤية استمرار زخمنا في تركيا مشجعة".

فيرستابن يخطط للفوز على لويس هاميلتون، وذلك عندما يتواجهان في جائزة الولايات المتحدة الكبرى، على حلبة أوستن

وأضاف "لم نحقق الفوز في سباقين تواليا منذ فترة قصيرة، لذا من الطبيعي ارتفاع المعنويات في المصنع". ووصف أداء بوتاس خلال الجولة السابقة في تركيا بأنه "مهيم في ظروف خادعة، ليحقق فوزه الأول في هذا العام دون أخطاء قيادية. سيطر منذ البداية، وهي دفعة قوية له وللفريق".

تفسر عودة مرسيدس إلى الأجواء التنافسية ومستواه المعهود بإدخال

أوستن (الولايات المتحدة) - يخطط سائق ريد بول الفنلندي ماكس فيرستابن للفوز على وصيفة وحامل اللقب البريطاني لويس هاميلتون بهدف تعزيز تصدره للترتيب العام، وذلك عندما يتواجهان في جائزة الولايات المتحدة الكبرى، المرحلة السابعة عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، على حلبة أوستن الأحد. لا يتضمن سجل "ماد ماكس" اللاهث خلف "حلمه الأمريكي" الفوز على أراضي "العم سام"، حيث اكتفى في الأعوام السابقة بحلوله ثانيا كافضل نتيجة له (2018) وثالثا (2019) ورابعا (2017)، على أمل أن ينهي "صيامه" بصعود إلى أعلى عتبة على منصة التتويج ليزيد من تقدمه البالغ ست نقاط، وذلك قبل 6 سباقات من النهاية.

وقال فيرستابن "لطالما كنا منافسين في الولايات المتحدة واقتربنا من تحقيق نتائج جيدة، لذا يتعلق الأمر بتحويل ذلك إلى فوز الآن"، مضيفا "نذهب إلى كل حلبة ونحن نعلم أننا ننافس للصعود إلى منصة التتويج على الأقل، ولكن أيضا للفوز. هذا هو الفارق مع الأعوام الأخيرة". وأردف المتصدر برصيد 262,50 نقطة "تركز جهودنا على القيام بالأفضل وادعانا نحاول الفوز، لذا لن تختلف الأمور في أوستن. ستكون معركة متكافئة جديدة وانطلق إليها بشوق".

وتترك الحظيرة النمساوية وفيرستابن قوة فريق مرسيدس التي لا يمكن الاستهانة بها والهيمنة التي فرضتها منذ انضمام الجائزة الكبرى إلى روزنامة البطولة في عام 2012؛ حيث حقق "السير" هاميلتون، الساعي للقبه العالمي السابع وفك ارتباطه مع الأسطورة الألماني مايكل شوماخر، باكورة نجاحاته في سلسلة من خمسة انتصارات في النسخ الثماني من السباق.

أرقام وإحصائيات

تشير الأرقام إلى أن المركز الأول في المناسبات الثلاث الأخرى عاد إلى زميل هاميلتون، الفنلندي فالتييري بوتاس في عام 2019، وهو العام الأخير لإقامة الجائزة الكبرى بعدما غابت العام الماضي بسبب تداعيات فيروس كورونا، فيما فاز سائق ريد بول السابق وأستون مارتين الحالي بطل العالم أربع مرات الألماني

أرسنال يعتزم العودة إلى سكة الانتصارات في الدوري الإنجليزي

تشيلسي مرشحا فوق العادة للحفاظ على الصدارة



قدوم قوي

والأولاد الذين كانوا في انتظار الفرصة عليهم أن ينهضوا ويتبنوا قدرتهم على القيام بنفس المهام". وأكد "علينا أن نحافظ بإيجابتنا، فرنا من قبل في غياب تيمو وفرنا من قبل في غياب روميلو، لا نريد أن نعاني من هذه المشاكل كثيرا لكن هذه الأمور تحدث خلال الموسم".

ويتربص مانشستر سيتي الثالث بفارق نقطتين خلف تشيلسي ونقطة واحدة خلف ليفربول، بالآخير عندما يحل السبت ضيفا على برايتون في مباراة لن تكون سهلة على رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا خصوصا وأن أصحاب الأرض يحتلون المركز الرابع بفارق نقطتين خلفهم.

ويدخل ثلاثي الصدارة تشيلسي وليفربول ومانشستر سيتي مباريات المرحلة بمعنويات مرتفعة بعد انتصارات الجولة الثالثة لمسابقة دوري أبطال أوروبا منتصف هذا الأسبوع حيث اكتسح تشيلسي ضيفه مالو السويدي برعاية نظيفة بينها ثنائية للاعب وسطه الدولي الإيطالي جورجيجينو من ركليتي جزاء، واكتسح مانشستر سيتي ضيفه كلوب بروج 5 - 1 بثنائية لنجمه الدولي الجزائري رياض محرز، فيما عاد لليفربول بفوز ثمين على ضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني 3 - 2 بينها ثنائية لنجمه الدولي المصري محمد صلاح.

ديربي ساخن

الأمر ذاته بالنسبة إلى مانشستر يونايتد الذي قلب الطاولة على ضيفه أتلانتا الإيطالي محسولا تخلفه بثنائية نظيفة إلى فوز بثلاثية بطلها نجمه الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو صاحب الهدف القاتل.

ويخوض توتنهام الخامس ديربي ساخنا أمام جاره وست هام يونايتد السابع في مباراة يسعى من خلالها لتأكيد صحوته بتحقيق فوزه الثالث تواليا بعد ثلاث هزائم متتالية جاءت بعد ثلاثة انتصارات متتالية مطلع الموسم، لكن مهمة رجال المدرب البرتغالي نونو سانتو لن تكون سهلة أمام رجال المدرب الاسكتلندي ديفيد مويز الذين عادوا إلى سكة الانتصارات في المرحلة الماضية بفوز ثمين على مضيفهم إيفرتون 1 - 0.

رونالدو يشيد بالروح الانتصارية لمانشستر يونايتد

ونجح كريستيانو رونالدو في أوروبا ليعدال الرقم القياسي لآرسنال. وسجل رونالدو هدف الفوز لمانشستر لتكون المباراة الثالثة على التوالي في دوري الأبطال التي ينجح خلالها في التسجيل، بعد أن حقق الإنجاز ذاته مع مانشستر في الطريق نحو الفوز باللقب القاري في 2007، وأحرز رونالدو (36 عاما) ستة أهداف خلال ثماني مباريات منذ عودته إلى أول ترافورد في أغسطس الماضي قادما من يوفنتوس الإيطالي.

يبحث فريق أرسنال عن أداء أفضل كثيرا عندما يستضيف أستون فيلا في ملعب الإمارات في الدوري الإنجليزي الممتاز مساء اليوم الجمعة. ويأمل رجال المدرب الإسباني أرتيتا في استغلال المعنويات المهزوزة للاعبين أستون فيلا عقب خسارتهم المبارتين الأخيرتين من أجل مواصلة مسيرتهم في المسابقة.

لندن - يعني أرسنال النفس بالعودة إلى سكة الانتصارات عندما يستضيف أستون فيلا الجمعة في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وفشل الفريق اللندني في تحقيق الفوز في مباراتيه الأخيرتين بسقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه برنتفورد 0-0 وضيفه وجاره كريستال بالاس 2-2 عندما أنقذه مهاجمه البديل الفرنسي الكسندر لاكازيت من الخسارة في الدقيقة الخامسة والأخيرة من الوقت بدل الضائع.

وبعدما ظن المدفعية أنهم عادوا إلى السكة الصحيحة بثلاثة انتصارات متتالية بعد ثلاث هزائم متتالية في بداية الموسم، انتكسوا مجددا ليعتراجوا إلى المركز الثاني عشر برصيد 10 نقاط، وبالتالي ستكون استضافة أستون فيلا الثالث عشر برصيد ثمانية نقاط فرصة لمعانقة الفوز.

وعلق مدربهم الإسباني ميكل أرتيتا قائلا "أشعر بخيبة أمل من النتيجة"، وأضاف "بعد الهدف لم نقم بإدارة المباراة بشكل جيد بما فيه الكفاية" في إشارة إلى تقدم فريقه بهدف وحيد قبل أن تستقبل شبكاه هدفين.

وتابع "لم تكن لدينا رباطة جأش أو سيطرة، الشيء الأكثر إيجابية هو أننا واصلنا الضغط. ظل اللاعبون يؤمنون بخظوظهم حتى النهاية. هكذا تمكنا من الحصول على نقطة".

معنويات مهزوزة

ويأمل أرتيتا في استغلال المعنويات المهزوزة للاعبين أستون فيلا عقب خسارتهم المبارتين الأخيرتين أمام توتنهام وولفرهامبتون، وذلك بعد فوزين غاليلين على إيفرتون ومانشستر يونايتد. ويعوّل أستون فيلا على عودة نجمه الدولي الجامايكي ليون بايلي من الإصابة في الفخذ بعد غيابه عن المباريات الثلاث الأخيرة. وخاض بايلي المتنقل إلى أستون فيلا هذا الصيف، قادما من باير

لندن - أشاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بالروح القتالية لفريقه مانشستر يونايتد الإنجليزي بعد أن قلب تأخره بهدفين أمام أتلانتا الإيطالي إلى فوز ثمين 3 - 2 في دوري أبطال أوروبا. وكتب رونالدو عبر وسائل التواصل الاجتماعي "نعم مسرح الأحلام مشعل، نحن أحياء، نحن مان يونايتد ونحن لا نستسلم أبدا، إنه أول ترافورد". وهذه هي المرة الثالثة التي ينجح فيها مانشستر في تحويل تأخره بهدفين



صراع الألقاب متواصل



صباح العرب

إبراهيم الجيبين



كواركات الجمال

هناك توفُّق في مكان ما داخل النفس البشرية إلى الاحتراب، جوعٌ إليه، وليس بالضرورة أن تكون الحرب ساخنة أو باردة، إنما هو التنازع على أي شيء يعطي للإنسان شعوره بمنعة الانتصار.

الفيزيائيون يقولون إنهم اكتشفوا هذه الأيام قوة طبيعية جديدة لم تكن معروفة من قبل، والقوى الطبيعية الأساسية الأربع التي كنا نعرفها هي القوة الكهرومغناطيسية، والقوة النووية الشديدة، والقوة النووية الضعيفة، والجاذبية. غير أنهم يشعرون اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن هناك قوى كونية غير مرصودة، بعد مراقبة سلوك مجموعة من الجسيمات الأساسية التي تسمَّى بـ"كواركات الجمال" لديها القدرة على التحول إلى جسيمات أكبر.

"كواركات الجمال" حسب أهل العلم هي أجسام غير مستقرة، تعيش قرابة 1.5 تريليون جزء من الثانية قبل أن تتحلل إلى جسيمات أخرى، وكي تصبح قوة طبيعية جديدة ينظر العلماء إلى عدد المرات التي تتحوّل فيها بشكل مكرر إلى أشكال أخرى. وهذا ما يسعى خلفه زملاء هاري كليف، فيزيائي الجسيمات، في جامعة كامبريدج.

أما أنت عزيزي القارئ، فستفكّر مثلي في هذه اللحظة، أن أول ما سيخطر ببال مولّي مثل هذه المشاريع، هو كيف سيمنحهم استثمار قوى الطبيعة الجديدة وتحويلها إلى قدرات حربية.

لم يكن علماء الماضي مخطئين حين اعتبروا أن المعرفة لا يجب أن تكون مشاعاً للجميع، فليس الكل قادراً على تحمّل مسؤوليتها. وعصرنا يبرهن على هذا بأسطع البراهين.

وقد وقعت بين يدي ورقة هامة حملت عنوان "آراء أبناء جيل الألفية بشأن الحرب"، وهي دراسة استقصائية أجرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 16 بلداً وإقليماً نصفها بنعم بالسلام بينما يشهد النصف الآخر نزاعات دمّرة. وكان السؤال الأبرز لهذه الدراسة هو "كيف يمكن للجيل القادم من المفكرين والقادة إعادة صياغة مستقبلنا الجماعي جذرياً؟"

خذ بعضاً من النتائج؛ يرجح أكثر من نصف أبناء جيل الألفية المشاركين في الدراسة اندلاع حرب عالمية ثالثة خلال فترة حياتهم. ونفس النسبة ترى أنه من المرجح وقوع هجوم نووي خلال العقد المقبل. وما نسبتهم 37 في المئة من أبناء جيل الألفية يرون أن التهذيب أمر مقبول حسب الظروف. بينما يرى 75 في المئة أن معظم الحروب يمكن تجنبها. ومع مثل هكذا نتائج الأفضل لك أن تتذكّر كلام مارتن لوثر كينغ "هؤلاء الذين يحبّون السلام عليهم أن يتعلموا التنظيم بكفاءة وفعالية مثل أولئك الذين يحبّون الحروب".

قبل أن تنتهي القراءة، كواركات الجمال التي تحدثنا عنها، لم يعد اسمها هكذا، ويبدو أن الاسم لم يعجب المستثمرين، فاتفقوا على تسميتها بكواركات "القاع.. القعر". فتأمّل.

سوق فاخر لأناقة الكلاب في إيطاليا

روما - سوق فاخر حيث يمكنك التسوّق عبر الإنترنت لحبواناتك الأليفة من بين الملابس والإكسسوارات ومنتجات التجميل وأغذية الحيوانات الأليفة عالية المستوى، إنه "لوكس بنس" وهو بوابة أنشأها سايامون فون نائب رئيس مجموعة "لينيت غروب" التجارية الإيطالية.

وفقاً لاستطلاع "يوغوف"، فإن 57 في المئة من مالكي الكلاب أو القطط يشترّون الملابس والإكسسوارات لحبواناتهم الأليفة. وتعتبر العلامة التجارية ذات أهمية كبيرة.

ويهتم نصف المشترين كثيراً بمظهر حيواناتهم الأليفة بنسبة 21 في المئة يستخدمون ملابس وإكسسوارات عصرية يوميا و 21 في المئة آخرون في المناسبات الخاصة وحتى 13 في المئة يجمعون ملابسهم مع مظهر حيواناتهم الأليفة.

«أمل الصغيرة» دمية لاجئة تصل إلى محطتها الأخيرة



الرسالة في الزيارة

"مغامرة جديدة" بالنسبة إلى أمل الصغيرة، "لحظة حلوة ومرة، فهي ستتعرف على مدينة سمعت عنها كثيرا، ولكنها أيضا ستحتفل بعيد ميلادها بعيدا عن والديها". وستشارك أمل في فعاليات أخرى تقام في أماكن عدة من لندن، بما في ذلك كاتدرائية سانت بول، وكاتدرائية وستمنستر، ودار الأوبرا الملكية، ومركز ساوث بانك، والمسرح الوطني، وميدان الطرف الأغر "ترافلغير سكوير".

قبل وصولها إلى مانشستر، ستزور أمل مدنا بريطانية عديدة منها كانتربري ولندن واكسفورد وكوفنتري وبرمنغهام. وفي لندن، ثمة مفاجأة خاصة تنتظرها، فيوم الأحد 24 أكتوبر، ستكون بانتظارها عكسة رائعة وبألوان عديدة في متحف "فيكتوريا أند البرت" احتفالاً بعيد ميلادها، وبلوغها العاشرة من العمر، وسيشاركها الاحتفال أطفال تمت دعوتهم من أنحاء لندن. ويقول الزعبي إن زيارة لندن ستكون

المتميزة بإيجابية عالية، التي قدمها أصدقائنا اللاجئين، وما زالوا يقدمونها". ويقول المدير الفني للمشروع المخرج الفلسطيني أمير نزار الزعبي، "لأن اهتمام العالم منصب اليوم على أمور أخرى، أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى، إحياء الاهتمام بأزمة اللاجئين وتغيير الطريقة التي تقدم بها. نعم، يحتاج اللاجئين إلى الطعام والبطانيات، لكنهم يحتاجون أيضا إلى الكرامة وإلى سماع أصواتهم".

مجوهرات «كارتيه» تستلهم الفنون الإسلامية

أما جمع الألوان فيأتي أيضا من الشرق، مثل استخدام اللون الأخضر أو "لون الجنة" مع أزرق الفيروز الفاتح وأزرق اللازورد الداكن. وفي ثلاثينيات القرن العشرين، أدخلت المدير الفنية للدار جان توسان اللون البنفسجي المستوحى من حجر الجمشيت (الأماتيست) وابتكرت قطعاً ثلاثية الأبعاد مستلهمة من المجوهرات الهندية من إمبراطورية المغول.

وأكدت أن "هذه الهندسة وهذه الأنماط لا تزال موجودة اليوم، وباتت من المكونات الرئيسية للدار".

يبعد معرض مخصص للمجوهرات "بناء كل مراحل الإبداع". وشرحت أنّ لوي كارتيه، حفيد مؤسس الدار، لم يستوح كثيرا من حركة الفن الحديث في بداية القرن العشرين، وأراد أن يقدم شيئا جديدا للزبائن. وكان جزء أساسي من مجوهرات كارتيه مستوحى من فنون الإسلام مما جعل الدار "تنتم بالحداثة نسبة إلى الفن الحديث"، على ما قالت إيفلين بوسيميه. وأشارت أن الأنماط الهندسية "ماخوذة من العمارة"، فيما استلهمت جوانب أخرى "من تكتسية المساجد في آسيا الوسطى".

بالعاصمة الفرنسية ويهدف إلى تبيان الترابط المدهش بين المجوهرات الفاخرة وتكتسية المساجد والأقنشة ذات الزخارف العثمانية أو الصندياتق الفارسية المطعمة. وأوضحت جوديت إينون رينو مساعدة مديرة قسم فنون الإسلام في متحف اللوفر، وهي من القائمين على المعرض، أن المجموعة المعروضة تشكل "بحثاً" لم يسبق أن عُرض. وقالت قائصة أخرى على المعرض تدعى إيفلين بوسيميه، وهي أمينة قسم المجوهرات القديمة والحديثة في متحف الفنون الزخرفية، إنها المرة الأولى التي

باريس - تُظهر مجموعة من مجوهرات "كارتيه" ضمن معرض يقام في باريس اعتبارا من الخميس، أن الدار العريقة استوحت فنون الإسلام منذ بداية القرن العشرين لتحديث مجوهراتها، لجهة الأشكال الهندسية والجمع بين اللونين الأزرق الفيروزي والأخضر الزمردني، ليستمر هذا التوجه لديها إلى غاية اليوم. وافتتح معرض "كارتيه وفنون الإسلام" الخميس في متحف الفنون الزخرفية



صبا مبارك.. أميرة في الجودة

الأزرق الزهري خلال فعاليات اليوم الثالث. وقبل مجيئها إلى مهرجان الجودة بأيام، حرصت صبا على إحياء الذكرى الثانية لرحيل طليقها المخرج شوقي الماجري، وذلك من خلال صورة له نشرتها في حسابها على إنستغرام، معلقة "لزلنا نفكر فبك وندعو لك.. شوقي الماجري"، ثم أتبعته بصورة أخرى لابنهما "عمار"، وعلقت عليها بقولها "عمار بن شوقي الماجري.. من خلف ما مات".

بالقلق، ومن أكثر المرات التي شعرت فيها بالخوف خلال حضوري عرضا خاصا، الصالة كان يسكنها الصمت لدرجة مقلقة، ولم يكن هناك تفاعل، وفي لحظة معينة شفق المشاهدون فشعرنا بأنهم يشعرون بأحداث الفيلم، وبعد انتهاء العرض وقف الناس يصفقون لمدة 9 دقائق. ومن صدف مهرجان الجودة ظهور الفنانة صبا، والفنان الشاب طارق الأبباري مرتدين نفس لون البدلة وهو

تارا عبود وعلي سليمان، ومن تأليف الثلاثي شيرين وخالد ومحمد دياب، لكنها صرحت أنها كانت تشعر بالقلق من حكم زملائها السينمائيين. وفي مقابلة إعلامية قالت صبا إنها تحب التمثيل في أدوار عادية، وهذا لا يمنع من تقديم جزء للقضايا الإنسانية المهمة لنشر التوعية، وهذا موضوع يهتمها وتحب تأدية الدورين. وعن ردود فعل عند عرض الفيلم في مهرجان فينيسيا، قالت صبا "كنا نشعر

القاهرة - عُرض للفنانة الأردنية صبا مبارك فيلمان ضمن مهرجان الجودة السينمائي، هما الفيلم الأردني القصير "عرنوس" للمخرج سامر البطيخي، والذي قامت بإنتاجه بنفسها، وكذلك فيلم "أميرة" للمخرج محمد دياب وبطولة صبا مبارك وتارا عبود وعلي سليمان، والذي عُرض سابقا في مهرجان فينيسيا. وأعربت مبارك عن فخرها لعرض فيلم "أميرة" الذي يشاركها فيه البطولة

منحوتة للأمل والخلاص في بيروت

بيروت - تستلهم منحوتة معدنية نُشئت الأربعاء في وسط بيروت الأفكار التي ضمنها الشاعر والكاتب دانتى الغيغيري قصيدته "الكوميديا الإلهية"، في عمل يحمل رسالة "أمل وخلاص" للعاصمة اللبنانية الجريحة. وأزيحت الستارة رسميا عن هذه المنحوتة للفنانة اللبنانية نايلا رومانوس إيليا وعنوانها "على المقلب الآخر من الزمن"، في الباحة العامة المجاورة لكنيسة مار إلياس وسط بيروت، بمناسبة الذكرى المثوية السابعة لوفاة الشاعر والكاتب دانتى الغيغيري (1265 - 1321)، أبو اللغة الإيطالية، وبالتزامن مع الأسبوع الحادي والعشرين للغة الإيطالية. واستوحت إيليا هذه المنحوتة المعاصرة الضخمة من "الكوميديا الإلهية" لتجسد من خلالها أقواله عن

الفردوس والمطهر والجحيم من خلال دوائر معدنية متلاصقة وغير متشابكة، وأخرى متناثرة على الأرض تحمل رسالة "أمل وخلاص" بحسب الفنانة. وقالت الفنانة والمهندسة المعمارية التي تركت لبنان خلال الحرب الأهلية، "شعرت بأن علي أن أجد فكرة تناسب المكان وتشكل امتدادا له، فوجدت ما أبحث عنه في الكوميديا الإلهية لدانتى". وأضافت الفنانة "أعبر من خلال هذا التجهيز عن رسالتين، الأولى ضرورة أن نذكر أن ما وصلنا إليه اليوم في لبنان هو نتيجة الفساد والاستهتار وعدم المحاسبة والخيانة ووجود لصوص ومجرمين ومصيرهم الجحيم"، والثانية أن "التوبة عن الخطيئة تقود إلى الجنة، وعنوان القصيدة هو كوميديا لأنها تنتهي بامل هو الخلاص من خلال التوبة".